



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/04/15 - الموافق لـ 08 رجب 1437
السنة 38 العدد 10246
Friday 15/04/2016
38th Year, Issue 10246



alarab.co.uk

أردوغان لم يقدم ما يعزز ثقة العرب به في القمة الإسلامية

● الرئيس التركي يتجنب نقد سياسات إيران، ويتهرب من إظهار موقف داعم للتحالف الإسلامي



«العداء» التركي الإيراني كما ظهر في إسطنبول

الذي سبق أن أعلنت عنه السعودية في ديسمبر الماضي، بما يتناقض مع تصريحات سابقة له يعرض فيها الانضمام لتحالف سني يقف في مواجهة إيران. وبالنتيجة، فإن غموض مواقف الرئيس التركي سيحله بفقد المزيد من ثقة القادة العرب، ويجعل بلاده تخسر فرصا كثيرة للخروج من أزمتها الاقتصادية. وأشار المراقبون إلى أن السعودية التي تستعد لضخ 55 مليار دولار بين اتفاقيات ومشاريع في مصر، يمكن أن تنقذ الاقتصاد التركي من أزمتة الخائفة والتي بلغت ذروتها بعد إسقاط أنقرة مقاتلة روسية في 24 نوفمبر الماضي ما دفع موسكو إلى فرض عقوبات شديدة على قطاعات حيوية تركية. وكانت تركيا قد أعلنت خلال زيارة رئيس الوزراء أحمد داوداوغلو إلى طهران عن توسيع التبادل التجاري مع إيران ليصل إلى 30 مليار دولار سنويا.

واعتبر أن الإرهابيين الذين يقتلون الناس لا يمكن أن يمثلوا الإسلام، وأن الدول الإسلامية لا تستطيع أن تتحمل وزر أولئك الذين يقتلون. ورغم التبرؤ التركي من أي علاقة بالإرهاب، فإن اتهامات متعددة رفعت في وجه القادة الأتراك بانهم يدعمون المجموعات المتشددة في سوريا، وكان آخر هذه الاتهامات صادرا عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي قال الخميس إن القيادة الحالية في تركيا تتعاون مع الإرهابيين. وقال المراقبون إن الرئيس التركي لم ينجح في الاستفادة من الحضور الكبير والوازن عن إثارة الأزمات الطائفية في المنطقة. لكنه لم يفعل ليستمر في أسلوبه بالعب على الحبال. ولم يستبعد المحللون أن تكون إشارة أردوغان إلى رفض الاستقطاب السني الشيعي رفضا ضمينا للالتحاق بالتحالف الإسلامي

وتسلت أنقرة إلى المنطقة في ظل فوضى الربيع العربي التي بدأت في 2011، ووسعت دعمها لجماعات الإسلام السياسي، وخاصة الإخوان المسلمين، لأجل السيطرة على الحكم في تونس ومصر. وخرج الدعم التركي من بعده الدبلوماسي والمالي لإخوان مصر وتونس إلى بعد أكثر شمولاً، حيث كشفت تقارير مختلفة، بعضها تركي، أن أنقرة مورطة في دعم جماعات متشددة في سوريا وليبيا، وأنها ساهمت بشكل واضح في تعقيد أزمة سوريا خاصة بعد التصريحات العنيفة للرئيس التركي التي استهدف فيها نظيره السوري بشار الأسد. وأشار مراقبون إلى أنه طالما أن أردوغان لا ينظر إلى دور بلاده في سوريا وليبيا على أنه تعميق للفتنة ومساعدة على توسيع دائرة الإرهاب، فلا يمكنه أن يقنع القادة الإشتراكيين بأن يتفعلوا مع دعوته لإقامة "منظمة لتعزيز التعاون في الحرب ضد الإرهاب". وهاجم أردوغان داعش وجماعة بوكو حرام في نيجيريا بوصفهما "تنظيمين إرهابيين يخدمان الأهداف الشريرة ذاتها".

إسطنبول - بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال كلمته في افتتاح القمة الإسلامية، كأنه يتحدث إلى عالم آخر لا يعرف الأدوار التي تلعبها تركيا تحت إمرة "السلطان" العثماني.

وحث أردوغان الخميس قادة الدول والحكومات المشاركين في قمة منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول على إنهاء الانقسامات المذهبية لمحاربة الإرهاب.

وقال الرئيس التركي "أعتقد أن أكبر تحد يتعين تجاوزه هو المذهبية. ديانتني ليست السنة والشيعية. ديانتني هي الإسلام". وأضاف "يجب أن نتحد. في النزاعات وفي الطغيان، المسلمون فقط يعانون"، أملا أن تكون "نقطة تحول" لكافة العالم الإسلامي. وقال متابعون لفعاليات القمة الإسلامية إن أنقرة تلعب دورا رئيسيا في إشاعة الانقسام بين دول المنطقة، فكيف تطالب بإنهائه دون أن تقدم نقدا ذاتيا وتتعهد بوقف خطتها في سوريا وليبيا، وعدائها لمصر الدولة المحورية في المنظمة الإسلامية.

وأشار المتابعون إلى أنه لو كانت القيادة التركية جادة في تقنية الأجواء من جانبها لكانت استغلت فرصة الحديث عن وساطة سعودية بينها وبين مصر وأطلقت تصريحات لتهديد الخواطر، فضلا عن إجراءات عملية تظهر أنها جادة في راب الصدع بين الدول الإسلامية المركزية.

وبطالب المصريون بأن يثبت أردوغان جديته لإنهاء التوتر مع القاهرة عبر خطوات أولية بينها وقف الحملات الإعلامية التي تستهدف مصر وقيادتها السياسية، وهي حملات يقودها أردوغان بنفسه، فضلا عن فتح قنوات تلفزيونية ليهاجم فيها مصريون هاربون من العدالة في بلادهم ويحرضون على أمنها القومي.

وتجاهل وزير الخارجية المصري السفير سامح شكري، الرئيس التركي في كلمته أثناء الجلسة الافتتاحية للقمة. وقال شكري، في ختام كلمته "توجه مصر بالشكر إلى كل الدول التي ساندتها خلال رئاستها للدورة الـ12 للقمة الإسلامية، والآن أعلن انتقال القمة إلى الرئاسة التركية" متجاهلا ذكر اسم أردوغان. وظهرت علامات الغضب على وجه أردوغان خلال كلمة شكري.

وحذرت كلمة الرئيس التركي من الفتنة المذهبية في المنطقة، لكن هناك وجوها أخرى لهذه الفتنة تقوم على الاستمرار في الإسلام السياسي للبحث عن مواقع نفوذ جديدة وهو ما تفعله تركيا أردوغان، الحالة باستعادة الهيمنة التي كانت تفرضها الدولة العثمانية على العرب.

● حكم الأحزاب الدينية ينتهي إلى فوضى عارمة
ص 3

● القمة الإسلامية: الأتراك يواجهون وضوح
الدبلوماسية العربية بمواقف غامضة ص 7

الكويت في قلب أزمة النفط.. الحكومة تتنازل والعمال يتمسكون بالإضراب

● الدولة لم تعد قادرة على الاستمرار في الإنفاق على نموذج الرفاه ● العمال ليسوا مستعدين لتقديم «تنازلات مؤلمة» تطالب بها الحكومة

وقال المتحدث باسم قطاع النفط الكويتي "نبحث سبل التوصل إلى حلول في ظل رفض اتحاد نقابات العمال حضور الجلسات الودية".

وأضاف قائلاً في البيان إن تجميد المبادرات مشروط "بتشكيل لجنة مشتركة للوصول إلى حل توافقي خلال فترة زمنية محددة ومشاركة الهيئة العامة للقوى العاملة بصفة مراقب".

وتضخ الكويت عضو أوبك ثلاثة ملايين برميل من الخام يوميا ولها ثلاث مصافي تكرير طاقعتها الإجمالية 930 ألف برميل يوميا. والشركات الأخرى التي ينتظر أن يشملها الإضراب هي شركة نفط الكويت وشركة ناقلات النفط الكويتية وشركة إيكويت لصناعة الكيماويات البترولية والشركة الكويتية لنفط الخليج.

وتعمل الحكومة الكويتية منذ فترة من أجل تطبيق هذا المشروع على العاملين بالدولة وهو ما لا يجد تجاوبا حتى الآن، وخاصة في القطاعات البترولية.

ووصف القحطاني بيان مؤسسة البترول بأنه "بتلاعب باللفاظ" إذ يتحدث عن "تجميد" القرارات بينما تطالب نقابات عمال النفط "بالغاء" القرارات. وطالب اتحاد عمال البترول في بيان إعلان الإضراب الشامل للقطاع النفطي عن العمل اعتبارا من الأحد "بالغاء ووقف كافة القرارات التي رفعت إلى وزير النفط لاعتمادها والتي تمس حقوق ومكتسبات العمال التي نصت عليها لوائح العمل والاتفاقات العمالية والأحكام القضائية". كما طالب "بالعمل الجاد من الطرفين لاستثناء القطاع النفطي من مشروع البديل الاستراتيجي".

وقال المتحدث الرسمي باسم القطاع النفطي طلال الخالد في بيان إن مؤسسة البترول الكويتية قررت "تجميد المبادرات" التي تم تقديمها لوزير النفط بالوكالة بشأن تطبيق مشروع البديل الاستراتيجي على قطاع النفط والسعي "لإستثناء القطاع النفطي" من المشروع.

ويهدف الإضراب الذي دعا إليه اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات إلى الضغط على الحكومة لاستثناء القطاع من مشروع قانون البديل الاستراتيجي الذي يتضمن هيكلا جديدا للمستحقات المالية والمزايا الوظيفية. رأى العمال أنه سيضر بالامتيازات التي يحصلون عليها. ولا يقتصر اعتراض النقابات على الأجور الجديدة، بل يمتد أيضا إلى خطط حكومية لخصخصة أجزاء من القطاع النفطي.

دول الخليج على وجه الخصوص. ومن الواضح أن الدولة لم تعد قادرة على الاستثمار في الإنفاق على نموذج الرفاه كما كان في السابق، وأنها مضطرة للتقشف، ورفع الأسعار ولو بنسب متفاوتة لتفادي أزمة أكبر، لكن العمال وبقية الفئات الاجتماعية المستفيدة من دولة الرفاه ليسوا مستعدين لتقديم تنازلات مؤلمة كما تريد الحكومة. ووجدت مؤسسة البترول الكويتية الحكومية نفسها مضطرة للاستجابة ولو بشكل جزئي لمطالب عمال قطاع النفط الذين يهددون ببدء إضراب عن العمل يوم الأحد القادم احتجاجا على مشروع قانون يرون فيه مساسا بامتيازاتهم الوظيفية والمالية. لكن سيف القحطاني رئيس اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات قال إن "الإضراب قائم في موعده ولا تراجع عنه".

الكويت - تعيش دولة الكويت على وقع حالة من الترقب لإضراب قطاع النفط المقرر الأحد القادم، في بلد لم يعرف تقاليد الإضرابات واحتجاجات العمال مثلما هو معروف في بلدان أخرى.

تمثلت في تقديم الحكومة تنازلات لاسترضاء العمال الذين يهددون بإضراب في قطاع حيوي بالنسبة إلى الدولة.

ولا يبدو أن التنازلات الجزئية الحكومية قد نجحت في استرضاء عمال النفط لوقف إضرابهم المقرر الأحد القادم. وقال مراقبون إن هذه الأزمة تعكس الواقع الذي تعيشه الاقتصاديات النفطية ككل بسبب تدني أسعار المحروقات، خاصة في البلدان التي استثمرت عائدات النفط لبناء الرفاهية الاجتماعية لشعوبها، وهذا أمر حاصل في



«العملية الروسية هيأت الظروف لتفعيل العملية السلمية الحقيقية من أجل ضمان تسوية الأزمة سياسيا تحت إشراف الأمم المتحدة، ومن أجل الحفاظ على سوريا دولة موحدة وعلمانية»، سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي

«الإعلان عن بناء المئات من الوحدات الاستيطانية لإسرائيل يمثل استكمالا لرسم خارطة العدوان التي تركز على التزكيع العسكري، وتهدف إلى تفتيت صلابة تمسك شعبنا بثوابته». يوسف المحمود المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية



أخبار

تفاؤل المعارضة تجاه المفاوضات يقابله فتور من قبل الأسد

● الهيئة العليا مستعدة للمشاركة في حكم انتقالي مع أعضاء بالحكومة الحالية ● الجيش السوري وحلفاؤه يصعدون في حلب



تبدى المعارضة السورية يوما بعد يوما نضجا سياسيا كبيرا في التعاطي مع العملية السياسية الجارية في جنيف، فقد أعربت الهيئة العليا للتفاوض عن استعدادها لمشاركة أعضاء من الحكومة في هيئة الحكم الانتقالي، لافتة إلى أن طرح مسألة رحيل الأسد وتوقيته قابل للنقاش.

□ **دمشق** - أطلقت الهيئة العليا للمفاوضات، التي تمثل المعارضة الرئيسية في سوريا، جملة من المواقف التي من شأنها كسر الجمود الحاصل في جنيف خاصة إذا ما توفرت إرادة روسية أميركية حقيقية للبناء عليها. وقال المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات سالم المسلط إنهم مستعدون للمشاركة في هيئة حكم انتقالي مع أعضاء حاليين من حكومة الرئيس بشار الأسد ولكن ليس الأسد نفسه.

وأوضح المسلط في اليوم الثاني من جولة المحادثات التي تتوسط فيها الأمم المتحدة في جنيف، أن هناك العديد من الأشخاص على الجانب الآخر الذين يمكن التعامل معهم. وأضاف أن الهيئة لن تعترض طالما لن يرسلوا "مجرمين" تورطوا في قتل السوريين. وشدد على أن الهيئة العليا مستعدة لشغل أقل من نصف المقاعد في هيئة الحكم الانتقالي ما دامت ترضي السوريين وتتوصل إلى تسوية سياسية.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

وأكد أنه من أجل التوصل إلى حل يساعد فعلا على إنهاء معاناة سوريا يمكن للنظام أن يقترح ما يريد بالنسبة إلى الأسد وأن يكون ذلك محل نقاش. وأضاف أنه يمكن بحث كل شيء على طاولة الأمم المتحدة وأن الهيئة العليا للمفاوضات مستعدة لطرح هذه الأمور.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

وأكد أنه من أجل التوصل إلى حل يساعد فعلا على إنهاء معاناة سوريا يمكن للنظام أن يقترح ما يريد بالنسبة إلى الأسد وأن يكون ذلك محل نقاش. وأضاف أنه يمكن بحث كل شيء على طاولة الأمم المتحدة وأن الهيئة العليا للمفاوضات مستعدة لطرح هذه الأمور.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

وأكد أنه من أجل التوصل إلى حل يساعد فعلا على إنهاء معاناة سوريا يمكن للنظام أن يقترح ما يريد بالنسبة إلى الأسد وأن يكون ذلك محل نقاش. وأضاف أنه يمكن بحث كل شيء على طاولة الأمم المتحدة وأن الهيئة العليا للمفاوضات مستعدة لطرح هذه الأمور.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

وأكد أنه من أجل التوصل إلى حل يساعد فعلا على إنهاء معاناة سوريا يمكن للنظام أن يقترح ما يريد بالنسبة إلى الأسد وأن يكون ذلك محل نقاش. وأضاف أنه يمكن بحث كل شيء على طاولة الأمم المتحدة وأن الهيئة العليا للمفاوضات مستعدة لطرح هذه الأمور.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

وأكد أنه من أجل التوصل إلى حل يساعد فعلا على إنهاء معاناة سوريا يمكن للنظام أن يقترح ما يريد بالنسبة إلى الأسد وأن يكون ذلك محل نقاش. وأضاف أنه يمكن بحث كل شيء على طاولة الأمم المتحدة وأن الهيئة العليا للمفاوضات مستعدة لطرح هذه الأمور.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

وأكد أنه من أجل التوصل إلى حل يساعد فعلا على إنهاء معاناة سوريا يمكن للنظام أن يقترح ما يريد بالنسبة إلى الأسد وأن يكون ذلك محل نقاش. وأضاف أنه يمكن بحث كل شيء على طاولة الأمم المتحدة وأن الهيئة العليا للمفاوضات مستعدة لطرح هذه الأمور.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

وأكد أنه من أجل التوصل إلى حل يساعد فعلا على إنهاء معاناة سوريا يمكن للنظام أن يقترح ما يريد بالنسبة إلى الأسد وأن يكون ذلك محل نقاش. وأضاف أنه يمكن بحث كل شيء على طاولة الأمم المتحدة وأن الهيئة العليا للمفاوضات مستعدة لطرح هذه الأمور.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

وأكد أنه من أجل التوصل إلى حل يساعد فعلا على إنهاء معاناة سوريا يمكن للنظام أن يقترح ما يريد بالنسبة إلى الأسد وأن يكون ذلك محل نقاش. وأضاف أنه يمكن بحث كل شيء على طاولة الأمم المتحدة وأن الهيئة العليا للمفاوضات مستعدة لطرح هذه الأمور.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

وأكد أنه من أجل التوصل إلى حل يساعد فعلا على إنهاء معاناة سوريا يمكن للنظام أن يقترح ما يريد بالنسبة إلى الأسد وأن يكون ذلك محل نقاش. وأضاف أنه يمكن بحث كل شيء على طاولة الأمم المتحدة وأن الهيئة العليا للمفاوضات مستعدة لطرح هذه الأمور.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

وأكد أنه من أجل التوصل إلى حل يساعد فعلا على إنهاء معاناة سوريا يمكن للنظام أن يقترح ما يريد بالنسبة إلى الأسد وأن يكون ذلك محل نقاش. وأضاف أنه يمكن بحث كل شيء على طاولة الأمم المتحدة وأن الهيئة العليا للمفاوضات مستعدة لطرح هذه الأمور.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

واستطرد "إذا مارست روسيا حليفة سوريا الرئيسية ضغوطا على حكومة دمشق وإذا كان وفد الحكومة جادا فعلا في المفاوضات فيمكن التوصل إلى اتفاق في الجولة الحالية". وتمسكت الهيئة العليا للمفاوضات دوما بعدم وجود مكان للرئيس الحالي في أي حكم انتقالي، لكن المسلط قال إن هناك مجالا للتفاوض بشأن كيفية رحيله.

تري ماذا يخبئ لنا النظام

ربح الوقت (وأنه على ما يبدو غسل يديه كليا من هذا الملتقى). وهو ما يظهر في إصراره على إجراء الانتخابات التشريعية واستعداداته الحثيثة لمعركة حلب التي يعول عليها في قلب موازين القوى كليا على المسرح السوري.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الجيش السوري المدعوم بغطاء جوي روسي شن، الخميس، هجوما عنيفا على مناطق في شمال حلب وهو ما يهدد بقطع الطرق إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في المدينة.

وكانت أنباء تحدثت مؤخرا عن إرسال النظام لتعزيزات عسكرية كبيرة لحلب تؤثر على نيته شن عملية عسكرية كبيرة في المحافظة الاستراتيجية.

خاصة من جانب واشنطن وموسكو يشدد على أن لا مكان لبشار الأسد في المرحلة المقبلة. وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد شدد في آخر تصريحاته أنه لا مجال لمشاركة الأسد في المرحلة الانتقالية، موضحا أن مستقبل سوريا سيكون ضمن جدول أعمال قمة لمجلس التعاون الخليجي ستعقد الأسبوع القادمة في العاصمة السعودية الرياض والتي يعززم أن يحضرها.

ويقول محللون إن تصريحات المعارضة السورية الأخيرة من شأنها أن تنعش جولة جنيف الحالية، بانتظار ما في جعبة وفد النظام الذي سيحضر بداية من اليوم الجولة. ولا يتامل المحللون الكثير من الوفد الحكومي خاصة وأن النظام يظهر يوما بعد يوم أن مشاركته في جنيف لا تخرج عن إطار

الحكم في سوريا عبارة عن صورة هرم مقلوب، فمجرد زوال رأس الهرم فإن المنظومة بأكملها ستتهار، ولكن اللافت أن المعارضة مع إصرارها على رحيل الأسد إلا أنها متمسكة بالحفاظ على مؤسسات الدولة خشية تكرار تجارب مريرة مثل العراق وليبيا.

ويرى سياسيون سوريون أن على القوى الدولية وفي مقدمتهم روسيا والولايات المتحدة الأميركية اقتناص اللحظة والتفاعل مع المواقف المستجدة من قبل المعارضة والضغط على الرئيس الحالي للقبول بها. واعتبر عبدالباسط سيدا رئيس المجلس الوطني سابقا في تصريحات لـ"العرب" أنه ورغم مواقف الهيئة الإيجابية، فإن مسألة هيئة الحكم الانتقالي خاصة، ستظل إشكالية مبهمة، بل وتعطيلية ما لم يكن هناك توجه جاد

مكاتب الإخوان تسقط تباعا في الأردن

فالحكومة كانت قد طالبت الجماعة في أكثر من مناسبة بتصحيح وضعها الأمر الذي تجاهلته الأخيرة.

وقد أدى ذلك إلى خروج مجموعة من القيادات الإخوانية بزعامة المراقب العام السابق عبدالمجيد ذنيبات بشكل منفرد والتقدم بطلب للحصول على ترخيص، وهو ما تم فعلا في العام الماضي.

وأصبح اليوم في الأردن جماعتان؛ الأولى الجماعة الأم بقيادة سعيد والثانية الجماعة القانونية بزعامة ذنيبات، والتي من المتوقع أن يتم تسليحها المقررات التي أخذت من الأولى.

ورفضت جمعية الإخوان التي يتزعمها ذنيبات الخميس، في رد على تهديدات سعيد

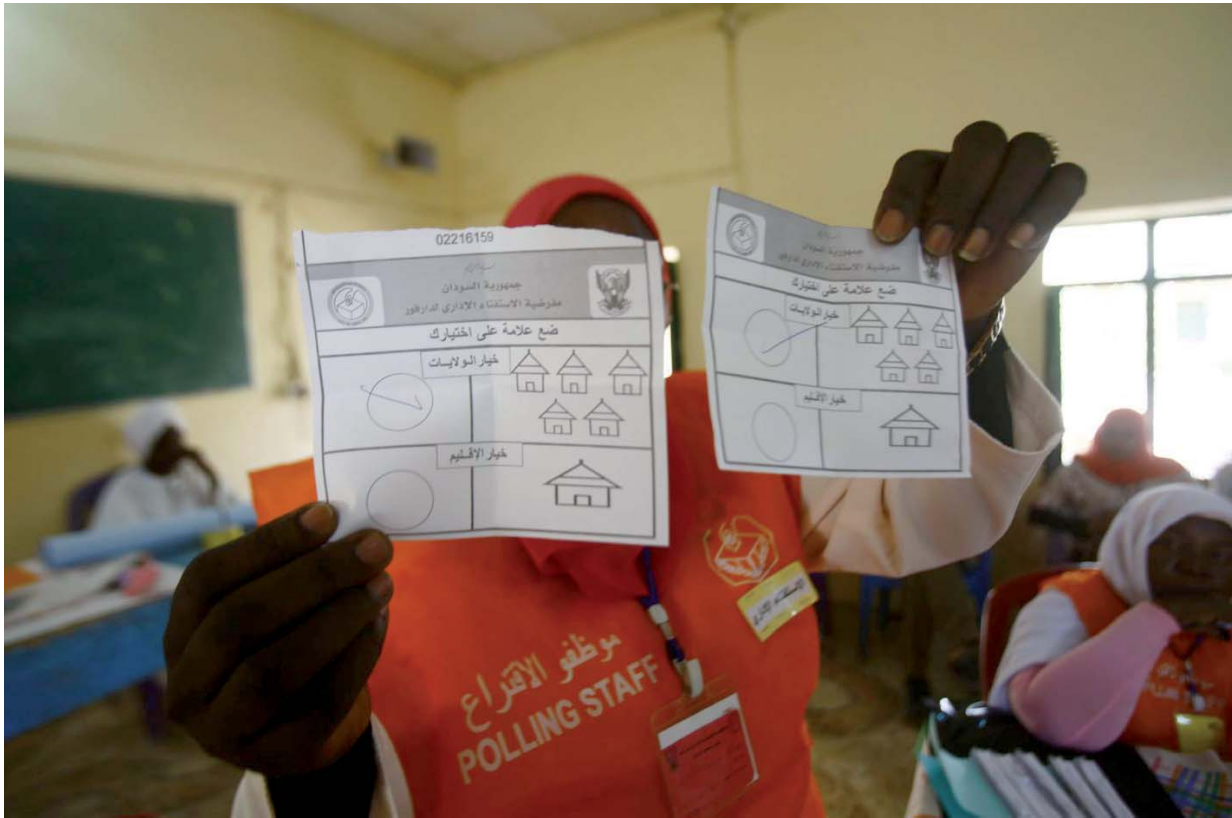
وتشهد جماعة الإخوان غير المرخصة والتي يتزعمها همام سعيد، حالة ارتباك كبيرة، بسبب خطوات الحكومة الأردنية التي اعتبرتها "سياسية".

وذهب المراقب العام همام سعيد إلى حد تهديد الدولة بشكل غير مباشر حين دعا مساء الأربعاء أنصاره إلى "رض الصفوف". واعتبر أن ما يحدث هو "هجمة منكرة لم تراعى مصلحة هذا البلد"، متسائلا "هل من باب المصادفة أن يعامل الإخوان المسلمون في الأردن بالإجراءات نفسها التي عولمت بها الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة".

وأثارت تصريحات سعيد جدلا كبيرا على الساحة الأردنية، خاصة وأن قرار إغلاق هذه المقررات من المنظور القانوني سليم،

□ **عمان** - يتوالى سقوط فروع جماعة الإخوان المسلمين غير المرخصة في الأردن كاحجار الدومينو، فبعد إغلاق مقرها الرئيسي في عمان وفرعها في جرش (59 كلم شمال عمان)، أقدمت السلطات، الخميس، على إغلاق مقرات الجماعة في كل من محافظات المفرق (شمال شرق) ومادبا (غرب) والرمثا وإربد (شمال) والكرك (جنوب).

وقال محمد السمبران محافظ مدينة مادبا في تصريح صحافي، إن قرار إغلاق مقر الجماعة بالمدينة، جاء على خلفية "عدم قيامها بالحصول على التراخيص اللازمة حسب الأصول، ومخالفة القوانين النافذة في البلاد، الناطقة بعمل الجماعات والجمعيات والأحزاب وغيرها".



استفتاء دارفور يرجع كفة الإبقاء على خيار الخمس ولايات

وزير مصري سابق أمام القضاء في قضية فساد

□ **القاهرة** - أحالت النيابة العامة المصرية، الخميس، وزيرا سابقا إلى محكمة الجنايات لاتهامه في قضية تتعلق بالتربح والتزوير. وقال مصدر قضائي إن "النيابة العامة أحالت محمد نصر الدين علام، وزير الموارد المائية والري الأسبق، ورجل الأعمال أحمد عبدالسلام قورة إلى محكمة الجنايات، لاتهامهما في قضية تتعلق بتغيير نشاط أراض مخصصة لأغراض زراعية، إلى نشاط عمراني وبيعها بأسعار باهظة، على نحو يخالف أحكام القانون".

وشغل علام منصب وزير الري في مارس 2009 وأقيل من منصبه إبان الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2011.

وقضت محكمة مصرية، الاثنين الماضي، بمعاقبة وزير الزراعة السابق، صلاح هلال، بالسجن المشدد لمدة 10 سنوات، في القضية المعروفة إعلاميا بـ"رشوة وزارة الزراعة".

وتعاني مصر من الفساد في الجهاز الإداري للدولة لكن تحسن ترتيبها في مؤشر الفساد الخاص بمنظمة الشفافية الدولية، إذ احتلت العام الماضي المركز الـ88 من بين 168، بينما كانت تحتل المركز الـ94 من 175 عام 2014، و114 من بين 177 عام 2013.



«البرلمانات في دول العالم مؤسسات فاعلة ومؤثرة، وفي العراق تدفع الكتل بسياسيين من الدرجة الثالثة إلى البرلمان ليكون ضعيفا وخاضعا لنفوذ الأحزاب».

محمود عثمان
قيادي في التحالف الكردستاني العراقي

«أسوأ شيء يمكن أن يقوم به السياسي هو نسيان ما هو مهم للبلد والتفكير بأجنداته، وكيفية اقتناص أي فرصة للنيل من خصومه».

مرزوق الغانم
رئيس البرلمان الكويتي



أخبار

دعوة كويتية لإيران لإنهاء أجواء التوتر

□ اسطنبول - دعا أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الخميس من اسطنبول، حيث كان يشارك في قمة منظمة التعاون الإسلامي، إيران إلى العمل على إزالة مظاهر التوتر وإقامة علاقات طبيعية مع جيرانها.

وتعتبر الكويت من الدول المتضررة بشكل مباشر من السياسات الإيرانية، القائمة في بعض وجوها على استخدام الذرع وأتباع لطهران، في تهديد أمن دول الجوار واستقرارها، وفي المساس بوحدة مجتمعاتها التي يتعايش في بعضها أبناء الطائفتين السنية والشيعية.

وما يزال القضاء الكويتي ينظر في قضية خلية مسبوقة عن تهريب وتخزين أسلحة والتخطيط لأعمال إرهابية داخل الأراضي الكويتية متورط فيها شخص إيراني وعدد من عناصر حزب الله اللبناني الموالي لإيران. ودعا الشيخ صباح الأحمد في كلمته أمام القمة المذكورة إيران إلى العمل على «إقامة علاقات طبيعية مع جيرانها- تركز على المواقب والقوانين الدولية، وتقوم على مبدأ احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وتشهد العلاقات بين إيران وأغلب دول الخليج أزمة حادة وصلت حد إعلان السعودية في الثالث يناير الماضي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، على خلفية الاعتداءات التي تعرضت لها سفارة المملكة في طهران، وقنصليتها في مدينة مشهد. وفي أعقاب ذلك أخذت الأزمة بين البلدين بعدا إقليميا بعد إعلان 9 دول عربية اتخاذ إجراءات ومواقف دبلوماسية تضامنية مع السعودية.

وحول الأزمة اليمنية، التي لا تغيب عنها إيران باعتبارها الداعم الرئيسي لجماعة أنصار الله الحوثية المقلبة على السلطات الشرعية، أعرب أمير الكويت عن أمله في أن يساهم وقف إطلاق النار الذي بدأ في اليمن قبل أيام في خلق أجواء تساعد على إنجاح المفاوضات التي تستضيفها بلاده في الثامن عشر من الشهر الجاري.

وعن الوضع في سوريا -حيث تدعم طهران أيضا نظام بشار الأسد- قال أمير الكويت «تأمل للجهود السياسية التي تبذل حاليا أن يتحقق لها التوفيق والنجاح في إنهاء هذه الكارثة الإنسانية غير المسبوقة في عصرنا الحالي، وتدعو في هذا الصدد أطراف النزاع إلى عدم تقويت هذه الفرصة وإلى تغليب مصلحة وطنهم وحق دماء شعبهم».

حكم الأحزاب الدينية في العراق ينتهي إلى فوضى عارمة

● الفوضى السياسية مكملة للفوضى الأمنية والإفلاس الاقتصادي



ألف سبب للثورة

سياسي جزري، لكن ذلك الحراك الاحتجاجي انتهى باستيلاء الزعيم الشيعي مقتدى الصدر عليه، وتوجيه بعيدا عن تهديد أسس النظام الديني القائم، وحصر مطالب الجماهير في إحداث تغيير حكومي واسع.

وحتى التغيير الحكومي - الذي يظل بعيدا عن تحقيق مطالب الجماهير العراقية في تحسين الأوضاع الاجتماعية ومحاربة الفساد وتحقيق الأمن- بدا غير متاح بفعل اعتراض الكتل السياسية عليه، ولاحقا بصراعها للفوز بحصة فيه.

ومع اشتداد الاحتقان، وتفاقم الأزمة الاقتصادية والمالية، يبدو الشارع العراقي -بحسب مراقبين- مهيبا لانفجار لن يكون بمقدور الصدر، أو أي من الرموز الدينية والسياسية، التحكم فيه بعد أن خسر الجميع ثقة العراقيين، وبعد أن كشفت أزمة حكومة التكنوقراط بشكل نهائي استعداد الطبقة السياسية العراقية للتضحية بكل شيء عدا المناصب.

موجة عنف قد تندلع وتزيد من تعكير الأوضاع الأمنية الهشة أصلا، وذلك في ظل فوضى السلاح وكثرة الميليشيات ذات الارتباطات والولاءات الحزبية.

ويؤكد هؤلاء أن تجربة 13 سنة من حكم الأحزاب الدينية أظهرت في أكثر من محطة عدم استئناء اللجوء إلى السلاح لتحقيق مكاسب سياسية أو مادية، أو لإزاحة منافسين وخصوم، ويذكرون بأن التاريخ المعاصر للعراق يخلو من التغييرات السلمية السلسة.

ومع ما بلغه الوضع العراقي من تعقيد على مختلف الصعد، تبدو تجربة حكم الأحزاب الشيعية قد بلغت نهايتها الطبيعية، ما يجعل حدوث تغيير جذري للنظام القائم أمرا حتميا.

وكانت المظاهرات الاحتجاجية التي ظلت مدن عراقية، من بينها العاصمة بغداد، تشهدها بشكل شبه متواصل منذ الصيف الماضي، قد عكست من خلال الشعارات المرفوعة وجود رغبة شعبية في إحداث تغيير

باتجاه الفراغ. ولا تسعى الكتل السياسية العراقية إلى الحفاظ على مواقعها في السلطة وما يتأتى لها من ورائها من مكاسب مادية مباشرة، لكنها تعمل أيضا على حماية كبار قادتها ورموزها من المحاسبة، بعد تورطهم في ملفات فساد كبيرة ونهب واسع لموارد الدولة يفسر حالة الإفلاس للبلد الغني بثرواته الطبيعية المتعددة من نفط ومياه وأراض شاسعة صالحة للزراعة.

وفي ظل النكمة الشعبية على كبار رموز وقادة العملية السياسية في العراق، وفي ظل العداء الشديد المستحكم بين هؤلاء وحد ذاتهم وفي نطاق العائلات السياسية التي ينتسبون إليها، فإن فقدان أي منهم للسلطة سيعني خضوعه للمحاسبة، التي قد تصل حد الانتقام، في ظل ضعف مؤسسة القضاء وخضوعها بدورها للولاءات الحزبية، وحتى الطائفية.

ويذهب أكثر المراقبين تشاؤما بشأن الوضع القائم في العراق، حد التحذير من

الإصرار على السلام يغالب خروقات الهدنة في اليمن



أما أن لها أن تصمت

حيث قتل الخميس 13 عنصرا من القوات الحكومية اليمنية في هجوم للمتطرفين على مواقع لها قرب صنعاء.

وحملت مصادر قريبة من الحكومة الشرعية المتطرفين مسؤولية إفشال الهدنة في جبهة صنعاء مؤكدة أن الحوثيين وحلفاءهم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح شنوا هجوما واسع النطاق على مواقع للقوات الحكومية في مديرية نهم شمال شرق صنعاء.

وأشارت المصادر إلى سقوط قتلى وجرى من الحوثيين خلال إحباط الهجوم الذي استهدف مواقع مستحدثة من القوات الحكومية المدعومة من التحالف العربي.

نفسها التي سبق إقرارها من قبل المجتمع الدولي والمتمثلة في المبادرة الخليجية والبتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن 2216.

وبانتظار انطلاق المحادثات السياسية في الكويت، تظل أنظار المراقبين مسلطة على الوضع الميداني، وتقييم مستوى صمود وقف إطلاق النار باعتباره مؤشرا أوليا على مدى إمكانية تحقيق اختراق سياسي في المحادثات المرتقبة.

ويوصف نجاح وقف إطلاق النار بالنسبي، حيث تناقصت حدة المواجهات وخمدت تماما في بعض الجبهات، لكن جبهات أخرى ما تزال تسجل سقوط ضحايا،

وشدد على أن انسحاب المسلحين من المدن اليمنية ضرورة استراتيجية وأمنية للبلاد والمنطقة بأكملها.

ومن المقرر أن تبدأ، الإثنين القادم، في الكويت، رابع جولة مشاورات بين الأطراف اليمنية، برعاية الأمم المتحدة.

وقال المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، "إن أجندة مفاوضات الكويت ستشمل 5 محاور رئيسية هي وقف إطلاق النار، والانسحاب من المدن، وتسليم السلاح، وإعادة مؤسسات الدولة، بالإضافة إلى ملف الأسرى والمعتقلين".

وأضاف، خلال لقائه في الرياض ممثلي أحزاب يمنية، أن مرجعيات التفاوض هي

□ صنعاء - تبدي جميع أطراف الصراع اليمني إصرارا على المضي في جهود إيجاد مخرج سلمي للنزاع الدامي في البلاد متحذرة الخروقات المتعددة لوقف إطلاق النار المعلن منذ منتصف ليلة الأحد الماضي.

وتلتقي رغبة تلك الأطراف مع تشجيعات إقليمية ودولية لإطلاق عملية سلمية من خلال محادثات سياسية بين الفقاء اليمنيين تحتضنها الكويت بدءا من الثامن عشر من أبريل الجاري.

وقالت الحكومة اليمنية، الخميس، إنها حريصة على إنجاح تلك المفاوضات المقرر عقدها مع جماعة أنصار الله الحوثية وحزب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح. ويأتي ذلك في وقت تتراوح فيه الهدنة المعلنة بين النجاح في بعض المناطق والجبهات والفشل في مناطق أخرى بحسب أهميتها للأطراف المتصارعة.

وتعتبر جبهة نهم على الأبواب الشرقية للعاصمة صنعاء الأكثر سخونة إلى حد الآن، وهو أمر مبرز بأهمية المنطقة، سواء للسلطات الشرعية أو للمتطرفين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق والمتحركين أساسا في العاصمة ويظهرون شراسة في الدفاع عنها.

ونقلت وكالة سبأ اليمنية الرسمية عن أحمد عبيد بن دغر، رئيس مجلس الوزراء، خلال لقائه السفير البريطاني لدى اليمن فيتون براون، في مقر إقامته المؤقت بالعاصمة السعودية الرياض "إن الحكومة حريصة على الذهاب إلى الكويت من أجل إنجاح المشاورات وتحقيق السلام الدائم والشامل".

وأضاف أن "لدى الحكومة خارطة واحدة فقط للخروج من الوضع الراهن، وهو قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216، والتعامل مع هذا القرار لا يتحقق من خلال طرف واحد، وإنما يفرض التزامات على كلا الطرفين، فوجب على الانقلابيين الانسحاب من المدن اليمنية وتسليم أسلحتهم".

وتابع بن دغر، "نريد أن نتجاوز لنخرج اليمن من حالة الحرب والدمار"، لافتا إلى أن "الشعب اليمني لم يعد قادرا على الاستمرار في هذا الوضع الصعب".

باختصار

◀ تعقد دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة اجتماعا مشتركا، الاثنين القادم، في مقر الامانة العامة للمجلس في بالرياض حول مكافحة التطرف وخطابه والإرهاب وتجند الإرهابيين، بحسب ما أعلنه، الخميس، عبدالعزيز العويشق الأمين العام المساعد لمجلس التعاون.

◀ سرح تنظيم داعش خلال الأيام الأخيرة عمليات تدمير الآثار النادرة بمحافظة نينوى العراقية، ونقل أعلاها قيمة إلى جهات مجهولة، وقام بتجريف بوابة أد الأثرية وأجزاء من سور نينوى التاريخي، وذلك بالقرآن مع الاستعدادات العسكرية الجارية لاستعادة المحافظة.

◀ قال تقرير حكومي يمني إن عدد جرحى الحرب التي اندلعت قبل أكثر من عام قارب الـ 24 ألفا، بينهم نحو أربعة آلاف يتلقون العلاج في الخارج موزعين على مجموعة من الدول الخليجية والعربية.

◀ شنت مروحيات أبابشي تابعة للتحالف العربي سلسلة غارات على مواقع مسلحي تنظيم القاعدة في مدينة الحوطة مركز محافظة لحج بجنوب اليمن، ما أسفر، بحسب شهود عيان، عن خسائر بشرية مؤكدة في صفوف مقاتلي التنظيم.

◀ وقّعت كل من تركيا والسعودية ممثلتين بوزيري خارجيتهما، مولود جاويش أوغلو، وعادل الجبير، وبحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وثيقة تفاهم لإنشاء مجلس للتعاون الاستراتيجي بين البلدين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«لدي تقدير كبير للمقاربة التي ينتهجها المغرب في مجال مكافحة الإرهاب، حيث هناك الكثير من الوقاية والأفكار المادفة إلى الحد من التطرف».

بيرت كوندرز
وزير الخارجية الهولندي

«عدد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بليبيا في تزايد مستمر، ولكن لا يوجد دليل يؤكد قيام التنظيم باستقطاب المهاجرين».

باولو سيرا
المستشار الأمني لبعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا



الغرب يمنح الشرعية الدولية تدريجيا لحكومة الوفاق الليبية

● بريطانيا وفرنسا وأسبانيا تستعد لإعادة سفرائها ● 28 دولة تفرض عقوبات على رئيس المؤتمر العام



سفراء غربية يطرقون أبواب طرابلس

دبلوماسيين قولهم إن الاتحاد الأوروبي وافق على فرض عقوبات بحق رئيس المؤتمر الوطني العام نوري أبوسهمين، ورئيس حكومة الإنقاذ خليفة الغويل، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح.

وقال الدبلوماسيون إن العقوبات التي فرضت على المسؤولين تأتي لمعارضتهم حكومة الوفاق الوطني التي شكلت بناء على اتفاق برعاية الأمم المتحدة.

وأكد دبلوماسي بارز بالاتحاد الأوروبي لـ«رويترز» أنه «تمت الموافقة على العقوبات»، مضيفا أنه لا يتوقع معارضة أي بلد لإجراءات الجديدة رغم الحاجة لوضع نص قانوني لدعم العقوبات.

الأشخاص الذين يرتكبون أو يساعدون على ارتكاب «أفعال تهدد السلم أو الاستقرار أو الأمن في ليبيا أو التي تعرقل أو تسيء للانتقال السياسي». كما يشمل القرار الجهات أو الأفراد الذين يدعمون المجموعات المسلحة أو الجريمة المنظمة من خلال الاستغلال غير المشروع لموارد البلاد النفطية.

وكان الاتحاد الأوروبي قام بإدراج رئيس المؤتمر الوطني العام نوري أبوسهمين، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس حكومة الإنقاذ خليفة الغويل، باعتبارهم معرقلين لجهود الأمم المتحدة الرامية لحل الأزمة في ليبيا وتشكيل حكومة وفاق وطني.

ونقلت وكالة «رويترز»، في وقت سابق، عن

وأكد المجلس في قراره أن الكيانات والأفراد الذين يقومون بأعمال أو يدعمون أعمالا تهدد السلام أو الاستقرار أو الأمن في ليبيا، يجب أن يخضعوا للمساءلة الصارمة، مشيرًا في هذا الصدد إلى تدابير حظر السفر وتجميد الأصول.

ولوح مجلس الأمن أكثر من مرة بإمكانية فرض عقوبات على معرقلي الحوار بين الفرقاء، وقد وسّع نظام العقوبات الدولية التي تستهدف ليبيا لتشمل مختلف الفصائل والمليشيات المسلحة الموالية للتنظيمات المتطرفة، وبموجب نص القرار فإن العقوبات التي تشمل حظر السلاح وتجميد الأموال ومنع السفر ستستهدف أيضا الكيانات أو

قام ثلاثة سفراء غربيين بزيارة إلى العاصمة الليبية طرابلس، تعدّ الأولى من نوعها بعد تشكيل حكومة الوفاق وهو ما اعتبره متابعون بمثابة إظهار الدعم للمجلس الرئاسي في هذه الحكومة.

جدا بزيارتي لطرابلس هذه الزيارة إشارة مهمة إلى الشعب الليبي باننا ندعم حكومة الوفاق الوطني.

وأضاف «هدفنا تحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، ونحن نتطلع للرجوع إلى طرابلس لفتح السفارة البريطانية مرة ثانية».

وقال سيفان من جهته إن فرنسا تبحث في إعادة فتح سفارتها بطرابلس «لتقدم الخدمات للشعب الليبي وأيضًا المساعدات في المجال الأمني»، مضيفًا أن وجوده مع السفيرين الآخرين في طرابلس «دليل على تشجيعنا لهذه الحكومة».

واعتبر السفير الإسباني أن «هناك مصالح كثيرة للبيين والأسبان والأوروبيين»، مضيفًا «نحن قريبون جدا من إعادة فتح السفارة والعودة إلى التعاون الدبلوماسي الطبيعي».

وحظيت حكومة الوفاق بتأييد معظم مكونات تحالف فجر ليبيا الذي كان يسيطر على العاصمة منذ يوليو 2014، فيما تلاشت حكومة الإنقاذ التي كانت تحكم طرابلس.

لكن رغم تنحي حكومته، لا يزال رئيس حكومة الإنقاذ خليفة الغويل يصرّ على عدم مغادرة المشهد السياسي، طاعنا في شرعية حكومة السراج. وفي تصريحات لصحيفة لا ستامبا الإيطالية الخميس، قال الغويل إن زيارة الوزير الإيطالي وأي زيارات مماثلة هي أمر «غير مقبول».

هذا وأكد مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص لشؤون السلام في ليبيا، جوثان وينر، أن 28 دولة فرضت عقوبات على رئيس المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته نوري أبوسهمين، دون تقديم إيضاحات حول هذه العقوبات.

وقال وينر، في تغريدة له على حسابه الخاص بتويتر: «تفرض 28 دولة عقوبات على رئيس المؤتمر الوطني لانتهاكه قرار مجلس الأمن رقم 2259، وأي تحويات مالية للمؤتمر الوطني تعرض جميع المشاركين للخطر».

وللاشارة فإن مجلس الأمن تبني في 23 ديسمبر الماضي، القرار 2259 والذي ينص على دعم اتفاق المصالحة بين الأطراف في ليبيا.

عشرات الصحراويين يفرّون من مخيمات تندوف

السياسي داخل المربع الحاكم هناك الذي يندّر بقرب انفجار الوضع داخل هذا البلد الجار. وأشار بوعمرى إلى أن أي تغيير مفاجئ داخل الجزائر سيكون له انعكاس على المخيمات وهو ما استشفسه أهالي المخيمات ليختاروا الفرار خاصة مع تباطؤ المنتظم الدولي في حسم النزاع وفرض الحكم الذاتي كحل سياسي ناجح.

ويؤكد مراقبون أن جبهة البوليساريو تحتجز عشرات الآلاف من المواطنين الصحراويين داخل مخيمات تندوف فوق التراب الجزائري كوسيلة ضغط وابتزاز للمغرب والمجتمع الدولي لمدة تفوق ثلاثة عقود من الزمن.

المواطنون الصحراويون داخل هذه المخيمات. وقال نوفل بوعمرى، ناشط حقوقي مهتم بقضية الصحراء، في تصريح لـ«العرب»، إنه لا بد من الإشارة إلى أنه ليست المرة الأولى التي تحدث فيها حالات فرار جماعي من المخيمات نتيجة واقعا خاصة في شقه الإنساني، والحقوقي حيث لا صوت يعلو فوق صوت عسكر الجبهة.

واعتبر أن ما يميز هذا النزوح الجماعي في هذه المرة هو العدد الكبير للأسر التي فرت من المخيمات رفقة أطفالها ونسائها، وهو فرار يأتي في ظل سياق دولي يتعلق بقرب مناقشة الملف بمجلس الأمن، كذلك في ظل سياق جزائري متسم بحالة الاختناق

الإنسانية دفعت هؤلاء المحتجزين إلى تكبد عناء الطريق والجوع والعطش للإفلات من قبضة جبهة البوليساريو.

ويتوقع مراقبون أن يقوم العشرات من الصحراويين الآخرين بالنزوح من مخيمات تندوف في اتجاه المغرب عبر الأراضي الموريتانية، موضحين أن الفساد والرشوة داخل المخيمات تسهل عملية هروب بعض العائلات والأشخاص.

وكشفت العديد من التقارير لمنظمات غير حكومية وشهادات حية لعائدين صحراويين تمكنوا من الفرار من مخيمات تندوف إلى المغرب، عن عدد من التجاوزات والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي يتعرض لها

محمد بن احمد العلوي

تندوف (الجزائر) - استطاع سبعون مواطنا صحراويا الهروب من الحجز داخل مخيمات تندوف والتوجه إلى موريتانيا، وتحدثت مصادر متطابقة عن العشرات من النساء والأطفال موجودين حاليا بالفضلية المغربية بموريتانيا.

ولم تكن رحلة هروب هؤلاء الصحراويين من مخيمات تندوف بالسهلة بل كانت محفوفة بالمخاطر حتى عبروا الحدود الموريتانية، بمساعدة بعض سائقي سيارات رباعية الدفع.

وحسب ذات المصادر فإن الأوضاع غير

باختصار

▲ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بمقتل إرهابي وصفته بـ«الخطير» في كمين لمفرزة من الجيش بمنطقة بني عباس بمحافظة برج بوعرييج (250 كيلومترا شرقي العاصمة الجزائر).

▲ ذكر تقرير إخباري الخميس، أنه من خلال متابعة تحركات العناصر الإرهابية المتمركزة في الجبال، توفرت معلومات حول نشاط خلايا نائمة ببعض الولايات التونسية، تتولى تمويل تلك المجموعات، بحسب ما ذكرته إذاعة موزاييك.

▲ توصلت الحكومة المغربية، والإساذة المتدربون، لاتفاق انتهت بموجبه أزمة شهدتها البلاد على مدار 6 أشهر. وقرر الأساذة المتدربون، تعليق إضرابهم الذي دخلوا فيه منذ 6 أشهر، وإلغاء مسيرة احتجاجية كان مزعما تنظيها، الخميس، بناء على عرض من الحكومة، يقضي بتوظيف هذه الفئة البالغ عددها 10 آلاف أستاذ متدرب دفعة واحدة.

▲ ذكر تقرير إخباري الخميس، أن النيابة العامة في مدينة مصراتة الليبية أفرجت عن 12 معتقلا في سجون المدينة، الموقوفين بعد إعلان تحرير ليبيا عقب سقوط نظام القذافي في عام 2011.

▲ تمكنت قوات عسكرية تونسية من توقيف 18 مهاجرا أفريقيا كانوا ينوون التسلل إلى التراب الليبي.

▲ أعلنت رئاسة الأركان الجوية التابعة للجيش الليبي أن مقاتلاتها تمكنت من تدمير 3 جرافات حاولت الوصول إلى السواحل الغربية لمدينة بنغازي.

العاقل المغربي يحذر من الإسلاموفوبيا

إسطنبول - دعا العاقل المغربي الملك محمد السادس، الخميس، الدول الإسلامية إلى وضع استراتيجيات وبرامج إصلاحية ملائمة لتجاوز مرحلة عصبية، تميزت خلال السنوات الأخيرة بتصاعد التيارات المناهضة للدين الإسلامي ولثقافة الخوف والكرهية تجاه الأقليات المسلمة داخل المجتمعات الغربية.

وأكد الملك محمد السادس في خطاب إلى الدورة الثالثة عشرة لمنظمة التعاون الإسلامي التي تنعقد في إسطنبول، أن «من شأن معرفة الأسباب الكامنة وراء هذا الوضع وتقييمها بتجرد وعمق والتحديد الموضوعي للمسؤوليات التاريخية، إقليميا ودوليا، أن تعبد الطريق لتجاوز هذه المرحلة العصبية».

وأشار في هذا الخطاب، الذي تلاه وزير الشؤون الخارجية والتعاون صلاح الدين مزور، إلى «الأصوات المناهضة للدين الإسلامي»، التي تعالت في الغرب، موضحا أن هذه الأصوات توجع مشاعر الحق، وتعبئ الرأي العام في تلك البلدان ضده، وذلك «في نطاق توسع ظاهرة الإسلاموفوبيا، مما يبعث على القلق الشديد».

وفي هذا الإطار، دعا العاقل المغربي الدول الإسلامية إلى «وضع الاستراتيجيات والبرامج الإصلاحية الملائمة وتنفيذها، في مراعاة تامة للخصوصيات الوطنية، وعلى أسس التضامن والتعاون داخل الفضاء الإقليمي وعلى الصعيد الدولي».





«الدول في منطقة آسيا والمحيط الهادي، تبدي قلقها من عمليات ردم تقوم بها الصين، وهي عمليات كبيرة في حجمها ونطاقها، وكذلك من عسكري بحر الصين الجنوبي»،

أشتون كارتر
وزير الدفاع الأميركي

«إذا ما واصلت إيطاليا السماح بعبور المهاجرين إلى النمسا، فقد تعين علينا أن نطلب من السلطات الإيطالية الإذن بأن نقوم نحن على أراضيها بمراقبة العبور»،

هانز بيتر دوسكوزيل
وزير الدفاع النمساوي



أخبار

اتفاق أوروبي لتبادل بيانات ركاب الطائرات

□ بروكسل - أعطى البرلمان الأوروبي موافقته النهائية، الخميس، على تبادل قوات الأمن في الاتحاد الأوروبي بيانات ركاب الطائرات التجارية، منهيًا مواجهة بين المدافعين عن الخصوصية ومن يعتبرون الخطوة مهمة لمكافحة الإرهاب.

وتعثر الاتفاق المتعلق بالاحتفاظ بسجلات أسماء الركاب وتبادلها لسنوات بسبب معارضة داخل البرلمان الأوروبي لتجميع شامل لهذه البيانات.

وينظر إلى الاتفاق على أنه أداة رئيسية في الحرب ضد الإرهاب والجريمة الخطيرة، ولا سيما في ما يتعلق بمكافحة ما يعرف بالمقاتلين الأجانب، وهم الأوروبيون الذين يسافرون إلى سوريا أو العراق مع احتمالية عودتهم إلى بلادهم بعد أن أصبحوا متطرفين ومستعدين لتنفيذ هجمات.

وسوف يعمل النظام الجديد على تخزين بيانات الركاب مثل أسمائهم وأرقام بطاقاتهم الائتمانية وحتى الوجبات المفضلة لديهم لمدة خمسة أعوام، حتى يتسنى استخدامها من قبل قوات إنفاذ القانون لتتبع العناصر الإجرامية.

ودفعت هجمات نفذها متشددون إسلاميون في باريس العام الماضي وفي بروكسل الشهر الماضي فرنسا وحكومات أخرى للدعوة إلى تبني الاتفاق سريعا لتحسين الأمن في مواجهة الإرهاب.

ورحب وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف بالاتفاق باعتباره "أداة قيمة" لتعزيز الأمن الأوروبي بتسهيل رصد حركة المشتبه في أنهم متشددون إسلاميون في وقت مبكر. وعارضت بعض الجماعات اليسارية الإجراء قائلة إنه ينتهك خصوصية الناس وإن قوات الأمن يتعين أن تتبادل معلومات أخرى متاحة لديها بدلا من ذلك.

ويتساءل منتقدو القرار الأوروبي حول جدوى الخطوة الأخيرة، مؤكدين أن القرار لم يكن سيمنع فعلا حدوث العمليات الأخيرة في أوروبا حتى في صورة وجوده.

ويؤكد هؤلاء أن الحل هو في تعزيز التبادل الاستخباراتي بين الأجهزة الأوروبية وضرورة تحسينها بشكل دوري مع إنشاء قواعد بيانات مشتركة.

وقال يان البريست، عضو البرلمان من مجموعة الخضر، "لا يوجد دليل على أن التجميع الشامل لبيانات ركاب الطائرات وتخزينها سيساعد في مكافحة الإرهاب".

ويدرك الأوروبيون أن القسرة باتت مهددة بشكل غير مسبوق خاصة بعد هجمات باريس وتفجيرات بروكسل.

سلسلة من التدابير الألمانية لضمان اندماج اللاجئين

● تعلم اللغة شرط أساسي للبقاء في البلاد ● اليمين المتطرف يقود حملة للإطاحة بالاتفاق الجديد



أبواب أخرى مفتوحة في وجوه اللاجئين

الألمانية. ولكن هذا البلد عانى طويلا لحملهم على الاندماج نظرا لغياب السياسة الطوعية في هذا الشأن. واعتبر غابرييل أيضا أن هذه التدابير ليست سوى خطوة أولى نحو قانون أكثر شمولاً للهجرة.

ومن جهته، رأى حزب "البديل لألمانيا" الشعبوي الذي يحقق شعبية منذ بداية أزمة الهجرة في هذه التدابير "شكلا مخادعا من الإغراق الاجتماعي".

ورفض الحزب خطط الائتلاف بشأن تحسين اندماج اللاجئين في ألمانيا معتبرا هذه الخطط نعد "قللما" بحق العاملين الألمان. وأكد نائب رئيس الحزب الكسندر جاولاند، في برلين أن حزب البديل يؤكد سرعة إدماج الأجانب في سوق العمل "ولكن نرجو أن يكون ذلك بنفس الشروط المتبعة مع جميع العاملين الآخرين".

أيضا واجبات لجميع الوافدين"، في حين قال نائبها "نريد أشخاصا مندمجين فخورين، لا نريد أشخاصا يتم استيعابهم بالقوة". وهذا النص حول الاندماج هو الأول من نوعه في ألمانيا، حيث كان المحافظون يخشون تأمين عوامل جذب وتحويل البلاد إلى أرض للهجرة. ومن المفارقات أن من مهد الطريق لذلك هو ميركل نفسها عبر سياستها الداعية إلى استقبال المهاجرين بشكل مكثف عام 2015.

ومن جهته، قال زعيم الكتلة النيابية للحزب الديمقراطي الاشتراكي توماس أوبرمان "بعد 50 عاما من بداية الهجرة، أصبح لألمانيا الآن قانون حول الاندماج".

ويشير بذلك إلى "العمال الضيوف"، ومعظمهم من الأتراك، الذين وصلوا إبان الستينات لتعزيز "المعجزة الاقتصادية"

اكتساب اللغة من أجل إقامة مؤقتة" في ألمانيا. وتتضمن أيضا قسما مخصصا لتثقيف اللاجئين بغية تسهيل عملهم. فحتى الآن، لا يمكن لطالبي اللجوء أو من في حكمهم ممارسة وظيفة إلا في حال عدم وجود ألماني يمارسها أو أحد مواطني دول الاتحاد الأوروبي. وسيتم رفع هذا الإجراء لمدة 3 سنوات. وسيمنح اللاجئون أثناء التدريب المهني حق الإقامة طوال مدة تعلمهم حتى يتمكنوا من العثور على عمل. وحذرت ميركل قائلة إن "من يتوقف عن التدريب سيفقد إقامته، وبالتالي حق البقاء في ألمانيا".

وسيتم تقديم نحو 100 ألف وظيفة لطالبي اللجوء، على أن يستبعد منها المهاجرون من البلدان المصنفة آمنة مثل دول البلقان.

ورات ميركل، في تلخيص لفلسفة التشريع الجديد، أن هناك "فرصة لكل شخص، ولكن

تتجه ألمانيا نحو إقرار قانون جديد يهدف إلى تعزيز اندماج اللاجئين الوافدين على البلاد، ومن أبرز سمات الخطوة الجديدة إلزامية تعلم لغة البلاد ووجوب تلقي تدريبات لتسهيل العثور على موطن شغل، ومن المنتظر أن يلقي هذا القانون معارضة كبيرة من اليمين الشعبوي.

□ برلين - أقرت الحكومة الائتلافية الألمانية الخميس سلسلة من التدابير تهدف إلى تأمين اندماج اللاجئين وتحديد حقوقهم وواجباتهم، في خطوة هي الأولى من نوعها تشكل اتفاقا "تاريخيا" بالنسبة إلى دولة ترددت طويلا في تحديد نفسها كأرض للهجرة.

وأشادت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، محاطة بشركائها المحافظين والاشتراكيين الديمقراطيين خلال مؤتمر صحفي بذلك، قائلة "إنها المرة الأولى في تاريخ جمهورية ألمانيا الاتحادية". ومن جهته، قال سيغمار غابرييل، نائب المستشارة ووزير الاقتصاد، إن هذه القرارات التي تم التوصل إليها بعد سبع ساعات من المفاوضات وسيتم تحويلها إلى قانون، هي "خطوة تاريخية" للتعامل مع "تغيير عميق في المجتمع".

وتنظم القرارات حقوق وواجبات المهاجرين في ألمانيا التي استقبلت أكثر من مليون طالب لجوء عام 2015، ما أدى إلى تعرض ميركل لضغوط وخصوصا من المعسكر المحافظ.

وتتضمن التدابير تخصيص الحكومة مكان الإقامة لطالبي اللجوء المعترف بهم على هذا النحو، من أجل توزيعهم بشكل أفضل في أرجاء البلاد.

ويؤكد نص التدبير أن "الأشخاص المعنيين سيتعرضون لعواقب في حال مخالفتهم التعليمات". وتلحظ التدابير أيضا عدم منح حق دائم في الإقامة للاجئين الذين لا يبذلون جهدا كافيا للاندماج، وخصوصا تعلم اللغة الألمانية. كما تنص على "ضرورة



توماس أوبرمان:

بعد 50 عاما من بداية الهجرة، أصبح لألمانيا الآن قانون حول الاندماج

زعيم المعارضة البريطانية يؤيد البقاء في الاتحاد الأوروبي

وفي أول خطاب رئيسي له حول مسألة بقاء بريطانيا في التكتل قبل الاستفتاء المرتقب في 23 يونيو المقبل، قال "إن تصويتا للبقاء هو في مصلحة شعب هذه البلاد".

وأضاف الزعيم الاشتراكي البالغ من العمر 66 عاما، أنه أجرى "محادثات مطولة" مع قادة أوروبيين حول مساهمات الاتحاد الأوروبي في العدالة الاجتماعية والبيئة والتغير المناخي والتجارة. غير أنه أقر بأنه لا يزال "من أشد المنتقدين" لـ"إخفاقات" الاتحاد الأوروبي، الذي انتقد في السابق تعزيزه للسوق الحرة. وأوضح قائلا "الموقف الذي أدعاه الآن هو البقاء والإصلاح". وقال "أوروبا بحاجة إلى تغيير لكن هذا التغيير لا يمكن أن يأتي إلا بالعمل مع

□ لندن - خرج زعيم المعارضة في بريطانيا جيريمي كوربين، الخميس، عن صمته ودعا البريطانيين إلى التصويت لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي، معتبرا أن السياسة الحمائية التي يؤمنها بددت شكوكه عموما حيال التكتل.

وجهه كوربين أقوى نداء له حتى الآن لصالح الاستمرار ضمن أوروبا، ما يصب في مصلحة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، قبل أقل من شهرين على الاستفتاء المقرر حول بقاء أو خروج بريطانيا من الاتحاد.

وقال زعيم حزب العمال، الذي صوت ضد العضوية في الاتحاد الأوروبي في استفتاء عام 1975، إنه الآن من المؤيدين للحماية التي يمنحها الاتحاد للعمال والمستهلكين والبيئة.

رئيس وزراء أوكراني جديد يتعهد بمكافحة الفساد

□ كييف - وافق البرلمان الأوكراني، الخميس، على تعيين فلاديمير غرويسمان رئيسا للوزراء في أكبر تغيير سياسي منذ الانتفاضة التي أسفرت عن وصول قيادة مؤيدة للغرب إلى الحكم في عام 2014.

وأيد 257 نائبا قرار تأكيد تعيين غرويسمان، رئيس البرلمان وأحد المقربين من الرئيس بترو بوروشنكو، خلفا لأرسيني ياتسشينوك الذي تعرض لانتقادات حول تباطؤ الإصلاحات وفضائح الفساد، علما وأن 226 صوتا كانت كافية لتعيينه.

وقبل التصويت، تعهد غرويسمان (38 عاما) الذي بات أصغر رئيس للوزراء في تاريخ أوكرانيا تسريع "وتيرة الإصلاحات الأوروبية" ومكافحة الفساد، معتبرا أنه من بين أخطر "التحديات" لهذه الجمهورية السوفيتية السابقة.

وصرح غرويسمان أمام النواب "أقسم بأن هذه الحكومة (...) لن تتسامح أبدا مع الفساد"، محذرا من "الشعبوية التي تشكل تهديدا لأوكرانيا لا يقل خطرا عن العدو في شرق البلاد"، في إشارة إلى الانفصاليين الموالين لموسكو. ووعدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، الخميس، بدعم



صعوبات كبيرة في الطريق

للحكومة الجديدة، الأمر الذي يهدد بجعلها مرتتهنة للتعاون مع الأثرياء على وقع اتهام كثيرين لهؤلاء بأنهم جنوا ثرواتهم على حساب السكان.

الائتلاف الحاكم إلى الاستعانة بـ40 نائبا قريبين من الأثرياء، ما أثار أيضا انتقاد بعض النواب الذين ندوا بـ"المؤامرة". وهذا الوضع يعكس هشاشة التأييد البرلماني

باختصار

◀ قال مجلس أوروبا وهو منظمة حقوقية، الخميس، إن القطار المسلمين من سكان القرم الأصليين وغيرهم من المعارضين لضم روسيا لشبه الجزيرة، يواجهون الاضطهاد بما في ذلك ترويع الشرطة لهم ومعاملتهم بوحشية.

◀ وجهت أوروبا انتقادا شديدا لتركيا بشأن سجلها في حقوق الإنسان، الخميس، مما قد يزيد من توتر العلاقات في وقت يحتاج فيه الاتحاد الأوروبي لمساعدة أنقرة في وقف التدفق القياسي للمهاجرين واللاجئين.

◀ قرر القضاء البلجيكي، الخميس، تمديد احتجاز سبعة من المشتبه بهم في اعتداءات باريس وبروكسل بينهم محمد عيريني وأسامة كريم اللذين لم يفجرا نفسيهما في 22 مارس بالعاصمة البلجيكية.

◀ انتقدت الصين، الخميس، سجل الولايات المتحدة على صعيد حقوق الإنسان، بحسب ما أفاد الإعلام الحكومي، منددة بوحشية الشرطة وانتهاكات الحقوق المدنية غداة تقرير أميريكي مماثل انتقد سجل بكين في حقوق الإنسان.

◀ دعا وزير الداخلية الألماني الاتحادي توماس دي ميزير، الخميس، البرلمان "بونdstاج" إلى تصنيف دول المغرب العربي المغرب، وتونس، والجزائر ضمن "المواطن الآمنة"، ولكنه تحدث عن بعض "أوجه القصور في ما يتعلق بحقوق الإنسان" في الدول الثلاث.

في العمق



«سابق لتونس أن أكدت في أكثر من مرة، أن المدخل الحقيقي والجدي للقضاء على داعش في ليبيا هو التوافق السياسي الوطني الليبي، وليست قوة السلاح الخارجية».

مختار بن نصر
رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل



«المسألة ليست مرتبطة برغبة إيطاليا في التدخل العسكري، فهذا ليس هدفا في ذاته لأنه عبث، بل موفقنا هو استعمال القوة في حال تأكدنا من أن الخطر قد زاح».

أنجلينو الفانو
وزير الداخلية الإيطالي

ما بعد سرت.. داعش يشد الرحال إلى الشمال

● **تركز أبرز القيادات في الغرب الليبي يبقى تونس تحت المجهر ● روما ضمن لأئحة أهداف التنظيم القريبة**



الدور القادم على روما

◀ **ذكر إيطاليا في خطاب أمير داعش يؤكد الخط الرابط بين العمق الأفريقي وشمال البحر المتوسط في مخططاته**

وأياها الدول القريبة والمعنية، تمهيدا لعمليات أخرى قد تكون أكثر تنسيقا.

وهذا الأمر دفع إيطاليا إلى لعب دور أكبر في السياسة الخارجية، على غير عاداتها، وباتت لاعبا مؤثرا في الملف الليبي وما يحيط به.

الإرهاب يغير السياسات

ليس من المعروف عن إيطاليا أنها دولة تبحث عن الانتشار العسكري العالمي، "حتى في محيطها القريب" كما صرح الرئيس الإيطالي السابق جورجيو نابوليتاني لصحيفة "إيل جيورنالي" الإيطالية ردا على سؤال حول نية إيطاليا تعزيز قواتها البحرية في وسط البحر المتوسط. لكن الأمر بدا مختلفا في السنوات الأخيرة، بعد سقوط نظام معمر القذافي عبر ثورة فبراير، ودخول ليبيا في مستنقع الصراعات الأمر الذي ساعد على تمدد تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة.

ويمكن ملاحظة تغير التفكير الإيطالي مع محيطه الإقليمي عموما استنادا إلى تغير مواقف روما السياسية من التدخلات الخارجية العسكرية على ليبيا. فقد أكد وزير الخارجية الإيطالي السابق فرانكو فراتيني بعد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أثناء الثورة الليبية في فبراير 2011 أن بلاده "ترفض التدخل العسكري على ليبيا وتطلب من فرنسا والولايات المتحدة إعادة طائرتها إلى القواعد وفسح المجال أمام تسوية سياسية للأزمة". وقد مثل هذا التصريح آنذاك إجماعا للاتحاد الأوروبي الذي ظهر غير متجانس في مواقفه أمام الرأي العام الدولي، وأثار غضب فرنسا التي بدأت في تسويات جديدة مع الجانب السوري آنذاك.

ولكن الأمر مختلف في الوضعية الحالية التي تعيشها ليبيا بالنسبة إلى إيطاليا، حيث ولئن عبر فراتيني سابقا عن رفض بلاده القاطع لتدخل عسكري على ليبيا، فإن وزير الخارجية الحالي بولولو جنتيلوني الملح في العديد من المناسبات عن إمكانية مشاركة بلاده في حرب على تنظيم داعش الذي يهدد المنطقة بكاملها بهجمات على البحر أو عبر خطف طائرات أو تسريب خلايا ومقاتلين لبعض الدول كما حدث في تونس.

وإلى حد الآن ترفض إيطاليا، القوة المستعمرة لليبيا سابقا، عودة التدخل العسكري إلى ليبيا لكن في نفس الوقت تبدي ليونة بخصوص التعامل مع هذا الرفض وقد عبر عن ذلك بصفة واضحة تصريح لجينتيلوني الذي يقول فيه "إن بلاده لن ترسل قوات عسكرية إلا بناء على طلب حكومة الوحدة الوطنية الليبية".

ولعبت إيطاليا دورا كبيرا في دعم حكومة الوحدة الوطنية، بما يؤكد أن تنظيم داعش، والتهديد الإرهابي عموما، يعتبر عاملا مؤثرا في سياسات الدول الخارجية، وقد يصعد ببعض الحكومات من الظل إلى الصف الأول ضمن الفاعلين الدوليين والمؤثرين.

الدفاعية في صحيفة الغارديان، مقالا حول نشر قوة دولية في ليبيا بعد العملية العسكرية في تونس، جاء فيه أن "قوة تقودها إيطاليا قوامها 5000 جندي على أهبة الاستعداد للانتشار في ليبيا، بينما تتزايد المخاوف بشأن التهديد الذي تمثله الجماعات المتطرفة العاملة فيها، خاصة بعد الاشتباكات في تونس المجاورة".

وتتركز العناصر التونسية في المنطقة الساحلية الشمالية القريبة من الحدود التونسية، والممتدة من صبراتة إلى نقطة أبوكماش القريبة من بنقردان، وهو خط سير العناصر التي اقتحمت المدينة في مارس الماضي، كما تشير معلومات ميدانية حول القصف الأمريكي على معسكر لتنظيم داعش في صبراتة أواسط فبراير الماضي إلى أن أغلب العناصر التي قتلت في القصف كانت تونسية بحسب ما أظهرته صور جوازات سفرهم التي وجدت بين ركام المعسكر. وتستعمل أعداد أخرى من العناصر الجهادية خطا آخر أكثر أمنا بالنسبة إلى الإرهابيين وهو الخط الرابط بين مدينة الرناتان ومنطقة وازن القريبة من الخط الحدودي التونسي.

وبتميز هذا الخط بعمقه النسبي نحو الجنوب والابتعاد عن المناطق الساحلية المكتسوفة، ومن ناحية أخرى، فإن تلك المنطقة معروفة لدى شبكات التهريب التي أصبح عدد منها متعاوناً مع الإرهابيين. وبذلك فإن الهجوم الذي استهدف مدينة بنقردان الحدودية لن يكون الهجوم الأخير، بل إن بعض الخبراء يصفونه بـ"بالونة اختبار" لجس نبض الشارع والقوات التونسية،

بروكسل الأوروبية، تبرز عبثية النظر إلى الإرهاب الجهادي على أنه مشكل يمكن حصره جغرافيا، ولم يعد بالإمكان قراءة أي عملية إرهابية بمعزل عن أخرى، حتى لو كانت متباعدة جغرافيا. ومن هنا يربط الخبراء بين ما يجري في ليبيا من استعدادات وفي المنطقة الأفريقية من تدريبات مع العملية الإرهابية التي شهدها مدينة بنقردان على الحدود بين تونس وليبيا.

الهجوم غير المسبوق الذي استهدف المدينة الجنوبية لتونس لم يكن بحسب مراقبين سوى مقدمة لهجمات أخرى هدفها، متوسط المدى، هو إعلان إمارة في الجنوب الشرقي لتونس وتكون امتدادا للدولة الإسلامية في ليبيا. ولئن تشابه سيناريو محاولة السيطرة على المدينة الحدودية مع ما حدث في مدينة الموصل العراقية، إلا أن الاختلافات تكمن في قوة الحضور والكتائف الذي جمع المواطنين في بنقردان وقوة التحامهم بالأجهزة الأمنية ما حصن مدينتهم من الخضوع إلى دعوات "الخلافة" التي ينادي بها تنظيم لداعش.

وما حدث في بنقردان يدعم تسريبات في وسائل إعلام محلية تقول إن أجهزة الاستخبارات الأمريكية لها نشاط مكثف في المنطقة الحدودية التونسية الليبية. وقد ورد في بعض المصادر الميدانية، أن المعلومات التي سلمت لتونس تفيد في مجملها بأن أغلب القيادات الخطيرة لتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا تتركز في غرب ليبيا، وتبقى بشكل دائم على الممرات نحو بوابة رأس الجدير الحدودية بين البلدين مفتوحة.

وكتب أوين ماكاسكل، محلل الشؤون

لماذا تتركز أبرز عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بالأساس في المنطقة الغربية لليبيا قرب الحدود مع تونس؟ ولماذا يقع الاختيار على أن يكون أغلب قياديين تلك العناصر في الغرب الليبي من التونسيين؟ وهل للتطورات في الصفوف القيادية لداعش في ليبيا تأثير على السياسة الخارجية والدفاعية لبعض دول جنوب أوروبا وبالأخص إيطاليا؟ هذه التساؤلات وغيرها يطرحها الصحافيان الإيطاليان دانيالي رانباري وماركو أرنابولدي، في سياق قراءة للمتغيرات الأخيرة خاصة في ظل التحقيقات التي تقول بقرب اندلاع موجة جديدة من العمليات الإرهابية في المنطقة قد تطلال روما.

الوصول إلى أفريقيا جنوب الصحراء وبعض الدول في الغرب، ومن ذلك تمركزه المكثف في شمال مالي وبحيرة تشاد وشمال نيجيريا، إلى أن وصل مؤخرا إلى بوركينا فاسو وساحل العاج وتهديده للسنگال. الرابط بين هذه المناطق وليبيا يكمن أساسا في ذلك الخط الذي يصل منطقة نفوذ بوكو حرام، التي بايعت تنظيم داعش والمتمركزة حول بحيرة تشاد، مع مدينة سرت الليبية، مروراً بدولة تشاد ذاتها. فهذا الخط مهمته الرئيسية تأمين إمدادات السلاح والمقاتلين من قبال تلك المناطق نحو نقاط تكثف عناصر تنظيم الدولة الإسلامية.

وقد أكد دونالد بولدوك، قائد قيادة العمليات الخاصة الأميركية بإفريقيا، أن قواته "رصدت تحركات في جنوب تشاد تعنى بتدريبات قاسية حول حمل أسلحة لمسافات طويلة مشيا على الأقدام". وأضاف "هذه النوعية من التدريبات تعكس عزم الجماعات الإرهابية التوجه شمالا نحو ليبيا بأشكال مختلفة للتضليل، منها السفر بالسيارات وأحيانا المشي".

استراتيجية الخطوط لا تزال قائمة بالنسبة إلى الشخة الشمالية نحو أوروبا، والهدف الأول ضمن هذه الاستراتيجية هو السواحل الجنوبية لإيطاليا. ويؤكد صحة هذه القراءة تصريح الأميرال الإيطالي بيبربالولو ريبوفو الذي قال إن "البحرية الإيطالية الآن على استعداد تام لأي هجوم مكثف بالزوارق الخفيفة من قبل تنظيم الدولة الإسلامية على المياه الإقليمية الإيطالية التي تصل إلى القرب من جزيرة مالطة". ويدل تصريح الأميرال ريبوفو على أن تنظيم الدولة الإسلامية يستعد في تحضيراته الآن للاستحواذ على مستودعات الزوارق البحرية التابعة لحرس الحدود الليبي، وهو ما تشير إلى المعارك في محيط مدينة سرت الساحلية حول مراكز الأمن البحري الليبي وكذلك المعارك في مدينتي بن جواد وزويتينة البحريتين والمعروفتين بمحطتيهما النفطيتين.

ولم يغفل القائد البحري الإيطالي رمزية هجمة محتملة على العاصمة روما، مؤكدا أن معلومات استخباراتية حصلت عليها الأجهزة الإيطالية، تشير إلى أن هجوما انتحاريا أو عبوة ناسفة قد يتم تفجيرها في أحد الأحياء السياحية في روما، والفاتيكان ليس بمنأى عن ذلك الهجوم.

تونس جس نبض

الهجمات الإرهابية الأخيرة التي ضربت أكثر من مدينة، من بنقردان التونسية إلى

لأبوظلة التونسي وبشير التونسي وغريب التونسي وكمال التونسي وتميم التونسي، كل هذه الأسماء تنتهي بلقب "التونسي" للإشارة إلى جنسياتهم الأصلية بعد التحل عنها لصالح الدولة الإسلامية في ليبيا، وهي أسماء إضافة إلى أسماء أخرى من قبيل ماهر القايدي ونور الدين النايبي وسيف الدين السندي وعبدالله الدباشي وأحمد ساسي هم قيادات ميدانية مباشرة للمجموعات المسلحة التابعة لتنظيم داعش. والمعلومة الأهم في هذا السياق أن نقاط تركّز تلك المجموعات هو غرب ليبيا، أي قرب الحدود مع تونس.

ووردت هذه الأسماء وغيرها في وثيقة تصور هيكلية لتنظيم داعش في ليبيا بعد عمل استقصائي دام أكثر من شهر قام به الصحفيان الإيطاليان دانيالي رانباري وماركو أرنابولدي، ونشر في مجلة "إيل فوليو" الإيطالية. وشمل العمل البحث في الأسماء القيادية ونقاط تركّزها والمزيد من الاقتراب من استراتيجيات الأمير الجديد عبدالباقر النجدي، خليفة الأمير السابق أبوالمغيرة القحطاني الذي قتل في غارة أميركية في نوفمبر الماضي.



بأولو جنتيلوني:
إيطاليا مستعدة لدعم الحكومة الليبية في مواجهة داعش

الأمر الذي أثار انتباه رانباري وأرنابولدي، أنه بمجرد قدوم الأمير الجديد مبعوثا من أبو بكر البغدادي، حتى استهدف الغرب في أول خطاب مسجل له متوعدا بهجمات تزيد من حرارة الصيف القادم.

وفي التسجيل الذي نشره بعض النبا، التابع لتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، أكد عبدالباقر النجدي أن خلايا التنظيم موجودة في عدد من المدن الإيطالية الآن، "وهي في حالة كمون إلى حين إصدار الأوامر بالتحرك". ويضيف النجدي قائلا "تسال الله أن يوفق طلائع الخلافة في روما لغزوها".

هذا التصريح لئن أخذه بعض المحللين على أنه استعراض ضروري للعضلات في بداية إمارة رجل داعش الجديد في ليبيا، إلا أنه يزيد من توضيح المؤشرات المتعلقة بخارطة انتشار تنظيم الدولة الإسلامية على مستوى العمق الأفريقي وصولاً إلى ليبيا، فشمال البحر المتوسط، حيث أن ذكر إيطاليا في هذا الظرف بالذات يعكس كيفية تفكير داعش في ليبيا واستراتيجية تحركاته.

لقد تمكن تنظيم الدولة الإسلامية من

الخزان الاستراتيجي لمقاتلي داعش ينفذ لكن خطره يتصاعد

على الهجمات التي نفذها التنظيم في مدن وعواصم أوروبية.

وهذه المؤشرات تكشف أن تنظيم داعش هو في ورطة حقيقية الآن، ومن المتوقع بحسب مرصد الفتاوى التكفيرية أن يلجأ إلى إعلان ولايات جديدة تابعة له. وأكد المرصد، في بيان تلقت "العرب" نسخة منه، أن سلسلة الهزائم التي مُني بها داعش خلال الفترة الأخيرة قد تدفعه نحو تغيير استراتيجيته في الخارج، ليثبت أنه لا يزال قادرا على الانتصار والقيام بعمليات نوعية خارج سوريا والعراق، وإنشاء ولايات جديدة، على غرار الإعلان عن ولاية "خراسان" في لبنان، بهدف رفع معنويات عناصر التنظيم بعد خسائرها المتتالية.

وشدد المرصد على أن تراجع قوة ومناطق نفوذ تنظيم داعش لا يعني نهايته، وإنما هو مؤشر إيجابي على نجاح جهود مكافحة التنظيم في معاقله، ودلالة على ضرورة مواصلة العمل الجماعي في مواجهة التنظيم، واستمرار المعارك الفكرية والميدانية مع التنظيم للقضاء عليه بشكل كامل.

كما لفت إلى أهمية حرمان التنظيم من تحقيق انتصارات خارج سوريا والعراق



ماهر فرغلي:
المؤشرات تؤكد تعزيز التنظيم لهجماته النوعية في أوروبا

الموصل، وهم يعطون البيعة لقادة داعش، ومن ثم يقوم التنظيم بمنح كل واحد منهم قطعة سلاح مع ذخيرة لينتشرها بعد ذلك في عدد من شوارع المدينة. والتساؤل الرئيسي الذي يطرحه هذا الجبر يدور حول سبب التجاء تنظيم داعش إلى تجنيد كبار السن، في حين أن المعروف عن معدل أعمار مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية أنه يتراوح بين 13 والـ 25 عاما بحسب إحصاء مؤسسة "نيو أميركا" للدراسات والبحوث.

ويقول مايكل ستاينباك، رئيس مركز العمليات والمعلومات الاستراتيجية التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالية "إف بي آي"، في تصريحات لشبكة السي أن أن، "إن داعش لا يكف عن البحث في قاعدة بياناته عن مقاتلين ليرفد بهم صفوفه، ونحن ك أجهزة أمنية نرصد كل يوم تحركات هؤلاء على أكثر من صعيد في سبيل استقطاب مقاتلين". ويضيف ستاينباك أن السبب الرئيسي الذي يدفع بداعش إلى البحث عن مقاتلين بهذه الكيفية هو أن "التنظيم يفقد عناصره يوما بعد يوم، وهو ما يدفعه إلى الاستقطاب بهذه الطريقة شبه المكشوفة".

وتشير تصريحات المسؤول الأمني الأمريكي إلى أن داعش لم يعد ذلك التنظيم "الضخم" الذي يزخر بمقاتلين من دول عديدة، سواء عربية أو غربية، بل إن معاركه الآن تحتم عليه استنزاف مقاتليه في ساحات القتال التي أصبحت أوسع وأكثر تعقيدا خاصة مع تصعيد القوى الدولية لحماتها العسكرية ردا

محسن عوض الله

القاهرة - هل أصبحت نهاية داعش مسألة وقت؟ سؤال بات مطروحا بقوة في الفترة الأخيرة في خضم تواثر تقارير عسكرية وإعلامية وتصريحات رسمية تتحدث عن تراجع تنظيم الدولة الإسلامية، خصوصا في العراق. لكن، بقدر ما تحمل مثل هذه التصريحات من تفاؤل، فإنها جاءت أيضا مصحوبة بقلق من تزايد الهجمات الإرهابية في الخارج، ونشاط تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا.

وتظهر المؤشرات أن التنظيم يتقهقر بالفعل، وإن كان ببطء في معقله الأساسي بالعراق وسوريا. وأكد مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية، أن الشهور الماضية شهدت تراجعا في سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على المناطق الواقعة تحت سيطرته، وأفقدته العديد من قاداته وعناصره القتالية.

وتقدر شركة أي.إنش.إس جينز للتحليلات الدفاعية أن الجماعة خسرت 25 بائنة من أراضيها في كل من العراق وسوريا في آخر 15 شهرا؛ فيما يستشهد مراقبون آخرون بشرط مصور بته تنظيم الدولة الإسلامية، مؤخرا، وحمل عنوان "البشائر في نصرة العشائر"، يظهر فيه أخذ البيعة من عدد من كبار السن في الموصل مركز محافظة نينوى العراقية. وتظهر في الشريط لقطات تواجد عدد من الشيوخ بلباس العشائر في أحد مساجد مدينة



«الملايين من المسلمين يتطلعون إلى مساهمة قمة منظمة التعاون الإسلامي في مدينة إسطنبول التركية، في حل الأزمات التي تواجه أمننا الإسلامية».

إياد مدني
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

«علينا رفع مستوى المحاولات السلمية الرامية إلى حماية حقوق الأقليات المسلمة، وإن دور منظمة التعاون الإسلامي على الصعيد الدولي يتجلى في القدرة على حماية المجتمعات المسلمة».

أحمد داود أوغلو
رئيس الوزراء التركي



في
القمة

القمة الإسلامية: الأتراك يواجهون وضوح الدبلوماسية العربية بمواقف غامضة

● إيران تحضر معزولة إقليميا وإسلاميا ● ابتسامة أردوغان وحفاوة الاستقبال لاتكفيان لبعث التفاؤل بنجاح القمة



في قمة التعاون الإسلامي.. حضر المسلمون وغاب التعاون

◀ **ينتظر أن تكون القمة الإسلامية مناسبة جديدة لإدانة سلوك إيران والميليشيات الحليفة وتدخلتهما في دول الجوار**

انتهاكها صارخا وفاضحا للمواثيق والأعراف والقوانين الدولية بما فيها اتفاقية جنيف. ويطلب مشروع البيان النظام الإيراني بوقف تدخلاته في الشؤون الداخلية للدول الخليجية والعربية. وأوضحت المصادر أن هذا البند حظي بإجماع الدول الإسلامية باستثناء إيران. وحسب المصادر نفسها فإن مشروع البيان الختامي للقمة يتضمن كذلك بنداً يندد بالأعمال الإرهابية التي يرتكبها حزب الله.

موقف تركيا من العراق واليمن

الغموض الذي لا تزال تركيا تحتفظ به حول ملف العراق، والذي لا يعني سوى محاولاتها تأييد الواقع كما هو خاصة في شمال البلاد، يعد عائقاً أمام التسويات الشاملة التي تريد بعض القوى الإقليمية الوصول إليها في العراق، خاصة في ما يتعلق بالأكرد. ومن ناحية أخرى، فإن الموقف التركي من الأزمة في سوريا يعتبر أيضاً محل خلاف. إذ في الحين الذي لم ترفض فيه الرياض العلميات الروسية في سوريا والتي من شأنها أن تحجم قوة تنظيم الدولة الإسلامية في البلاد، إلا أن الأتراك لم يخفوا انزعاجهم من التدخل الروسي وبوضوح. وهذا ما جعل الرأي العام العربي والدولي يزيد من احتمالات تورط الأتراك في دعم داعش في سوريا (وربما العراق أيضاً) في الحين الذي تسعى فيه القوى العربية إلى محاربة التنظيم الإرهابي بجدية. وعلى الأتراك أيضاً مراجعة طريقة تعاملهم مع الملف السوري بشكل جذري ليتسكن الطرف العربي بقيادة السعودية من التعامل معها في سياق انتقال سلمي للسلطة في البلاد.

ربما للملفين العراقي والسوري أولوية لدى المملكة العربية السعودية في هذا التوقيت، لكن الملف الأهم هو موقف الأتراك من عاصمة الحزم، الحرب التي جعلت من القوى العالمية تقتنع أن للعرب قوة ردع ناجعة. فاكنتاء أردوغان بالإشادة السعودية الحزم دون المشاركة فيها يزيد من الغموض حول مواقفه الخارجية التي لا تزال خطوط تربطها بإيران، وقد يكون غياب أردوغان في عاصمة الحزم مناورة لإبقاء الخط الرابط مع إيران غير منقطع. فمباركته للعملية الخليجية في اليمن ليست سوى تمسكاً بـ"سنية" العملية لا أكثر، لأن المنطق الذي يفكر به أردوغان لم يخرج بعد من إبراء الذمة والكيل بسياسة المكيالين. ولن يفوت الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية مثل هذا الفهم، ولذلك فإن القراءات لزيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى مصر ثم تركيا، وحضوره القمة الإسلامية، تقول إن الاتجاه الأساسي يكمن في دفع تركيا، التي تطبع العلاقات مع إسرائيل وفي نفس الوقت تروج لنفسها كمدافع عن القضية الفلسطينية، إلى توضيح وضعيتها بدقة، وتحول شعارات القمة الإسلامية إلى سياسات ملموسة وواضحة ومحددة بالعصف.

ومصر من الوصول إلى شكل تنسيقي منظم في الأيام الأخيرة فإن مراجعة أنقرة لمناوراتها أصبحت ضرورة. ويؤكد الخبراء أن الجهود العربية الأخيرة التي تقودها المملكة العربية السعودية من شأنها أن تدفع الأتراك إلى مراجعة الكيفية التي يتعاملون بها مع الملفات الساخنة في المنطقة وعلى رأسها: توضيح العلاقات مع إيران والمسالتان السورية والعراقية، والموقف من التطورات في ليبيا، والموقف من جماعة الإخوان المسلمين والنظام المصري.

وتحضر إيران القمة الإسلامية، بعد أقل من 3 أشهر من إدانة منظمة التعاون الإسلامي، لما تقوم به إيران وتدخلاتها فبعض دول المنطقة في عزلة حقيقة عن محيطها، ومن المؤكد أن هذه العزلة ستلقي بظلالها على تركيا المطالبة اليوم أكثر من أي وقت بتحديد موقفها وفي أي صف تريد أن تقف، فالصورة باتت واضحة، ومن يقف في الطرف السعودي لا يمكن أن يقف في نفس الوقت في الجهة الإيرانية. وينتظر أن تكون القمة الإسلامية مناسبة جديدة لإدانة سلوك إيران وتدخلاتها الإجرامية في دول الجوار العربي، بشكل بات يهدد الأمن القومي العربي على نحو خطر وغير مسبوق.

وذكرت مصادر رفيعة المستوى مشاركة في اجتماعات القمة أن مشروع البيان الختامي للقمة الإسلامية في تركيا يتضمن بنداً يدين حادثة الاقتحام التي تعرضت لها البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران، ويعتبرها

لكن، وكما أكد مراقبون لن يكون هذا الحدث متكاملًا إلا في حالة توضيح أنقرة لمواقفها إزاء قضايا المنطقة الراهنة. وأكدت الرئاسة التركية في بيان صدر في وقت سابق أنها ستبذل خلال فترة توليها رئاسة منظمة التعاون الإسلامي، وفي قمة إسطنبول، جهوداً لإيجاد حلول للمشاكل الداخلية والخارجية التي يواجهها العالم الإسلامي وتعزيز العلاقات بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون. لكن مراقبين قالوا إن العلاقات بين الدول العربية المركزية وتركيا لن تتحسن، ما لم يغير الرئيس التركي من أسلوبه في إدارة الأزمات مع الخارج.

تحديد المواقف

يدعو خبراء أتراك أنقرة إلى إعادة النظر في سياستها لتجنب العزلة، حيث يرى الباحث التركي عمر تاسبينار، مدير المشروع التركي في مؤسسة بروكنغز بواشنطن، أن على تركيا أن تتبنى رؤياً أكثر واقعية لتوازن القوى المستند في المنطقة، وهذا يتطلب توازناً أفضل بين التوجهات الأردوغانية (العثمانية) والتوجهات الكمالية في السياسة الخارجية التركية عبر التركيز على المصالح والأهداف الوطنية. وأمام إخفاق الإخوان المسلمين والحرب في سوريا، أن الألوان لحزب العدالة والتنمية لكي يتخلص عن رؤيته المغرقة في المثالية لمصلحة مقاربة أكثر واقعية. وبعد أن تمكنت المملكة العربية السعودية ودول الخليج

أكد المراقبون أنه ما لم يغير الرئيس التركي من سياسته الخارجية وأسلوبه في التواصل مع الأزمات الإقليمية، فإن البيانات والتصريحات التي ردها أردوغان ورجاله خلال الدورة الـ13 لقمة منظمة التعاون الإسلامي، في مدينة إسطنبول التركية، تحت شعار "الوحدة والتضامن من أجل العدالة والسلام"، لن يكون لها أي تأثير ولن تنجح تركيا في الانضمام إلى الصف السعودي الذي يقود دبلوماسية الشرق الأوسط بكامله في هذه الفترة، من خلال تسويات داخلية مع دول المنطقة.

إسطنبول - خلال استقباله للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «إن السعودية صمام أمان المنطقة»، بعدها بيومين انطلقت أشغال القمة الـ13 لمنظمة التعاون الإسلامي، في العاصمة التاريخية إسطنبول، وشعارها "الوحدة والتضامن من أجل العدالة والسلام". لا شك في أن الحدث كان كبيراً بحجمه ودلالاته وأبعاده، لكن لا يتوقع الخبراء أن يكون كبيراً على مستوى تطلعاته ومخرجاته، فرغم أن القمة ترفع شعار الوحدة والتضامن إلا أنها توصف من قبل الخبراء بأنها قمة التناقضات، التي تبدأ من البلد المضيف، تركيا، وصولاً إلى الاختلاف في وجهات نظر الدول المشاركة في الملفات والقضايا المطروحة. ولم تقلل تصريحات المسؤولين الأتراك من هذه الشكوك، فالديباجة التي وشح بها وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو كلمته خلال مأدبة غداء، أقيمت على شرف المشاركين في اجتماعات القمة، لم تكن أكثر من تصريح دبلوماسي لا يبدو أنه أقتنع حتى المتحدث به، والرئيس الإيراني حسن روحاني.

قمة إسلامية.. مجرد شعارات جديدة

الداخلية للبلدان العربية والإسلامية وتعمل ليل نهار من أجل إحداث فوضى في بلدان المنطقة لتحقيق هدفها المنشود وهو تحقيق "مشروع الولي الفقيه". إدانة التخريب الإيراني "واجبة" بالمفهوم السياسي للكلمة، لكنها تحتاج إلى أفعال حقيقية على أرض الواقع من بلدان تعد نفسها حليفة للدول العربية وترتبطها علاقات تاريخية وإسلامية. صحيح أن مكافحة الإرهاب من أولويات العمل العربي والإسلامي، لكن محاربة مسبباته ومنابعه واجبة على كل دول منظمة التعاون الإسلامي، حيث تحتاج مكافحته ومحاربته إلى أدوات عمل حقيقية لا مجرد شعارات خاوية من مضمونها. ما يحتاجه العرب من قمتهم الملغاة ومشاركتهم في قمة إسلامية ترفع شعار "التضامن والسلام والعدل"، وضع أهدافاً واضحة تلجم كل ما تسول له نفسه العبث بأمن بلدان المنطقة. اليوم تختلف كل معطيات الماضي وتحالفات الحاضر. أردوغان الذي تترأس بلاده القمة الإسلامية تربطه علاقات وطيدة مع طهران ويمتلك شبكة علاقات قوية ومتينة مع الإخوان ولديه علاقة مشبوهة مع تنظيم الدولة الإسلامية -رغم الهجمات الأخيرة على تركيا-، إذن الخلافات بين الدول العربية والإسلامية من جهة وتركيا من جهة أخرى، معقدة جداً. وحسم مسائل الخلافات قبل البدء في صفحة جديدة بين البلدان الإسلامية ضروري

أحمد فايز القدوة
صحافي فلسطيني



شعبياً، لا ينظر إلى القمم الإسلامية التي تعقد على أنها ستعيد شيئاً من هيبة القرار الإسلامي في مواجهة تحديات كبيرة وعاجلة تحيط بالأمة العربية والإسلامية من كل جانب. رسمياً، يسود اعتقاد راسخ بأن الخلافات بين الدول الإسلامية أعمق بكثير من المتوقع لها أن تكون خاصة بين زعماء وقادة تحدد علاقاتهم مصالح وتحالفات سياسية. ما المطلوب من قمة إسطنبول الإسلامية؟ وما المنتظر من مؤتمر يعقد تحت رئاسة رجب طيب أردوغان؟ الجواب سيكون مبالغاً فيه إذا كان "لا شيء"، خاصة أن الرئيس التركي يحيط به علامات استفهام كثيرة، عربياً ودولياً، جراء الأزمات المشتعلة والمتواصلة: أزمة سوريا وتداعياتها وعلاقته الشخصية بقيادة جماعة الإخوان المسلمين ووجود روابط وعلاقات بين نظام أنقرة وتنامي نفوذ جماعات إسلامية تهدد أمن منطقة الشرق الأوسط. المطلوب أكثر من الوعود المجانية التي تطلق في كل مؤتمر وقمة عربية أو إسلامية. وما يطلبه العرب من قمة إسطنبول وما بعدها أكثر من طموحات رجل "القصر الأبيض" في أنقرة. يطلب العرب أن تتوقف العلاقات مع طهران التي تواصل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة التدخل في الشؤون



«تمكّن نبيه بري أثناء ترؤسه مؤتمر الإتحاد البرلماني العربي في القاهرة، من نزع فتيل الإدانة بمناداة المتخالفين بعدم الفرق في الانقسامات الطائفية».

وديع الخازن
رئيس المجلس العام الماروني في لبنان



«استطعن أن نوجد حوارا بين الفرقاء قد لا يؤدي الى النتائج التي نبتغيها من انتخاب رئيس للبلاد نحن بأمس الحاجة إليه، لكنه على الأقل يجعل البلد في حالة أمان».

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

أمل وحزب الله: الثنائية المفخخة

عسكريا في سوريا يعبرُ بلا لبس عن ذلك. لا يبتعد بري عن دمشق، ولا يتردد في التعبير عن تضامنه مع زعيمها وفي تخصيص حيز كبير داخل الفضائية التابعة له للدفاع عن نظامها. ومع ذلك يمتلك بري هاشما عربضا رحبا للتواصل مع كافة الفرقاء اللبنانيين الخصوم لدمشق، كما مع العواصم العربية التي تعادي نظامها. يعرف بري أن لكل زمن رجاله وأن زمنا قادمًا ستكون أمل فيه ضرورة للشعبة، ربما شعبة الحزب قبل شعبة الحركة، كما ضرورة للبنان، ولا سيما في إطلاق دور شيعي مفعّل لا معطل للنظام السياسي للبلد (دون أن نهمل دوره في تعطيل البرلمان كأداة خصومة ضد الخصوم).

يستعيد نبيه بري بسهولة دوره ودور حركته كمدافع عن حقوق الشيعية في لبنان. يشغل بري ضمن شروط الطائف وبالتالي فلدیه مصلحة في تدعيمه وإعادة الاعتبار إليه، في وقت لا ينظر حزب الله للطائف إلا بعين تسقطه وتدعو إلى استبداله من خلال المؤتمر التأسيسي الشهير. يلاحظ بري اعتكاف حزب الله عن الانخراط داخل الحكومة في سجلات الدفاع عن الحصّة الشيعية داخل زواريب المؤسسات اللبنانية (ربما لأن معركة الحزب السورية تجعله طامحا إلى أكثر من ذلك، فيصعد مدافعا عن ذلك في السجل المتعلق بجهاز أمن الدولة. يكرر بري في تصريح حديث أن الشيعية ليسوا «بويجية» (ماسحي أحذية)، وهو وصف كان السيد حسن نصرالله قد استخدمه في قوله إن الشيعية ليسوا ماسحي أحذية.

لم يقبل الرئيس بري ولم يهضم الغطاء المسيحي الذي وفره الجنرال ميشال عون لحزب الله من خلال ورقة التفاهم الشهيرة. والغريب أن بري كان يعبر عن نفوره من الجنرال كلما ازدادت علاقة الرابية بحارة حريك، والأغرب أن حزب الله لم يتدخل إلا موسميا في راب الصدع بين «الأستاذ» و«الجنرال» لإدراكه بأن خلاف الرجلين ليس شكليا، بل هو بنيوي متصل بطباعهما، كما أن الحزب يستفيد من ذلك البُعد بين الحركة والتيار للتمزّع بذلك في تبرير عدم ذهابه بعيدا في التسليم برغبات عون. وواضح أن موقف حزب الله من مسألة انتخاب عون رئيسا للجمهورية يحتاج إلى أطنان من الأعدار التي قد يوفر بعضها موقف بري. تفرج الأيام المتصلة بتفاصيل الساعات السورية عن علنية التشقق بين الحركة وحزب الله. أفرج مزاج الحركة مؤخرا عن غضب جرّاء إغفال قناة الميادين المقرّبة من الحزب لدور أمل في المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. تنعش الحركة من خلال غضبها ذاكرة اللبنانيين، ولا سيما الشيعية منهم، بمفصلية علاقة أمل (أفواج المقاومة اللبنانية) بفكرة وتاريخ المقاومة في الوجدان الشيعي العام، بما يسعى لانتزاع ذلك الاحتكار الذي يفرضه الحزب على مسألة المقاومة والتحرير، مستعيدا تلك المقاومة التي كانت لبنانية عروبية قبل أن تطيح بها أخرى تستلهم نظام الولي الفقيه في إيران.

إيراني يخضع لإرادة الولي الفقيه. في السؤال داخل حركة أمل عما يميزهم عن حزب الله ويجعلهم تيارا مختلفا جواب واحد: العروبة. لكن في ذلك الجواب جسامّة تذكر بادبيات عروبية لطالما تحدثت عن الشعوبية وخطرها على العروبة. ورغم أن في تلك الأدبيات ما ينضج بعنصرية إلا أنه يعبر عن مكنون، راج كثيرا في العراق، يعتبر الفارسية عدوا للعرب، وبنعت من تهون عصبية العربية بأنه عجمي. بمعنى آخر لا يرى ابن أمل إلا العروبة دستورًا يبعده عن حزب الله ومرجعيتة الإيرانية، وبالتالي يتمسك بهوية الشيعية العرب عربا جزءا كاملا من هوموم العرب وراهنهم ومستقبلهم، وينظر إلى العلاقة مع إيران، حتى من موقع شيعي، بكونها علاقة ندية بين عرب وغير عرب وجب اتسامها بالاحترام المتبادل.

في لحظة الصراع الدموي بين حركة أمل وحزب الله في ثمانينات القرن الماضي، كانت المواجهة تمثل صراعا على الشيعية بين سوريا الداعمة لحركة أمل، وإيران الداعمة لحزب الله. لم تتوقف حرب الأشقاء تلك إلا بعد تسوية سورية إيرانية كانت تتبدل شروطها بتبدل ميزان القوى في المنطقة بين دمشق وطهران. بدا أن هيمنة حزب الله على قرار الشيعية في البلد، رغم الكلام عن الثنائية، هو ترجمة لهيمنة إيران على مفاصل النظام السوري، رغم الكلام عن التحالف بين البلدين. بمعنى آخر، فإن حلف الضرورة بين الحزب والحركة هو نسخة مصغرة لذلك بين إيران وسوريا.

أول مفترق تخشاه أوساط حزب الله في العلاقة مع حركة يُعبد هذه الأيام من خلال الميادان السوري. يلاحظ نبيه بري، وهو السياسي العتيق الحقن، أن الرياح الراهنة تبشر بتبدل شروط حلف الضرورة بين أمل والحزب. يخبرني أحد رجال الدين الشيعية الكبار في لبنان أنه سمع من الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد يقول «أنا من صنعت حركة أمل». وما هو مفارقة تستحق التامل أن نبيه بري، وهو حليف دمشق الأول منذ عهد الأسد الأب، رفض الزجّ بحركة أمل داخل الأتون السوري، على الرغم مما كان مسلما به من أن الحركة هي من حصّة دمشق، ورغم إطلالة أمل على العروبة من بوابة دمشق. في ذلك أن بري نفسه لم يعد يعتبر أن سوريا بشار تشبه سوريا حافظ الأسد في تميزها عن إيران، وفي ذلك أيضا، وهنا المفارقة، أن الرجل لا يجد أن هناك خطرا وجوديا على الشيعية في لبنان إذا ما سقط نظام دمشق، وربما إذا كان من خطر مفترض فقوات الحزب تقوم باللازم، فإن نجحوا فهو حليف لم يبتعد عن الخطوط العريضة للتحالف، وإن فشلوا فهو البديل الشرعي والوحيد لتمثيل الشيعية في عهد ما بعد الأسد الابن.

يُقلع عن الرئيس نبيه بري أنه نُمي إليه أن أعضاء في حركة أمل قد تطوعوا في صفوف حزب الله للقتال في سوريا فعلق «الله لا يردهم». لا ضرورة لتأكيد التعليق فسلوك الرجل في الامتناع عن الانخراط

نصرالله والكثير الكثير من قيادات حزب الله نما وترعرع وكبر داخل صفوف أمل، وأن في قصة تشكل حزب الله قصة في الانقلاب على حركة أمل.

لا يخفي الصراع داخل البيت الشيعي اللبناني ذلك التناقض ما بين قيادة الثورة الإسلامية في إيران وقيادة السيد موسى الصدر وحيويته في لبنان، أي ذلك الصراع حول هوية من يقود الشيعية وماهية علاقته بالجمهورية الإسلامية ووليها الفقيه. حتى أن سيناريوهات جديدة أفرج عنها كتاب أميركي صدر مؤخرا، وضع مسألة اختفاء السيد موسى الصدر في ليبيا ضمن سياق الصراع بين قادة الجمهورية الإسلامية الجدد وشخصية الصدر القادم من إيران أيضا، متهما الخميني بالوقوف وراء عملية وظروف الإخفاء التي لم يكشف النقاب عنها حتى الآن رغم سقوط نظام القذافي.

لا تمثل رواية الكاتب الأميركي (البروفسور في جامعة كولومبيا أندرو كوبر) إلا رواية أخرى تضاف إلى أخريات تكدست منذ اختفاء السيد موسى الصدر عام 1978. لكن داخل حركة أمل من لن يستغرب الرواية ويضعها ضمن سياق متسلسل أفضى إلى ما أفضى إليه داخل البيت الشيعي اللبناني من انقسام بين حزب وحركة. ثم إن ما أراده الصدر للشيعية في لبنان من صلاية عود ضمن شروط العائلة اللبنانية يتناقض، جذريا، مع ما أراده حزب الله لهم من تحويلهم إلى تمدد



الحرس الثوري... ذراع السياسة الإيرانية

عقابيا ضمن إجراءات المعاملة بالمثل المتعارف عليها دوليا. ولكن ما لا يجب أن نتجاهله أن جعفري تحدث عن الرد في سياق حديث عن الصواريخ الإيرانية التي «باتت أكثر دقة وتميزا من السابق»، وهي رسالة تهديد واضحة لدول مجلس التعاون. وما يؤيد ذلك أن تصريحات جعفري قد صدرت عقب قرار المملكة العربية السعودية، حظر أجوائها ومطاراتها على شركة ماهان للطيران المدني، التابعة للحرس الثوري، واتهام مستشار وزير الدفاع السعودي أحمد عسيري إيران بأنها لم تعد عامل «عدم استقرار في المنطقة» فحسب، وإنما تسعى أيضا إلى إطالة أمد النزاعات في دول عربية عبر دعم ميليشيات مرتبطة بظهران. كما أن تصريحات جعفري قد أعقبت كذلك تصريحات تهديد أكثر غلظة وفضاظة وردت على لسان القيادي في الحرس الثوري الإيراني سعيد قاسمي، الذي طالب في مارس الماضي بضم مملكة البحرين إلى إيران. زاعما أن «البحرين محافظة إيرانية مقطّعة». ناهيك عن أن جعفري ذاته لوح في تحدّ لدول مجلس التعاون بما وصفه بـ«سيف حزب الله» حيث قال إن «سيف أنصار الله سيبقى بآثارا أكثر من أي وقت مضى»، واصفا الحزب الذي يعدّ أحد أذرع إيران التي تستوجب البتر والاستئصال، بـ«أعظم ظاهرة في شرق المتوسط»، معلنا أن بلاده ستواصل دعم الحزب بكل ما لديها من قوة.

الغطرسة الإيرانية التي ينطق بها قادة الحرس الثوري هي المראה الحقيقية للسياسة الخارجية الإيرانية لمن يسعى إلى فهم ما وراء القناع الإيراني الزائف، ومن لا نخدعه «التقية السياسية»، فإيران التي تتحدث كثيرا عن ضرورة فتح صفحة جديدة في العلاقات مع دول مجلس التعاون، هي ذاتها التي تطلق السم من أفواه أفاعي الحرس الثوري.

يصلوا إلى أي مكان بمخاطبتهم الكبار بفضاظته، في إشارة إلى عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، وكانت تلك نبذة مغايرة تماما لتصريح آخر له كان قد أطلقه روحاني ذاته فور وصوله إلى السلطة ووصف فيه المملكة العربية السعودية بأنها «شقيقة وصديقة لإيران في المنطقة»، مؤكدا وقتذاك رغبته في إزالة التوترات الطفيفة بين البلدين. كلمة السر وراء تلك التحولات ليست في الأشخاص، الذين هم أنوات تنفذ إرادة المهندس الحقيقي للسياسة الخارجية الإيرانية، وهو المرشد الأعلى علي خامنئي، فهو من يختار الرجل المناسب لكل مرحلة. في هذه الحالة قد يقول قائل «كيف نفهم إذن بوصلة السياسة الخارجية الإيرانية؟» والإجابة على هذا التساؤل بسيطة للغاية، فمن يريد فهم البوصلة عليه أن يتابع المهندسات قادة الحرس الثوري الإيراني، فخطوات وتصريحات قادته تعكس بوضوح إرادة المرشد الأعلى، الذي هو الرئيس الفعلي المباشر للحرس، الذي يشرف بشكل مباشر على البرنامج النووي والصاروخي الإيراني، وكذلك ترسانة إيران الكيميائية والبيولوجية. وفي ضوء كل ما سبق يمكن أن نفهم ما

وراء التصريحات العدائية التي أطلقها محمد علي جعفري قائد الحرس الثوري الإيراني مؤخرا ضد كل من المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين، حيث نقلت وسائل إعلام إيرانية، ومنها وكالة تسنيم القريبة من الحرس الثوري، تصريحات جعفري في أول اجتماع للمجلس الأعلى لقادة الحرس في السنة الإيرانية الجديدة، حيث هدد بأن بلاده ستردّ على أي إجراء، خاصة من قبل السعودية والبحرين. والأمر هنا قد يبدو أيضا عاديا للبعض باعتبار أن الردّ على أي إجراءات عقابية مسألة بديهية، وقد يكون الرد

حوار «وجها لوجه، من رجل إلى رجل» من فوق المنصة ذاتها التي تحدث خامنئي من فوقها عن التعايش والحوار العالمي. إيران اختارت أحمدي نجاد عضو الحرس الثوري الإيراني خلفا لخاتمي، وتجاهلت هاشمي رفسنجاني، وكلنا يعرف كيف تمضي اللعبة السياسية في إيران وفق معايير مشددة تضمن وصول الشخص المناسب لولي الفقيه إلى كرسي الرئاسة، وليس الشخص الذي يريده الشعب الإيراني، فلم يكن المرشد يريد وقتذاك رفسنجاني بعد تصريحاته التي تنافرت حول تأييده لإقامة علاقات جيدة مع واشنطن والتفاوض مع الغرب.

في عام 2013 انتخب الإيرانيون، كبير المفوضين الإيرانيين حول البرنامج النووي الإيراني رئيسا للبلاد في توجه لم يكن يعكس تغيرا في استراتيجيات إيران بقدر ما انطوى على تغيرات على المستوى التكتيكي، فلم يكن الأمر مصادفة، فالأمر لا تمضي في بلاد الفستق والسجاد وفق منطق الصدفة، حيث أعطى المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي ضوءا أخضر لتتويع ماراثون المفاوضات السرية مع القوى الكبرى باتفاق نهائي. اللافت أن روحاني وجد من انخدع مرة ثانية في رسائل ودلالات وصوله للمنصب، وانتشرت التحليلات والتقارير والدراسات حول مغزى وصول الرجل إلى رئاسة إيران، ودلالات ذلك بالنسبة للأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي، ولكن روحاني لم يخيب ظن من هم على علم ودراية عميقة بالسياسة الإيرانية، فاطلق في نهاية العام الماضي تصريحات انتقد فيها وزير خارجية دولة إقليمية كبرى مثل المملكة العربية السعودية قائلا بلغة لا تليق برئيس دولة لم يسبقه إليها من سبقوه في منصبه «هناك شبان بلا خبرة في أحد بلدان المنطقة لن

لا بين حركة أمل وحزب الله في لبنان حساب قديم. في الحساب صراع دموي مازالت ندوبه بارزة داخل المدن والقرى والحارات الشيعية في البلد، كما داخل العائلة الواحدة. ولئن جمع الفريقان دفاعهما عن «القضية الشيعية» في لبنان، فإن تباينا عميقا يفصل ما بين رؤى الحركة والحزب حول الشيعية والقضية ولبنان.

يغلب داخل حزب الله شعور، عُبر عنه، على الأغلب في السر، وأحيانا في العلن، أن مراعاة الحركة والتمسك بالشراكة معها لا يعبران عن ميزان القوى الحقيقي داخل الطائفة، بالمعنيين العسكري والشعبي، وأن تلك الثنائية في تمثيل شيعية البلد تعود لتنازل الحزب عن موقع طاغ لا نقاش فيه. لا يأمن أنصار الحزب أنصار أمل، فبين الطرفين مواجهة ودماء، كما أن لدى بطانة الحزب قناعة بأن تضامن الحركة وتحالفها معه ليس بنويا أصيلا، وأن أمل ستغادر الميدان عند أول مفترق مناسب.

تسود داخل حركة أمل مشاعر يعكسها الانصراف في حالات الاحتكاك مع جماعة الحزب تعكس جمرا تحت الرماد في مقاربة تنظيم نبيه بري بتنظيم حسن نصرالله. يعتبر قداماء أمل أن حركتهم هي الأصل، وأن الحزب هو الفرع. تذكر أوساط الحركة أن حزب الله خرج من عباءة أمل بالأبعاد التي أرادها المؤسس السيد موسى الصدر لحراك الشيعية في لبنان، وأن السيد حسن

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



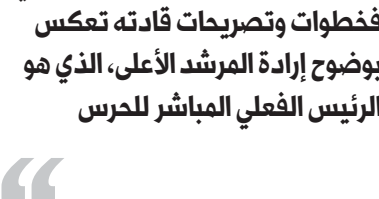
لا يأمن أنصار حزب الله أنصار أمل، فيبين الطرفين مواجهة ودماء، كما أن لدى بطانة الحزب قناعة بأن تضامن الحركة وتحالفها معه ليس بنويويا أصيلا، وأن أمل ستغادر الميدان عند أول مفترق مناسب



سالم الكتبي
باحث وكاتب في القضايا السياسية
– الإمارات العربية المتحدة



من يريد فهم بوصلة السياسة الخارجية الإيرانية عليه أن يتابع تصريحات قادة الحرس الثوري الإيراني، فخطوات وتصريحات قادته تعكس بوضوح إرادة المرشد الأعلى، الذي هو الرئيس الفعلي المباشر للحرس



للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نطالب الحكومة التونسية بالشروع في فتح الملفات الاجتماعية الحارقة والعدول عن مواجهة الأزمات بالبلول الأمنية لأنها لن تجدي نفعا».

زهير المغزاوي

نائب حركة الشعب بمجلس نواب الشعب التونسي



«هذه الحرب فرضت علينا وعلى الشعب اليمني كافة من قبل الانقلابيين الذين اغتطفوا الدولة ومؤسساتها ودمروا الممتلكات وحاصروا المدن وقتلوا الأبرياء».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

الكويت ونهاية الكابوس اليمني

من أساسه بعد كل الذي حصل في السنوات الأخيرة، خصوصا منذ خطف الإخوان المسلمون "الربيع العربي"، الذي كان ثورة شبابية حقيقية انتهت بالطريقة المزرية التي انتهت بها وتخللها فاصلان مهمان. الأول محاولة الاغتيال التي استهدفت الرئيس السابق علي عبدالله صالح في الثالث من حزيران - يونيو 2011، والآخر خروجه من السلطة استنادا إلى المبادرة الخليجية في شباط - فبراير 2012 وتسليمه الرئاسة إلى نائبه عبدربه منصور هادي وذلك لغفرة انتقالية تستمرّ سنتين.

ثمة واقع يمضي لم يعد في الإمكان تجاوزه. استطاعت "عاصفة الحزم" كسر المشروع الإيراني في اليمن. المهم الآن الانتقال من هذه المرحلة إلى مرحلة جديدة تقوم على البحث عن صيغة مختلفة للبلد. تأخذ هذه الصيغة في الاعتبار أن لا مجال للعودة إلى الماضي بأي شكل. أما السؤال الكبير الأول الذي يطرح نفسه: هل من استعداد لدى "انصار الله" للتوصل إلى تسوية مع "الشريعة" الممثلة، إلى إشعار آخر، بعبدربه منصور وحكومته ونائب الرئيس الجديد الفريق علي محسن صالح الأحمر، قريب علي عبدالله صالح وعدوه اللدود في الوقت ذاته؟ كان علي محسن صالح طرفا مباشرا في كل الحروب على الحوثيين منذ العام 2004. لا شك أن تسميته نائبا للرئيس تشير إلى تطوّر كبير في جانب الشريعة، خصوصا أنه شمالي. ولكن هل انتماؤه إلى التيار الديني المتشدد (الإخوان والسلفيون) يخدم دولة المفاوضات في الكويت أم سيزيد من التعقيدات؟ هل يخدم وجود علي محسن صالح في موقع القرار الوصول إلى تسوية تتجاوز عقد الماضي، بما في ذلك عقدة المركز الذي اسمه صنعاء.

الكثير سيعتمد على ما إذا كان هناك استعداد لدى الأطراف اليمنية للذهاب بعيدا في المصارحة والابتعاد عن الجمود، بما في ذلك الوحدة اليمنية. هذه الوحدة لم تعد قائمة. الأكيد أن ليس في الشمال من لا يزال متحمسا للعودة إلى هذه الوحدة،

قبل أيام قليلة نائباً لرئيس الجمهورية خلفا لخالد بخاح.

لم يحصل اللواء 310 على الدعم المطلوب، فأباده "انصارالله" بدعم قبلي، واستولوا على ما لديه من أسلحة، بما في ذلك دبابات حديثة.

في صنعاء، كشف الحوثيون عن وجههم الحقيقي، خصوصا بعد فرضهم "اتفاق السلم والشراكة" بغطاء من عبدربه منصور هادي والأمم المتحدة التي كانت ممثلة، وقتذاك، بجمال بنعمر مبعوث الأمين العام. أكد زعيم الحوثيين عبدالمالك الحوثي أن نظاما جديدا قام في البلد. يستند هذا النظام على ما أسماه "الشريعة الثورية". قال صراحة إن نظاما جديدا قام مكان النظام الجمهوري الذي أعلن في السادس والعشرين من أيلول - سبتمبر 1962، تاريخ سقوط نظام آل حميد الدين الإمامي. لم يتردد "حزب الله" في لبنان، عبر أمينه العام، عن الإعلان عن دعمه لـ"اتفاق السلم والشراكة" والإشادة به، مؤكدا ذلك أن إيران ليست بعيدة عن التطورات اليمنية، بل هي طرف فاعل ومباشر في البلد.

من هذا المنطلق، يمكن اعتبار جولة المفاوضات في الكويت مفصلية، خصوصا أن الكويت كانت دائما مكانا يساعد في التوصل إلى تسويات. هذا عائد أساسا إلى الاهتمام الكويتي القديم باليمن من جهة، وإلى عدم وجود أجندة كويتية في ما يخص البلد من جهة أخرى.

لدى الكويت اهتمام باليمن منذ التدخل العسكري المصري الذي أدى إلى حرب غير مباشرة سعودية - مصرية في ستينيات القرن الماضي. بقي الاهتمام الكويتي بعد الانسحاب المصري وبعد قيام دولة في الجنوب، حتى عندما اتخذت هذه الدولة منحى ماركسيا وتحولت جرما يدور في فلك الاتحاد السوفياتي. وعندما اندلعت حرب بين الشمال اليمني والجنوب في 1979، كانت الكويت المكان الذي استضاف مفاوضات سلام ناجحة بين الجانبين. يبدو اليمن في حاجة إلى إعادة تركيب

عودة الدولة إلى القمع في تونس

لمشاركة في جلسات الاستماع. ولا بد من التذكير بأن الحكومة لم تعترف بهذه القضية العادلة إلا بعد نضالات مريرة من المفروزين أمنيا وخوضهم إضرابات جماعية وحشية عن الطعام. وما كانوا ليفعلوا لو لم يكونوا أصحاب حق. كما وجبت الإشارة إلى أن أغلبهم تجاوز سن الأربعين ولم يعد لهم الحق في المشاركة في منازلات الانتخاب بالوظيفة العمومية.

كما وقعت مخالفة الفصل الحادي والعشرين من الباب الثاني المذكور أعلاه الذي ينص على أن "تضمن الدولة للمواطنين والمواطنات الحقوق والحريات الفردية والعامّة، وتتهيّ لهم أسباب العيش الكريم". فاي كرامة مواطنين تونسيين معطلين عن العمل قادمين من سيدي بوزيد والقصرين تقمعهم الحكومة وتعترض مسيرتهم وتمنعهم من الوصول إلى قصر الحكومة في القصبة، وهو ما أجبرهم على التوقف في المروح جنوب العاصمة مضطرين للاعتصام في حديقة عمومية لأزيد من شهرين ونصف الشهر دون أن تهتمّ الحكومة بأمرهم؟ هذا التصعيد الاجتماعي سببه الرئيسي انسداد الأفاق أمام الائتلاف الحاكم وعجزه عن إدارة الملفات والقضايا الكبرى في تونس. من ذلك مشكلة عجز الصناديق الاجتماعية التي تزيد استفحالا، والتجاء الحكومة إلى اقتراح حل قديم هو الترفيع في سنّ التقاعد، مما أشعل أزمة كبيرة بينها وبين الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يرفض المساس بحق المتقاعدين وجراياتهم. ومن ذلك أيضا عجز الحكومة عن إدارة معضلة التشغيل وشللها الكامل أمام رفض الأطباء والمحامين تطبيق قانون الجباية. وهو ما يعطل تنفيذ شعار مركزي من شعارات أحزاب الائتلاف الحاكم هو شعار العدالة الجبائية ويفرغه من محتواه. فالدولة مازالت تعول على الاقتراض والمساعدات والهبات وتعجز عن استخلاص حقها من المتهرين من دفع مساهماتهم الجبائية.

وفي هذا الطرف الاجتماعي المشحون المنسم بالقمع الشديد للحراك الاجتماعي تتم مناقشة موضوع خطير في مجلس نواب الشعب هو القانون الأساسي للبنك المركزي لا سيما نقطة الاستقلالية. فلكان الغليان الاجتماعي مفتعل قصد التشويش على الأطراف الاجتماعية، لا سيما الاتحاد العام التونسي للشغل، وتشتيت جهودها النضالية لتمبرير هذا القانون.

لكن الأكيد أن الحكومة ورئاسة الجمهورية والأغلبية النيابية واقعة في أزمة

مساعدة عمياء للسلطة التنفيذية، في الوقت الذي كان يفترض أن تسهر هذه الكتل، بحكم مسؤوليتها الشعبية والأخلاقية، على احترام الدستور وعلى سلامة كل النواب.

وفي هذا الأسلوب القمعي خرق صارخ للباب الثاني من الدستور التونسي الذي ينصّ في الفصل الثالث والعشرين على أن "الدولة تحمي كرامة الذات البشرية وحرمة الجسد وتمنع التعذيب المعنوي والمادي"، هذا إضافة إلى الحصانة التي يتمتع بها نائب الشعب والتي نصّ عليها الفصل الثامن والسون من الباب الثالث.

والغريب أن الاعتداء الذي تعرض له النائب قمع عمروسية والتهديد الذي تلقاه النائب جيلاني الهمامي لم يثيرا حفيظة رئيس الجمهورية المؤتمن على الدستور ولا رئيس الحكومة الموكول له تنفيذ القانون ولا رئيس مجلس نواب الشعب الذي يعدّ النائبان من منظوريه. فلكانهم جميعا يستطيعون الاعتداء على نواب المعارضة. وسبب قمع المسيرة هو تراجع الحكومة عن اتفاق تسوية ملفات قديم الاتحاد العام لطلبة تونس المفروزين أمنيا على خلفية انشطتهم النقابية والسياسية في الجامعة زمن الاستبداد. فلقد وقع إيقاف جلسات الاستماع إلى أصحاب الملفات التي كانت تتصرف عليها لجنة مكونة من الحكومة ونواب من البرلمان وممثلين عن الاتحاد العام لطلبة تونس وآخرين عن اتحاد أصحاب الشهاد المعطلين عن العمل.

وتجري محاولة مريبة لإعادة الملف إلى نقطة الصفر بالتشكيك أصلا في شرعية هذا الملف وفي جدوى تسويته رغم أن الملفات والمستندات موجودة وأرشيف الاتحاد العام لطلبة تونس متوفر في الأرشيف الوطني وأرشيف وزارة الداخلية موجود. وتم التأكيد من ملفاتهم من قبل الحكومة. ودعم مجلس نواب الشعب هذا الملف وكلف لجنة برلمانية

الدولة ورؤوس السلطة التنفيذية

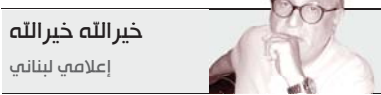
يحرمون المواطنين من حقوقهم

ويمنعونهم من حق المطالبة بهذه

الحقوق والدفاع عنها. والملاحظ أن

هناك نية واضحة لتجريم الحراك

الاجتماعي في تونس



خير الله خير الله

إعلامي لبناني

لا يمكن أن تستمرّ إلى ما لا نهاية. يُفترض أن تأخذ التركية، التي لا مفرّ من البحث فيها، في الاعتبار أن لا مجال بعد الآن لحكم اليمن من المركز، أي من صنعاء. تحقق وقف النار أم لم يتحقق، هناك جولة مفاوضات يمنية - يمنية في الكويت يوم الثامن عشر من نيسان - أبريل الجاري بإشراف الأمم المتحدة. ستكون جولة المفاوضات هذه في غاية الأهمية، كونها

ستكشف ما إذا كان هناك من استعداد لمباشرة البحث في الصيغة الجديدة لليمن. بكلام أوضح، ستكشف جولة الكويت ما إذا كانت التسوية نضجت أم أن الحاجة إلى المزيد من الحروب بين اليمنيين في غياب القناة لدى الحوثيين "انصارالله"، المستفيدين إلى حدّ كبير من التحالف مع الرئيس علي عبدالله صالح، بأن لا مجال أمامهم لتنفيذ المشروع المكلفين به. تتطور هذا المشروع في الحادي والعشرين من سبتمبر - أيلول 2014 عندما استطاع "انصارالله" وضع اليد على كل صنعاء. استطاعوا ذلك بفضل الحسابات الخاطئة للرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي الذي رفض التصدي لهم، بموافقة وزير الدفاع، آنذاك، محمد ناصر أحمد علي، الذي كان

بإمرته. لم يكن من تصدّ للحوثيين في محافظة عمران وهم في طريقهم إلى صنعاء التي بلغوها بسهولة. اصطدم الحوثيون باللواء 310 الذي كان على رأسه العميد حميد القشيبى القريب من الإخوان المسلمين، ومن الفريق علي محسن صالح الأحمر الذي أصبح

يبدو اليمن في حاجة إلى إعادة تركيب

مصطفى القلعي

كاتب وباحث سياسي من تونس

الإناء الاجتماعي في تونس يغلي كالرجل، فالسلطة التنفيذية ممثلة في رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة هي المؤتمنة على احترام الدستور وعلى تطبيقه وعلى أمن الناس. ولكن ما حدث في المدة الأخيرة خطير بسبب تهاون المؤتمنين على الدستور في القيام بواجبهم، وغضبهم الطرف عن الاعتداءات البوليسية على المحتجين، وتغاضبهم عن القمع العنيف للمسيرات والاضاهرات السلمية واعتقال المواطنين ومحاكمتهم بسبب مشاركتهم في المظاهرات للمطالبة بحقوقهم التي كفلها لهم الدستور. فالدولة ورؤوس السلطة التنفيذية

يحرمون المواطنين من حقوقهم ويمنعونهم من حق المطالبة بهذه الحقوق والدفاع عنها. ولا يوجد اسم آخر لهذا السلوك إلا القمع والاستبداد. بل الملاحظ أن هناك نية واضحة لتجريم الحراك الاجتماعي في تونس. ورغم أن الفصل السادس والثلاثين من الباب الثاني "باب الحقوق والحريات" ينص على أن "الحق النقابي بما في ذلك حق الإضراب مضمون"، فقد وقع قمع المعتصمين في شركة الغاز والنפט ببتروفاك في جزيرة قرقنة. وتم اعتقال بعض المعتصمين بعد إرسال تعزيزات أمنية كبيرة إلى الجهة. النتيجة كانت بيان إدانة شديد اللهجة من الاتحاد العام التونسي للشغل، وبيان مساندة صريحة من الجبهة الشعبية، وإضراب عام شل الحياة في الجزيرة.

ومع أن الفصل السابع والثلاثين من الدستور كان صريحا في نصه على أن "حرية الاجتماع والتظاهر السلميين مضمونة"، فقد اعتدت قوات الأمن بشدة على مسيرة احتجاج سلمية لمناضلي الاتحاد العام لطلبة تونس المفروزين أمنيا واتحاد أصحاب الشهاد المعطلين عن العمل مصحوبين بالشهاد الشعبية في ذكرى عيد الشهداء يوم 9 أبريل للمطالبة بحقوقهم في التشغيل. وتم اعتقال مجموعة منهم ومحاكمتهم بشكل تعسفي. والخطر أنه تمّ تهديد نائب الشعب عن الجبهة الشعبية جيلاني الهمامي من قبل المدير العام للأمن بالسجن. وتعرض النائب عمار عمروسية للاعتداء بالضرب من قبل قوات الشرطة. وهذان الاعتداءان لم يثيرا شيئا في نواب الأغلبية، فلم يصدر أي بيان إدانة من قبل كتل النهضة ونداء تونس والحرّة. وهو موقف غريب يدل على

هل هناك تكنوقراط في العراق؟

فاروق يوسف

كاتب عراقي

المشكلة ليست في المصطلح ولكن في المفهوم. فالعراق الذي لم يضع منذ سنوات الرجل المناسب في المكان المناسب إلا في ما ندر، لا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يتعرّف على مواهب أبنائه، بعد أن ضيع الكثيرون منهم نزاهتهم في خضمّ التناحر الطائفي على السلطة.

التكنوقراط المستقل هو عملة نادرة في العراق. لذلك فإن الدعوة إلى قيام حكومة تكنوقراط لم تؤت ثمارها إلا من خلال إعادة إنتاج نظام المحاصصة الحزبية، وهو النظام الذي قام بمباركة سلطة الاحتلال، ليكون بمثابة ترجمانا محليا للمشروع الاستعماري الذي لم يتمكن العراقيون من إحلال مشروع وطني محله.

من هذا المنطلق يمكن أن نضع مصطلح "تكنوقراط" الذي صار يستعمل من قبل السياسيين العراقيين في سياقه المفهومي الصحيح. وهو سياق لا يخرج عن دائرة ما هو متاح للعراقيين من حلول ترقيعية، يُراد من خلالها تجميع المطالب الشعبية في التغيير الشامل من خلال طبخها بناء على التعليمات الجاهزة.

فالواقع يقول إن الأزمات التي صنعها الفاسدون والتي أدى تراكمها إلى انهيار الأمل في أن يقوم العراق من كبوته ويخرج من ليله الطويل، لا توجد جهة سياسية تنصدي لها غير تلك الجهات السياسية التي تضامنت في ما بينها من أجل إقامة نظام المحاصصة وتكريسه خيارا وحيدا، لا يبدل عنه سوى حروب الإبادة.

بهذا المعنى فإن ذلك التصدي لن يتحقق إلا من خلال إدارة تلك الأزمات وليس حلها. ما يجري النقاش حوله في العراق اليوم لا يتعدى كونه محاولة للإلباس الأزمة ما يليق بتوقيتها من لباس.

وما مصطلح التكنوقراط الذي صار لازمة حديث كل السياسيين العراقيين، باستثناء نوري المالكي، إلا ذلك الثوب الذي نسجته حكاية الإصلاحات الوهمية التي تورط رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي في الدعوة إليها، من غير أن يملك فكرة واضحة عنها، وهي إصلاحات لم تكن تمس جوهر نظام المحاصصة. غير أنها سعت إلى الزج بوجوه جديدة في العملية السياسية التي صارت حكرا على وجوه بعينها.

بالنسبة إلى معظم الزعامات الحزبية، فإن اللجوء إلى التكنوقراط لا يمكن الثقة في نتائجه إلا من خلال إقراره حزبيا وتوقيته من الشواوب التي قد تجر الحكومة إلى الموقع الذي تطالب من خلاله باستقلالها. وهذا ما سماه المالكي بالمؤامرة على

المشروع الإسلامي؟ توهم حزبيو الحكم في بادئ الأمر أن المطالب الشعبية بالتغيير ستذهب إلى المطالبة بإسقاط النظام كما حدث في بلدان "الربيع العربي". لذلك فكروا في تقديم بعض التنازلات مقابل إبقاء النظام قائما. فكانت الدعوة إلى إقامة حكومة الـ"تكنوقراط" واحدة من تلك التنازلات.

الأحزاب الدينية توصلت إلى أن

تقيم شراكة من نوع جديد، قوامها

كفاءات معمرة، تلتزم بما أقره نظام

المحاصصة من تقسيم للغانم

أما حين تبين لهم بأن الشعب لم يكن جادا في رغبته بالتغيير، فإنهم لم يتراجعوا عن مشروعهم الذي ينطوي على قدر هائل من الإضرار للشعب.

سنشبعكم تكنوقراط" هذا ما صار لسان حال سياسيي العراق بقوله بسخرية مريرة. في الوقت الذي صار فيه الشعب يندب حظه الذي ساقه إلى طريق، ستكون نهايتها مرآة لبدائتها. ذلك لأن كل التظاهرات وكل الاعتصامات لم تثمر إلا عن التفكير في حكومة ستكون بمثابة واجهة، ينسתר خلفها نظام المحاصصة.

لقد توصلت الأحزاب الدينية إلى أن تقيم شراكة من نوع جديد، قوامها كفاءات معمرة، تلتزم بما أقره نظام المحاصصة من تقسيم للغانم بين الأطراف المشاركة في العملية السياسية. وهو ما يعني أن تلك الأحزاب ستظل ممسكة بخيوط اللعبة كلها. ستكون حكومة التكنوقراط في العراق بمثابة درس مرير جديد يضيفه الشعب العراقي إلى سجل الدروس التي تلقاها منذ أن وقع الاحتلال عام 2003. وهو درس مأساوي، من شأن تامله أن يشير إلى أن كل الطرق الواقعية للتغيير باتت مسدودة.

جاء الضغط المسلط عليها من قبل الدوائر المالية والاقتصادية الخارجية بسبب الحجم الكبير للوظيفة العمومية أولا، وذاك المتأتي من ضرورة الالتزام بالاتفاقيات المبرمة مع شركائها الاجتماعيين في الداخل ثانيا، والثالث القادم من حاجتها إلى الإنتداب في الوظيفة العمومية لا سيما في قطاع التربية والتعليم وتاخرها في ذلك تأخرا كبيرا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«ينبغي اختبار السيارات ذاتية القيادة على الطرق الألمانية في وقت قريب، والحكومة ستعمل على تذليل العقبات ووضع الأسس القانونية».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«برنامج تنمية واحات الجنوب سيكون من بين البرامج التي ستكون لها أولوية كبيرة في مناقشات مؤتمر المناخ العالمي، الذي سيعقد في مراكش».

امباركة بوعيدة
الوزيرة المنتدبة لدى وزارة الخارجية المغربية



سيتي سكيب أبوظبي يعرض استثمارات عقارية بمليارات الدولارات

● استثمارات كبيرة لتلبية حاجة النمو السريع للسكان ● مشروعات سياحية من أجل تنويع الاقتصاد ومصادر الدخل



الريادة في الابتكار

دول الخليج ستقترض 390 مليار دولار بحلول 2020

الماضي نحو 26 مليار دولار من البنوك المحلية، واستخدمت نحو 100 مليار دولار من احتياطاتها المالية التي كانت تصل إلى 732 مليار دولار نهاية عام 2014. وذكر التقرير أن دول الخليج، باستثناء البحرين وعمان، تتمتع باحتياطات مالية هائلة ومستويات منخفضة من الدين العام، ما يتيح لها الحصول على قروض محلية ودولية كبيرة. وكان "المركز" قد توقع في تقرير صادر في فبراير، أن يرتفع الدين العام الخليجي إلى 59 بالمئة من الناتج المحلي خلال 5 سنوات، علما أن نسبته في نهاية العام الماضي كانت 30 بالمئة فقط.

فائض في الميزانية يقدر بنحو 220 مليارا في عام 2012.

وتعرضت المالية العامة لدول مجلس التعاون وهي السعودية والإمارات وقطر والكويت والبحرين وسلطنة عمان، لضغوط كبيرة جراء فقدان أسعار النفط لأكثر من ثلثي قيمتها منذ منتصف العام 2014. وكانت الإيرادات النفطية تشكل أكثر من 80 بالمئة من مداخل تلك الدول قبل انخفاض الأسعار. وقال "المركز" في تقريره إن دول الخليج ستواجه العجز المالي، إما عن طريق الاقتراض وإما من خلال اللجوء إلى احتياطاتها المالية الضخمة. واقتضت السعودية خلال العام

الكويت - توقع تقرير اقتصادي أن تقترض دول الخليج ما يصل إلى 390 مليار دولار بحلول عام 2020 لتمويل العجز في موازنتها في ظل الانخفاض الحاد في أسعار النفط. المصدر الرئيسي لإيراداتها. ورجح التقرير الصادر عن مركز الكويت المالي (المركز) أن يصل العجز في موازنت الدول الست في مجلس التعاون الخليجي إلى نحو 158 مليار دولار في العام الحالي. وتوقع أن تقترض تلك الدول ما بين 285 مليار دولار و 390 مليار دولار حتى سنة 2020.

وسجلت دول المجلس عجزا يقدر بنحو 160 مليار دولار العام الماضي، مقارنة مع

أكد اقتصاديون أن المشاريع العقارية والسياحية التي تم الكشف عنها في معرض "سيتي سكيب أبوظبي" وتكلف مليارات الدولارات ستغير صورة المدن الخليجية عند افتتاحها بما يتلاءم مع النمو السكاني المتصاعد في المنطقة ولما لها من عوائد مالية كبيرة.

10 مليارات دولار حجم الاستثمارات العقارية والسياحية الخليجية في السنوات القليلة المقبلة

والرعاية الصحية والترفيه والبنية التحتية". وأشار إلى أن عدة دراسات اقتصادية خلصت إلى أن نمو سوق العقارات بالخليج سيستمر حتى عام 2018 لأن "الاستمرار في تشييد الفنادق ومشروعات البنية التحتية والعقارات العملاقة يدعم اقتصادات الدول". ومع ذلك يعتقد الخياط أن تأمين الوحدات السكنية للفئات متوسطة الدخل يعد أمرا مهما وأن على المقاولين والعقاريين أن يولوه اهتماما كبيرا والوقوف بجانب الحكومات في دعم هذا النوع من المشروعات المحركة للنمو. ورغم نجاح قطاع العقارات في الخليج بشكل لافت خلال السنوات الماضية، إلا أنه يواجه بعض التحديات، بحسب المختصين، منها صعوبة استقطاب العمالة الماهرة والإبقاء عليها ونقص المواد الخام المستخدمة في أعمال البناء وارتفاع حدة المنافسة في قطاع العقارات في المستقبل، وهو ما قد يؤدي إلى خفض هوامش أرباح شركات المقاولات. وكانت شركات التطوير العقاري قد عرضت مشروعات فندقية ضخمة يجري تنفيذها، من بينها أول فندق يحمل علامة "فور سيزونز" في العاصمة الإماراتية ويتم تشييده في جزيرة المارية ويضم وحدات سكنية وعقارات فاخرة. كما كشفت الشركات عن مشروع "ياس إيكزنز" السكني والضيافي الذي سيقام على جزيرة ياس بأبوظبي ويضم 1300 فيلا، وكذلك مشروع "منتجج ذا أدريس الفجيرة" الذي يقام في إمارة الفجيرة ويضم 197 وحدة سكنية وعشرين فيلا. واهتم الزوار بمشروع منتجج جزيرة "البنانا" في الدوحة الذي يضم 141 غرفة فندقية وجناحا وفيلا بحمام سباحة ويوفر للسائح حياة عائلية متكاملة وإقامة الحفلات ومزاولة أنشطة سياحية متنوعة على سطح البحر وبين الأمواج.

معتز الخياط:

النمو السكاني القوي في دول الخليج يسهم في ارتفاع عدد المشاريع



عرقلة جديدة لاستحواذ ساويرس على سي.أي كابيتال



شريف سامي:

تأجيل البت في صفقة الاستحواذ لحين حسم بعض المخالفات القضائية

بلتون المتقدمة للحصول على عدم ممانعة لاستحواذ".

وقال إنه بعد إزالة المخالفات يمكن استكمال دراسة طلب إصدار عدم ممانعة الهيئة على نقل ملكية الأسهم المطلوب الاستحواذ عليها من قبل بلتون والبت في شأنه.

عند تقسيم أوراسكوم تليكوم إلى أوراسكوم للاتصالات وغلوبال تليكوم. وأضاف أن ساويرس تعهد بأن تمتلك شركة ويذر انفستمنت 51 بالمئة من أوراسكوم للاتصالات لكن تم نقل الملكية إلى شركة أخرى، في مخالفة للتعهدات المقدمة للرقابة المالية، ولذلك لا بد من إزالة المخالفة "وفقا للطرق التي رسمها قانون سوق المال أو التصالح بشأنها".

وأكد أن "الهيئة لا تملك سلطة إلزام البنك التجاري بتنفيذ الحكم. أما بشأن مخالفة المساهم الرئيسي في أوراسكوم للاتصالات والإعلام فمن المتوجب التعامل معها أولا

قبل البت في عدم الممانعة لأنها تخص الجهة المسيطرة بطريق غير مباشر على شركة

بتقديم عرض شراء إجباري لكامل أسهم المدعين في الدعوى.

واستحوذ ساويرس من خلال أوراسكوم للاتصالات مع أكت المالية على بلتون المالية مقابل نحو 84 مليون دولار في نوفمبر الماضي، ثم طلبا في وقت سابق من هذا العام الاستحواذ على بنك سي.أي كابيتال من خلال بلتون. ووافق التجاري الدولي على صفقة البيع التي تستصل إلى نحو 114 مليون دولار، لكن الصفقة بحاجة إلى عدم ممانعة الرقابة المالية عليها.

وقال سامي إنه سيتم البت أيضا بعد "إزالة مخالفة بشأن تعهدات قدمت للهيئة من المساهم المسيطر على بلتون (ساويرس)"

القاهرة - قررت الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر تأجيل البت في استحواذ بلتون المالية التابعة للملياردير المصري نجيب ساويرس على بنك الاستثمار سي.أي كابيتال التابع للبنك التجاري الدولي لحين إتمام بعض الطلبات.

وقال شريف سامي رئيس الهيئة إن تأجيل البت سيكون لحين "حسم محكمة النقض للنزاع القضائي بين البنك التجاري الدولي وبعض مساهمي سي.أي كابيتال، ما لم يقر البنك بتنفيذ الحكم المشار إليه طواعية".

وكانت محكمة القاهرة قد أصدرت حكما نهائيا بإلزام البنك التجاري الدولي المالك لنحو 99.98 بالمئة من أسهم سي.أي كابيتال

كشفت مصادر تجارية أن صادرات النفط العراقية من الموانئ الجنوبية ستخفض في مايو إلى أقل مستوى منذ بداية العام لتبلغ 3.085 مليون برميل يوميا، بانخفاض 200 ألف برميل عن الشهر الحالي.

قال مصدر حكومي إن الأردن،

أحد أكبر مستوردي الحبوب في الشرق الأوسط، يعترض تعديل الشروط الخاصة باستيراد القمح بعد الصعوبات التي واجهها في الشراء خلال الأشهر الأخيرة.

وافق مجلس إدارة البنك الأوروبي للاستثمار على منح قروض جديدة بقيمة 1 مليار يورو لتويل 31 مشروعا في أوروبا وعدة دول عربية، بينها الأردن ومصر ولبنان والمغرب وتونس.

أعلنت شركة طيران الإمارات أنها طلبت شراء طائرتين إضافيتين من طراز إيرباص أي 380 العملاقة، ما يرفع عدد طائراتها من هذا الطراز الحديث قيد التشغيل أو المطلوبة إلى 142 طائرة.

توقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الاقتصاد المصري بمعدل 3 بالمئة خلال العام الجاري، وأن يرتفع المعدل إلى 4.3 بالمئة في العام المقبل، بعد أن سجل نموا بنسبة 4.2 بالمئة العام الماضي.

أكدت مؤسسة الأبحاث الأميركية "دو سانتز فور أميركن بروغريس" أن الإنجازات التي حققها المغرب في مجال الطاقة النظيفة جعلته المملكة "مرجعا" عالميا في مجال مكافحة الاحتباس الحراري.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



مسؤول في شركة نيسان اليابانية يقدم أمس في نيودلهي الطراز الجديد داتسون «ردي غو»



«تم توقيع مجموعة من الاتفاقيات الاستثمارية للسعودية في تركيا على هامش منتدى فرص الأعمال السعودي التركي في إسطنبول».

توفيق الربيعية
وزير التجارة السعودي

«الطرح العام لجزء من أسهم أرامكو سيلعب دورا كبيرا في دعم الاستثمار الداخلي والخارجي وعموم الاقتصاد السعودي».

جون ميكيلثويت
رئيس تحرير بلومبيرغ



خطة التحول الوطني تبلور أحلام إصلاح الاقتصاد السعودي

● مصادر تؤكد اعتماد نموذج الإمارات في وضع خطط الإصلاح ● تحذيرات من أن الخطة تنطوي على مخاطر ويصعب تنفيذها



محور تشغيل السعوديين



إحسان بوحليقة:
فرصة هائلة وليس أمامنا خيار سوى أن نركض في الاتجاه الصحيح

من الشركة، وهو أمر سيكون صعبا لأسباب مالية وسياسية. كما أن هناك المصائر المختلفة للنماذج الاقتصادية التي تستلهمها خطة التحول الوطني. فعلى سبيل المثال تمكنت ماليزيا من زيادة نصيب القطاع الخاص من الاستثمارات بصورة كبيرة ليصل إلى 64 بالمئة في 2014 من 52 بالمئة في 2009، لكن عملتها هبطت مع هبوط أسعار السلع الأولية وهو أمر تريد الرياض أن تتجنبه.

ويقول الاقتصادي السعودي البارز إحسان بوحليقة "معظم برامج التحول الاقتصادي في بلدان عدة لم تنجح أو حادت كثيرا عن خططها الأصلية". ويضيف "لا نتحدث هنا عن مشروع صغير. خطة التحول الوطني توفر فرصة هائلة وليس أمامنا خيار سوى أن نركض في الاتجاه الصحيح".

كما أن الكثير ممن تحدثت معهم رويترز تساءلوا عن الدور الذي يقوم به الاستشاريون الأجانب الذين يتقاضون رواتب كبيرة. يقول استشاري اجنبي لإحدى الوزارات "هناك شبان في الثلاثين من العمر يحملون أجهزة اللابتوب ويساعدون في تحديد مسار البلاد... فرص التغيير زادت بالفعل لكن زادت معها المخاطر".

تغييرات اجتماعية

أحد الأسئلة التي تدور حول خطة التحول الوطني، هو ما إذا كانت ستصحبها بعض التغييرات الاجتماعية التي يعتقد الكثير من المسؤولين بالشركات الأجنبية أنها ضرورية لتحديث الاقتصاد السعودي، كالسماع للمرأة بالقيادة على سبيل المثال أو إدخال إصلاحات على النظام القضائي المحافظ بشدة.

ويعتقد بعض السعوديين أن الضغوط الاقتصادية قد تؤدي في نهاية الأمر إلى إحداث بعض التغيير. ولا تنطوي خطة التحول الوطني نفسها على إصلاحات اجتماعية، لكن عملية التخطيط تشير إلى قدر من الانفتاح، إذ لفت عدد ممن حضروا ورش العمل إلى حضور كبار المسؤولين بالثوب التقليدي دون ارتداء العباءة الرجالية الفاخرة التي يرتدونها في المناسبات الرسمية.

كما أشاروا إلى أن ورش العمل شهدت مشاركة للاستشارات الإناث، اللائي عملن إلى جانب الرجال في شكل قد يكون غير مألوف في أماكن أخرى في البلاد.

المركزي، الذي يعمل بمثابة صندوق الثروة السيادي نحو 584 مليار دولار من الاحتياطيات الأجنبية معظمها في استثمارات متحفظة كالودائع البنكية وسندات الخزنة الأميركية. وبحسب الإصلاحات من المقرر استثمار عوائد الخصخصة في أصول شركات حول العالم، بهدف تعزيز الدخل وامتلاك التكنولوجيا والخبرة العالمية.

وقالت المصادر إن مسؤولين سعوديين قاموا بزيارات لجهاز أبوظبي للاستثمار الذي يستثمر ما يزيد على 700 مليار دولار في الأسواق الناشئة والمتطورة بقطاعات من بينها الأسهم والدخل الثابت والاستثمار الخاص والعقارات والبنية الأساسية.

وكان الأمير محمد بن سلمان قد ذكر لوكالة بلومبرغ الشهر الماضي أن الرياض تعزم توسعة نشاط صندوق الاستثمارات العامة السعودي ليمسيطر في نهاية المطاف على تريليوني دولار. ويعتقد أن الصندوق يملك حاليا أصولا بقيمة 100 مليار دولار.

ويقوم كبار المسؤولين حاليا بمراجعة المقترحات التي كان من المقرر أن تقدمها كافة الوزارات المعنية في موعد أقصاه 31 مارس حسبما أفاد مصدران مطلعان.

ويقول دبلوماسي غربي يعمل في المجال الاقتصادي إن "الجميع ينتظر الإعلان عن خطة التحول الوطني لمعرفة كيف ستسير الأمور في المستقبل".

شكوك المحللين

لكن هناك من تساوهرم الشكوك، إذ يقول البعض إن الإعلان عن الخطة يأتي بعد فوات الآوان، فيما يقول آخرون إن سوق المال المحلية أصغر من أن تستوعب برنامج خصخصة نشط، وأنه لا مفر من جذب الأموال الأجنبية في وقت يساور المستثمرون فيه القلق بشأن المستقبل في ظل استمرار هبوط أسعار النفط. وقد يتطلب القضاء على عجز الموازنة بحلول عام 2020 خفضا إضافيا للإنفاق بقيمة 100 مليار دولار وزيادة في الضرائب والرسوم، وهو ما سيشكل عبئا كبيرا على الاقتصاد قد يعادل نحو 16 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وقد يعوق ذلك فرص النمو والاستثمارات الخاصة التي تسعى خطة التحول الوطني إلى جذبها.

ويقول آخرون إن بعض الإصلاحات قد تبدو مبهرة ولافتة للأنظار، لكنها قد تنطوي على القليل من التغيير الحقيقي.

ولكي يبلغ صندوق الاستثمارات العامة الحجم الكبير المستهدف، فإنه يتطلب الاستحواذ على أصول في شركات مثل أرامكو، لكنه لن يكون قادرا على إعادة استثمار تلك الثروات ما لم يقم ببيع جزء كبير

النموذج الآخر هو ماليزيا التي أطلقت إصلاحات في 2010 هدفت إلى تنويع اقتصادها بعيدا عن تصدير السلع ولجذب المزيد من المستثمرين الأجانب. ولعبت شركة الاستثمارات ماكينزي أند كو دورا هاما في الخطة المالية والآن هي في مركز الجهود السعودية.

وتتشابه خطة التحول الوطني السعودية مع البرنامج الماليزي في 3 محاور، هي وجود هيئة واحدة لتنفيذ البرنامج لضمان تحقيق أفضل قدر من التعاون بين الوزارات، والتركيز على إشراك القطاع الخاص واستبيان آرائه، إضافة إلى تعزيز نصيب القطاع الخاص من الاستثمارات وهو أمر تعثره الرياض شديد الأهمية في ظل هبوط إيرادات النفط.

وتريد الرياض من القطاع الخاص تطوير مرافق سياحية على بعض الجزر، وتخطط لبناء "مناطق حرة" بأقل قدر من الإجراءات الروتينية قرب المطارات كما تسعى إلى جذب استثمارات القطاع الخاص إلى المدارس.

وسيجري طرح مشروعات جديدة في مجال البنية الأساسية مثل تشييد الطرق والموانئ عبر عقود البناء والتشغيل ونقل الملكية (بي. أوت.سي)، والتي تقوم من خلالها الشركات الخاصة بتمويل المشروعات وتشغيلها من أجل استعادة مبالغ الاستثمارات وتحقيق أرباح. ويقول اقتصادي سعودي ممن حضروا إحدى ورش العمل إن "الحكومة لن تتحمل أي مخاطر بعد الآن لكنها ستقوم فقط بتوفير الفرص". ومن شأن خطة التحول الوطني أن تسرع من الوتيرة البطيئة لبرنامج الخصخصة. وقد كشف الأمير محمد أنه من المقرر طرح ما يصل إلى 5 بالمئة من شركة أرامكو العملاقة في اكتتاب عام، وهو ما قد يدر العشرات من مليارات الدولارات.

كما تتضمن الخطة طرح شركات في 18 قطاعا للخصخصة بهدف رفع تنافسيتها، وتشمل شركات في قطاعات الرعاية الصحية والتعدين والنقل والتعليم. كما ستنتهج الحكومة مسارا أكثر نشاطا في إدارة الاحتياطيات المالية للبلاد، حيث يملك البنك

قال محللون ومسؤولون مشاركون في إعداد خطة التحول الاقتصادي في السعودية إن الخطة بدأت تتبلور ملامحها، لإجراء أكبر إصلاح في تاريخ البلاد، لكن بعضهم حذر من أن الخطة قد تكون صعبة التنفيذ وقد تنطوي على بعض المخاطر.

الأمير محمد بن سلمان:
توسعة نشاط صندوق الاستثمارات العامة لتصل قيمته في نهاية المطاف إلى تريليوني دولار

إنه "منذ تأسيس السعودية لم تكن هناك خطة تقودها الحكومة تنطوي على هذا القدر من الابتكار".

استشاريون وواتساب

ويقول المطلعون على خطة التحول الوطني إنها ولدت نهاية العام الماضي خلال مباحثات للأمير محمد مع نفر من كبار المسؤولين، حين كان النفط قد هبط دون 30 دولارا للبرميل وهو سعر أقل بمقدار النصف عن المستوى الأدنى المتوقع بحسب ما قاله مصدر سعودي.

وأدى هبوط أسعار النفط إلى تسجيل السعودية عجزا بقيمة 98 مليار دولار في موازنة العام الماضي، وهو ما عزز الحاجة لتنفيذ إصلاحات جذرية، يتولى الأمير محمد القرار النهائي في تنفيذها، وقد اختار عادل فقيه وزير الاقتصاد والتخطيط للمساعدة في إعداد التفاصيل.

ويعرف عن فقيه في السعودية أنه رجل المهام الصعبة منذ توليه وزارة العمل بين عامي 2010 و2015، والتي تمكن خلالها من التغلب على معارضة قطاع الأعمال ودفع سياسات ألزمت الشركات بتعيين عدد أقل من الأجانب وعدد أكبر من السعوديين.

ويقول مشاركون في الإصلاحات الجديدة إن فقيه البالغ من العمر 57 عاما يستخدم تطبيق واتساب بصورة كبيرة حتى الساعات الأولى من الصباح، حيث تجري من خلاله مناقشة خطط الإصلاحات مع العشرات من المجموعات التي تضم المئات من المختصين.

كما تنفق الرياض عشرات الملايين من الدولارات على شركات الاستشارات للمساعدة في وضع إطار خطة التحول الوطني. وكانت سبوسر غلوبال للاستشارات قدرت في مارس الماضي أن إجمالي الإنفاق السعودي على الخدمات الاستشارية، التي تطلب معظمها الحكومة والهيئات المرتبطة بها، زاد بأكثر من 10 بالمئة في العام الماضي ليصل إلى أكثر من 1,1 مليار دولار.

وعكف استشاريون معظمهم من السعوديين الحاصلين على شهادات من جامعات أجنبية على العمل مع مسؤولي الوزارات داخل فندق سبوسر غلوبال للاستشارات قدرت في مارس الماضي أن إجمالي الإنفاق السعودي على الخدمات الاستشارية، التي تطلب معظمها الحكومة والهيئات المرتبطة بها، زاد بأكثر من 10 بالمئة في العام الماضي ليصل إلى أكثر من 1,1 مليار دولار.

وشملت الخطط عددا من الأهداف مثل "مؤشرات الأداء الرئيسية" التي ستلزم الوزارات بتحقيق أهداف ملموسة في ما يخص الإصلاحات والموازنة، وذلك بحسب وثائق لبعض تلك الخطط.

نماذج متبانية

ويقول المطلعون على الخطة إن أحد النماذج الملهمة للخطة كان نموذج دولة الإمارات، التي تبنت إصلاحات جذرية شملت خفض دعم البنزين العام الماضي.

الرياض - في أواخر فبراير اجتمع بضع المئات من المسؤولين السعوديين ومسؤولي الشركات والاستشاريين الأجانب في أحد فنادق الرياض الفاخرة، لقدح زناد الفكر حول السبل التي تتيج للاقتصاد السعودي اجتياز تحديات عصر النفط الرخيص.

وقال مدير إحدى الشركات التي شاركت في الاجتماع لرويترز إن مسؤولين من نحو 30 جهة حكومية سعودية ناقشوا التحديات الخاصة في مؤسساتهم عبر مراكز عمل مصغرة.

وأضاف أن مديري الشركات لقوا تشجيعا "للتفكير في سبل بناء شركات وطرح آرائهم وتقديم الشكاوى والتخطيط لمشروعات"، ووصف الحدث بقوله "كان هناك الكثير من المناقشات الحماسية".

وكانت ورشة العمل قد عقدت ضمن سلسلة اجتماعات على مدى الأشهر القليلة الماضية، في إطار سعي الرياض إلى رسم ملامح خطة إعادة هيكلة الاقتصاد كي لا يظل معتمدا بصورة شبه حصرية على النفط.

ومن المتوقع أن تكشف الحكومة النقاب عن البرنامج الذي يحمل اسم "خطة التحول الوطني 2020"، خلال الأسابيع المقبلة، لكن لم يتم بعد الإعلان عن موعد محدد.

وفي ظل الحساسية السياسية لتلك الإصلاحات فإن الكثير منها لا يزال محاطا بجو من السرية. وامتنعت الوزارات عن مناقشة تفاصيل الخطة. كما امتنعت شركات الاستشارات الأجنبية عن تأكيد مشاركتها في رسم ملامح الخطة والحديث عن تفاصيلها. وقالت وكالة رويترز إنها تمكنت من التوصل للملامح العريضة للخطة الخمسية الطموح، من خلال نقاشات مع مسؤولين واستشاريين وتنفيذيين، لكنها ذكرت أنها قد تنطوي على بعض المخاطر، التي قد تجعل تنفيذها عملية صعبة.

خصخصة واسعة

وتشمل الخطة عمليات بيع أصول وفرض ضرائب وخفضا للإنفاق وتغييرا لطريقة إدارة الدولة للاحتياطيات المالية، وتوجها لتعزيز الكفاءة والفعالية ودورا أكبر لمشاركة القطاع الخاص في التنمية.

وجرى الحديث عن الكثير من تلك الإصلاحات في ما مضى، لكنها توقفت عند كونها مجرد أفكار لم تدخل حيز التنفيذ الجاد.

ويبدو أن الأمر قد يكون مختلفا هذه المرة، بسبب انتقال عملية وضع السياسات في العام الماضي من المراكز التقليدية والمتحفظة لصنع القرار مثل وزارة المالية والبنك المركزي. وتتركز سلطة اتخاذ القرارات الاقتصادية حاليا في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يضم 22 عضوا، والذي شكله العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في أعقاب توليه عرش البلاد في يناير 2015.

ويرأس المجلس الأمير الشاب محمد بن سلمان، ولي ولي العهد البالغ من العمر نحو 30 عاما، والذي أشرف بصفته وزير الدفاع، على التدخل العسكري في اليمن في مارس 2015 ويعمل حاليا على إعادة رسم السياسة الاقتصادية وتغييرها بشكل جذري.

ويقول محمد العفيف وهو مصرفي مخضرم مدير شركة "كاش سولوشنز" للخدمات المالية



الحاجة لتغييرات اجتماعية

أبرز الإصلاحات المتوقعة

- تخفيف قيود الاستثمار الأجنبي
- خصخصة مؤسسات حكومية
- خفض الإنفاق الحكومي
- بيع بعض الأصول الحكومية
- فرض ضرائب ورسم جديدة
- تغيير طريقة إدارة الاحتياطات المالية
- دور أكبر للقطاع الخاص في التنمية
- تعزيز كفاءة الأجهزة الحكومية

شكوك المحللين

- إعلان الخطة يأتي بعد فوات الأوان
- صعوبة استيعاب السوق لبرنامج خصخصة
- خطة التحول الوطني قد تكون صعبة التنفيذ
- استمرار تدني أسعار النفط العالمية
- حاجة البرنامج للاستثمارات الأجنبية
- خفض الإنفاق سيعرقل التوسع الاقتصادي
- الخطة براقعة لكنها لا تتضمن الكثير من التغيير
- تضارب النماذج المعتمدة في الخطط الاقتصادية
- ربط قيمة الريال بالدولار قد يعرقل التحول

«البرلمان جاء في ظروف سياسية صعبة، ولن يلعب سوى الأدوار المحددة له من قبل النظام الحالي، وبالتأكيد لن يلبي طموحات الشعب خلال الفترة المقبلة».

«سكان البحرين كغيرهم من سكان الخليج استطاعوا بذكاء عبر التاريخ أن يستلهموا الحضارات المتعاقبة المحيطة بهم ويصهرونها في بوتقة خاصة بهم».

أحزاب المعارضة في مصر مقطوعة الشرايين

● **فريد زهران: ما لم يحدث تغيير حقيقي فإن سيناريو 25 يناير سيتكرر ● مواقف النظام تثير الحيرة حول مستقبل علاقاته مع الإسلاميين**



حالة سخط قابلة للانفجار في أي لحظة

◀ **أي مصالحة مع الإخوان**

لا تحترم إرادة المواطنين

الذين ثاروا عليهم في 30

يونيو مرفوضة

المجتمع، فإن سيناريو 25 يناير قد يكون قابلاً للتكرار. حالة السخط المتزايدة في المجتمع، لا سيما في أوساط الشباب، قابلة للانفجار في أي لحظة، لهذا يؤيد زهران محاولات إجراء مصالحة مجتمعية مع شباب ثورتي 25 يناير و30 يونيو.

وفي هذا الملف، قال زهران إن أي مصالحة مع الإخوان لا تحترم إرادة المواطنين الذين ثاروا عليهم في 30 يونيو مرفوضة، كما أن أي حديث عن صفقة بين النظام الحالي والإخوان بعيدا عن الأحزاب والشعب غير مقبول من جميع القوى السياسية. لكنه كان أكثر تجاوبا مع إمكانية إجراء مصالحة مع المنشقين عن الجماعة الذين لم يتورطوا في الدماء، مطالبا بضرورة دمجهم في الحياة السياسية والمجتمع.

وختم زهران حوارَه بإبداء استغرابه من الإفراج عن العديد من الإسلاميين مؤخرا الذين كانوا في السجون، مقابل القبض على مجدي الخطاب الديني بتهمة ازدراء الأديان، معتبرا أن الأمرين يثيران الشكوك حول موقف النظام من الإخوان.

لكنه يعتبر أن جماهيرية أي حزب تحد من تدخلات الأمن داخله.

ويرى زهران أن الأحزاب المعارضة للنظام الحالي لم تتبلور حتى الآن، وأن مناقشة بيان الحكومة تحت قبة البرلمان بموضوعة تساهم في تشكيلها، فتصبح هناك أحزاب موالاة وأخرى معارضة. وألح إلى أن حزبه يقبع في صف المعارضة، لتحفظه على الكثير من النقاط في برنامج الحكومة الذي عرضته على البرلمان نهاية مارس الماضي.

ورأيه في البرلمان الحالي ليس متفائلا، لكنه أقل تشاؤما من الآخرين، حيث قال «البرلمان جاء في ظروف سياسية صعبة، ولن يلعب سوى الأدوار المحددة له من قبل النظام الحالي، وبالتأكيد لن يلبي طموحات الشعب خلال الفترة المقبلة».

رغم حالة الانحسار التي تعانيها أغلب الأحزاب المصرية والتي انعكست على تمثيلها البرلماني، غير أن فريد زهران يعتقد أن هناك هجوما ممنهجا على السياسيين في مصر، وغالبا يتم تحميل قوى الثورة مشكلات متعلقة بالكساد الاقتصادي الذي تعانيه البلاد حاليا باعتبارها المحرك الأساسي لها. وأكد أن الأحزاب قدمت العديد من الرؤى والمبادرات للنظام الحالي، رافضا وصفها بالتخاذل في القيام بادوارها السياسية الحقيقية في مواجهة السلطة الحاكمة.

وفاجأنا زهران بترديد ما يقوله بعض الغاضبين على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو أنه ما لم يحدث تغيير حقيقي داخل

عليها الطبقات المحازة للثورة، إلا أن الحزب أخذ في التراجع بشكل ملحوظ إلى الحد الذي جعله يحصد 3 مقاعد فقط في البرلمان الحالي. ويعول زهران كثيرا على الطبقة المتوسطة والدفاع عن مصالحها من أجل البقاء على الساحة السياسية، فهو يرى أن 80 في المئة من سكان مصر من التكنوقراط، أي من المهندسين والمعلمين والأطباء والأكاديميين وصغار التجار. كما يعول أيضا على المستوى الاجتماعي فوق المتوسط للعديد من أعضائه، ما يقلل من فرص وجود صراعات سياسية كبيرة على منصب رئيس الحزب، الأمر الذي يساعده على تنفيذ برنامجه الانتخابي.

أما في ما يتعلق بمشكلة التمويل والتي تعاني منها أغلب الأحزاب المصرية، فاعترف بتراجع التمويل مع انحسار الأعضاء الذين كانوا ينتمون إلى طبقات عليا وضخا أموالا كبيرة في فترة التأسيس، لكنه يؤمن أن حزبه ليس بالفقير ولا الغني في الوقت ذاته. ويرأي زهران حل مشكلة التمويل لابد أن يكون من خلال زيادة شعبية الحزب.

تدخلات أمنية

الكثير من الأحزاب السياسية المعارضة في مصر، سواء التي تشكلت في فترة التعددية الأولى نهاية السبعينات، أو التي تشكلت بعد ثورة يناير، تشكو من كثافة التدخلات الأمنية في تحريك الأمور داخلها بما يضر تماسكها. الأمر الذي لم ينفه زهران،

المشاركة في تقليص مساحة الحرية واحدة من أكثر الاتهامات شيوعا التي تواجهها الأحزاب السياسية في مصر، خاصة المصنفة ضمن المعارضة، حيث ساعدت بإخفاقاتها المتتالية على تكريس حكم الحزب الواحد طوال فترة الرئيس الأسبق حسني مبارك، ولم تساهم إلى حد الآن في إحداث التغيير المنتظر، الأمر الذي قد يؤدي وفق ما صرح به فريد زهران، رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، في حوار مع «العرب»، إلى تكرار سيناريو 25 يناير.

أحمد جمال

اليساري، والعربي الناصري والأمة، متأثرة

بوجودها السياسي «الورقي» دون أي تواجد حقيقي في الشارع أو تأثير في الرأي العام. بينما تأثرت أحزاب أخرى بالتصدعات التي حدثت داخلها نتيجة الصراع على رئاستها، مثل أحزاب، الأحرار، والغد، ومصر العربي. الحزب الديمقراطي لم يسلم من التصدعات، حيث رافق الانتخابات التي أجريت أول أبريل الجاري تراشق إعلامي بين أنصار زهران والمرشح الخاسر محمد نور فرحات، ما دفع محمد أبو الغار مؤسس الحزب إلى التدخل لتقريب وجهات النظر. ولم يخف زهران قلقه من إمكانية وجود معوقات من قبل أطراف لا ترضى عن رئاسته للحزب، بعد أن حصل على المنصب بفارق 4 أصوات فقط عن منافسه فرحات.

وأوضح أن الانتخابات شهدت بعض التجاوزات، لكنه اعتبرها محدودة، لأن إصرار حزبه على إنجاح التجربة الديمقراطية كان أكبر من التجاوزات، التي تمثلت في محاولات تشويه المرشحين من قبل مسيري الحملات الدعائية للمتنافسين.

وأشار زهران إلى أن الهاجس الذي يدور في أذهان أعضاء الأحزاب المصرية بشكل عام، أن رئيس الحزب يحاول الانفراد بالسلطة لوحده انطلاقا من تجارب حزبية عديدة حدث فيها مثل هذا الأمر.

لكنه أكد أن ما يميز تجربة حزبه الفارق الضئيل بين المنافسين على رئاسة الحزب (4 أصوات) ما يبعد احتمالات احتكار السلطة، كما أن لائحة الحزب توزع قراراته على هياكل متنوعة، ما يصعب على أي رئيس أن يواجه الأمور لصالحه.

ارتباط أيديولوجي

فوز فريد زهران مؤخرا برئاسة الحزب لم يكن مستغربا، بعد أن كان وكيلاً لمؤسسه وشغل العديد من المناصب داخله. وارتباطه بالحزب أيديولوجي بحث نتيجة خلفيته السياسية اليسارية العائلية، حيث كان والده سعد زهران ووالدته سميحة البرلسي من أهم قيادات اليسار المصري في سبعينات القرن الماضي.

لكن الغريب في الحزب المصري الديمقراطي الذي تأسس في أعقاب ثورة يناير، أن توجهه السياسي يقع في منطقة رمادية بين اليسار المتشدد والليبرالية، ما جعل زهران يؤكد أن حزبه يمكن تصنيفه على أنه يسار الوسط.

كان ينتمي إلى الحزب المصري الديمقراطي العديد من القيادات التي لعبت دورا كبيرا في تحريك الشارع أثناء ثورة 25 يناير، وعولت

فريد زهران



➔ **موقف الأحزاب النهائي من نظام السيسي لم يتبلور حتى الآن وضروري إجراء مصالحة مجتمعية مع شباب ثورتي 25 يناير و30 يونيو**

باحثة فرنسية: البحرين نموذج للتسامح والانفتاح

جديدة وتعرّفت على حضارة ديملون التي تعود جذورها إلى تاريخ قديم وعريق. تحمل الكاتبة الفرنسية من شعوب الخليج العربي أطيّب الانطباعات، مشيرة إلى أن «سكان البحرين كغيرهم من سكان الخليج استطاعوا بذكاء عبر التاريخ أن يستلهموا الحضارات المتعاقبة المحيطة بهم ويصهرونها في بوتقة خاصة بهم طبيعتها الثقافة العربية الإسلامية على نحو خلاق بامتياز». وتضيف أن «مملكة البحرين هي نموذج للتناغم والتسامح والانفتاح»، موضحة أنها لم تكن تعرف الكثير عن الدين الإسلامي، فكان كل لقاء بشعب من الشعوب المسلمة والاحتكاك بها هو لقاء ثقافي بالنسبة إليها.

وتقول كارين «سواء في أفريقيا أو آسيا أو جزر المحيط الهندي أو الشرق الأوسط، لاحظت أن تدين الشعوب يتطّبع بثقافاتنا المحلية المختلفة وبتاريخها وبموقعها الجغرافي وإرثها اللغوي وظروفها الاقتصادية. لذلك ورغم أن هذه الشعوب كلها تتشارك في الدين إلا أنها تختلف في بعض العادات والطقوس وهو مصدر التعدد الثقافي الذي لا ينفى الانسجام والانتماء إلى دين واحد».

وتقول كاران إن الخلاصة التي خرجت بها من الرحلات والاحتكاك بالآخر مفادها أن «الحل للخروج من حالة الخوف من الآخر التي باتت تسيطر على العالم يكمن في الحوار. ولا ينبغي أن نبحت عنه في العنف والحروب». وتختتم الباحثة الفرنسية الحوار مؤكدة

رسالة الإنسان الوجودية تتمثّل في محاولة إثراء شخصيته ورفع التحديّات التي تواجهه في حياته، وهي كثيرة. وهذا لا يتسنى له إلا إذا حافظ في داخله عن الطفل الذي لا يشبع من الملاحظة والتأمّل وتفحصّ العالم الذي يحيط به».

وتضيف «أن يتتقّف المرء ويكتب ويسافر ويدرس ويعمل ويضع نفسه باستمرار موضع تساؤل هو سعي منه دؤوب لتنمية إرثه الذاتي. أن نتعلم كل يوم ونتقدّم إلى الأمام نحو اكتشاف المجهول من شأنه أن يساعدنا على أن نفتح أبوابا جديدة».

تدافع كارين كورو عن التعددية اللغوية والثقافية وتدعو إلى الحوار بين الثقافات، ورغم أنها خاضت تجربة عسكرية في الجيش الفرنسي، اقتصرّت على التدريب القاسي، فإنه من حسن حظها كما تقول، لم تخض حربا لأنها تكره الحروب والنزاعات والعنف.

وتقول كارين إن السنوات الخمس التي قضتها في الجيش صقلت داخلها روح الانضباط، وتعلّمت خلالها العمل ضمن المجموعة من أجل الآخرين.

تقول كاران «هذه السنوات فتحت عينيّ على حياة أخرى مختلفة. وهذا الاختلاف رغبت في أن أستوعبه وأثريه أكثر بالترحال والسفر وبالإبداع التخيلي وبالمرّيد من المعارف والتعلّم».

وقد قادتها الرحلة إلى البحرين حيث قضت ستّ سنوات اكتشفت خلالها ثقافة

واكتشفت فيها نمودجا مميزا للعائيش والتسامح.

زارت كاران مؤخّرا تونس حيث أجرت ندوة لتقديم روايتها «صباح رمادي»، وقبل عودتها إلى فرنسا نزلت ضيفة على مكتب «العرب» حيث أجرينا معها حوارا خاطفا تحدّثت فيه عن رحلاتها وتجربتها التي تبدو غير مألوفة.

عن هذه التجربة تقول كارين «أعتقد أنّ

❏ **تونس** -كاران كورو كاتبة وروائية فرنسيّة، قضّت خمس سنوات في جيش الطيران الفرنسي على سبيل المغامرة ورغبة اكتشاف هذا العالم الغريب.

وظفقت تجوّب البلدان رخالة مع زوجها تدرّس الفرنسية في جزيرة مايوت في المحيط الهندي ثمّ في إندونيسيا وغينيا كوناكري وصولا إلى البحرين حيث قضت سنوات في النمامة درّست خلالها اللغة الفرنسية،



الجمع بين الأصالة والحداثة

كاران كورو



➔ **على الدول أن تتوجه إلى الثقافة والتربية والتنمية كحل أمثل لقضايا العالم المعاصر وبناء مجتمعات أكثر أمنا**

أنه «يجب على دول العالم أن تتوجّه إلى الثقافة والتربية والتنمية باعتبارها الحل الأمثل لقضايا العالم المعاصر وخاصة بالنسبة إلى الشعوب التي خرّمت منها طويلا. الثقافة والتربية للجميع هما حجر الأساس لإعادة بناء عالم أكثر أمنا».



« الشيعة العرب معنيون أكثر من غيرهم بالحفاظ على وحدة مجتمعاتهم ودولهم، والحؤول دون تزييفها من الداخل، وبالتالي فهم المستفيدون من حفظ الأمن القومي العربي».

محمد علي الحسيني
الأمين العام للمجلس الإسلامي الأعلى

«داعش يستهدف بحملاته الدعائية الشباب الذين يمرون بمرحلة عدم استقرار في حياتهم، داعية داعش تخاطب الشباب الذين يمرون بموقف معيشي صعب».

هانز- جورج ماسن
رئيس هيئة حماية الدستور في ألمانيا



دولة المواطنة هي السبيل الوحيد لإطفاء حرائق الطائفية

● النواز الطائفية تزدهر حين يتراجع القانون ● المناعة من الطائفية تتحقق بتكريس المواطنة



الطائفية تستعيز عن علم الوطن برايات الانتماء المذهبي

◀ الصراع الطائفي لدى المسلمين له جذور سياسية واجتماعية وقبلية واقتصادية، ولكنه أعطي منحى دينيا لكي يسهل استغلاله

جرائم القتل ضد مجهول رغم معرفة القاتل. الدولة التي تعاني من أمراض الطائفية بكل أنواعها هي دولة ناقصة، والطائفية بكل أشكالها تعكس الفشل الذريع في بناء الدولة المدنية العصرية التي تركز على مفهوم المواطنة والتعددية، والدول التي تراجعت فيها الطائفية هي الدول التي تمكنت من نشر ثقافة وطنية متماسكة، رغم تعدد الأنماط العرقية والدينية والطائفية والمذهبية فيها. الوصول إلى المناعة الوطنية ضد الطائفية وتفرعاتها القبلية والعرقية، يتطلب تكريس مبدأ المواطنة، وتغليبه على الاعتبارات ذات الصلة بالخصوصيات. لكن تعزيز مبدأ المواطنة لن ينجح بمعزل عن فهم شامل لسمات الدولة العصرية، بما في ذلك مبدأ العدل والمساواة وكرامة الإنسان والمشاركة والتعددية.

العابرة للطوائف. لا أحد يستطيع أن يستغل إلا ما هو قابل للاستغلال، أي أن المناخ المولد لظاهرة ما، هو الذي يساعد أكثر من غيره على ظهورها؛ التحريض والمساعدة والدعم وحدها لن تكون قادرة على التأثير ما لم تكن الأرضية جاهزة والجو مهياً. تلك حقيقة تغيب عنا، وتؤدي إلى الخطأ في التشخيص والعلاج. نحن نعاني من مرض قديم قابل للعودة عندما تضعف المناعة ضدّه، فنسارع إلى نحر الذبائح دفعا لأرواح الشريرة التي نحسبها سبب المرض. ما يحدث على امتداد الخارطة العربية، هو انعكاس لتلك الثقافة المغلقة التي ورثناها والتي تقودنا إلى مسالك الانتحار الجماعي؛ أوهام وخرافات تسيطر على تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا، تلك هي البيئة الفكرية والمنظومة القيمية والتعليمية التي مازالت تعيد إنتاج الاستبداد والتأخر والوجدان القمعي الذي يريد إقصاء الآخر المختلف. وسوف تستمر تلك البيئة وذلك السلوك، وسيقتل ويسحل الآلاف، طالما بقيت دوائر الوعي مسجونة في أزقة الخرافة وما تنتجها من شتى أنواع التطرف. ومع استمرار البيئة المخاصمة لكل ما هو عقلائي، سيبقى الحال على ما هو عليه، وسيستمر تسجيل الدعاوى في

ولأسف تقف فئات تدّعي أنها متعلمة ومتقفة مع ذلك الاصطفااف الطائفي، بدلا من أن تدرس الأسباب الكامنة لكل مشاكلنا. وقد تفجرت تلك النوازع الرهيبة في البلدان التي انهارت أنظمتها الشمولية وتوقف القانون عن العمل، لتسود نواميس الأديان والمذاهب وثقافة البداوة والغزو.

هكذا تتعالى صيحات الله أكبر مع عمليات القتل والنهب والسحل وأكل الأكباد في عراق أول شريعة وقانون وأول أبجدية مكتوبة، ومصر الحضارة والفن والإبداع، وسوريا مهد أول مدينة في العالم، وفي أماكن عديدة غيرها. يدّعي البعض أنها ظاهرة وافدة من الخارج، وهو أبعد ما يكون عن الدقة. هناك بالتأكيد من يساعد هذا التوجه الطائفي بالتحريض والدعم والتمويل، ولكن تلك الصناعة عربية إسلامية بامتياز. من يشك في ذلك يمكنه مطالعة الفتاوى وخطب المساجد وتصريحات السياسيين وعلماء الدين وكتاب الأعمدة وفصائيات عديدة ووسائل التواصل الاجتماعي. كلها تؤجج الخلاف والاحترا ب بين المسلمين أنفسهم وبين الآخرين. يتسابق كثيرون من كل الطوائف في تاجيح الاختلافات السياسية وانسداد آفاق التنمية وبؤس التعليم وغياب فكرة المواطنة

الأوضاع السياسية المتوترة في العالم العربي الإسلامي الموسومة أساسا بصعود كبير للطائفية ومشترقاتها، تقتضي أولا البحث عن جذور الظاهرة في التاريخ العربي الإسلامي، وتفرض ثانيا أن إدراك علاجها يمر حتما بإرساء دولة المواطنة التي تنظم علاقة مع مواطنين لا مع مؤمنين.

مرتضى بن حسن بن علي

سببا رئيسيا في وقف الاجتهاد وإقالة العقل وتحويل المدارس الفكرية والاجتهادية إلى مذاهب منغلقة تقاوم كل نزوع عقلي أو فلسفي وتمّ إيقاف حركة الترجمة تحت شعار محاربة البدعة. حصلت المذاهب بين السنة والشيعة، وبين السنة في ما بينهم، والشيعة في ما بينهم أيضا. أحرقت المساجد وكتب الترجمة وكل الكتب الداعية إلى النزوع العقلي وامتدت المذاهب والتصفيات الجسدية إلى خراسان وبلدان ما بعد النهر ومصر والمغرب والأندلس، فكل مذهب يقبح الآخر ويتهمه بالخروج عن الملة.

وتواصلت المذاهب أيام الدولتين العثمانية والصفوية؛ قام الأحناف بالتفكيك باتباع المذهبين الحنبلي والشافعي في العراق، لإجبارهم على التحول إلى المذهب الحنفي، المذهب الرسمي للدولة العثمانية التركية، كما نكلوا وقتلوا الشيعة. كما حدثت معارك بين الشيعة والعلويين في الأناضول، وفي إيران قام الصفويون لأسباب سياسية بفرض التشيع على الإيرانيين ونكلوا باتباع المذاهب الأخرى في إيران والعراق وبلدان أخرى. وختم العثمانيون تاريخهم بذبح مليون ونصف مليون أرمني.

هكذا نرى أن الصراع الطائفي ظاهرة قديمة، شهدتها أوروبا أيضا، لكنها تمكنت من مغادرة تلك الحقبة الموصومة بالتأخر والاحترا ب والتي حشرتها فيها الكنيسة. وكان الخلاص حين تمكّن الأوروبيون من إعادة دراسة تاريخهم الملتبس وتحريره من تفاسير الكنيسة ومن القداسة، بمناهج حرة تعتمد على ما سماء ابن خلدون طبائع الأشياء أو ما يمكن تسميتها بقوانين التاريخ أو نواميس الكون. وكانت النتيجة الحضارة الغربية الحديثة التي مازالت تواصل تقدمها في كل المجالات.

الصراع الطائفي لدى المسلمين، كما عند المسيحيين، له جذور سياسية واجتماعية وقبلية وعائلية واقتصادية، ولكنه أعطي منحى دينيا طائفيا لكي يثبت ويستمر ويسهل استغلاله. لكنه تقلص وانحسر في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. أما في الشرق فإنه في صعود متواصل ويستمد وقوده من المخزونات البدائية الكامنة في تكوين مجتمعاتنا، ومن الذين يؤدلجون البسطاء وهم الأغلبية. ويطوف ذلك على السطح في أوقات الانفلات الأمني وغياب القانون.

الشباب العربي يُفشل مشروع داعش



وعى شبابي بأن الإرهاب عقبة أمام تحقيق التنمية

الحقيقي. وفي الوقت الذي كانت نسبة الشباب الذين أبدوا نيّتهم في دعم التنظيم لو أنه لم يستخدم العنف في استطلاع العام الماضي هي 19 في المئة، نزلت هذه النسبة إلى 13 في المئة، وهو مؤشر على إدانة وحشية التنظيم، الذي يجب سياسته القروسطية خلف حجاب من التدين المغشوش.

وقد أبدت 77 في المئة قلقها من تزايد نفوذ التنظيم، أي ثلاثة أرباع الذين شملهم الاستطلاع من الشباب المنتمى إلى جل البلدان العربي ما عدا سوريا التي تشهد حربا طاحنة بين النظام ومعارضيه، ويمكن أن تعتبر هذه النتيجة بمثابة محاكمة للشباب العربي لتنظيم داعش المتطرف.

وفي الوقت الذي كانت نسبة الشباب الذين أبدوا نيّتهم في دعم التنظيم لو أنه لم يستخدم العنف في استطلاع العام الماضي هي 19 في المئة، نزلت هذه النسبة إلى 13 في المئة، وهو مؤشر على إدانة وحشية التنظيم، الذي يجب سياسته القروسطية خلف حجاب من التدين المغشوش. وقد أبدت 77 في المئة قلقها من تزايد نفوذ التنظيم، أي ثلاثة أرباع الذين شملهم الاستطلاع من الشباب المنتمى إلى جل البلدان العربي ما عدا سوريا التي تشهد حربا طاحنة بين النظام ومعارضيه، ويمكن أن تعتبر هذه النتيجة بمثابة محاكمة للشباب العربي لتنظيم داعش المتطرف.

ابتلع التنظيم هذه القناعة الخاطئة على الرغم من الوحشية الفائقة التي جعلت قدميه تغرقان في الدماء، بينما يرتفع رأسه في سماء التخيل والوهم بأن هناك فئات اجتماعية في العالم العربي يمكن أن تنظم عليها الخدعة. فالنماذج الدموية في التاريخ كانت، دائما، تحاول الجمع بين المتناقضات العvisية على العقل، والمزج بين بياض الحلم وسواد التجربة.

هذا ما أظهرته نتائج الاستطلاع حول الشباب العربي، الذي قدمت نتائجه الثلاثاء في دبي بالإمارات العربية المتحدة، وأشرفت عليه مؤسسة "بين شواين بيرلاند"، التي يوجد مقرها بالولايات المتحدة الأميركية. وقد شارك في الاستطلاع 3500 من الشباب من الجنسين، تتراوح أعمارهم ما بين 18 و24 سنة، وجاءت النتائج ذات دلالات متعددة، تبعين الوقوف على بعضها.

ينبغي القول بأن ما خرج به الاستطلاع بشكل إسقاطا لمقولة التنظيم، التي ظلت بمثابة شعار له، وهي أن الدولة "باقية وتتمدد". ففي معطيات العام الماضي، أظهر الاستطلاع أن 37 في المئة من الشباب العربي فقط يقولون بأن تنظيم داعش يشكل عقبة في المنطقة العربية وتجب مواجهته، بينما وصلت هذه النسبة في الاستطلاع الجديد إلى النصف، أي 50 في المئة؛ وهو تحول نوعي يؤكد تراجع تأثير خطاب التنظيم الذي يتم ترويجه في مواقع التواصل الاجتماعي ومنشوراته التي يحاول من خلالها رسم صورة مثالية لنفسه، يغطي بها الواقع

◀ الشباب العربي يدرك بأن

رفع التحديات الاجتماعية

والاقتصادية مرتبط برفع تحدي

تنظيم داعش ومخاطر الإرهاب

إدريس الكتبوري

ل قبل سنتين راهن تنظيم داعش، حين أعلن عن مسمى "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وأعاد إدخال مفهوم الخلافة إلى نطاق التداول الإعلامي على الصعيد العالمي، على شريحة اجتماعية مهمة في العالم العربي رأى فيها الزبون المفترض الأول لمنتجاته الأيديولوجي، وهي شريحة الشباب. فقد ظلت هذه الفئة الاجتماعية الأكثر استهدافا من لدن مختلف التيارات المتشددة عربيا، وأسهم الربيع العربي في إظهار ثقل هذه الفئة في الشارع قبل خمسة أعوام، عندما خرج الشباب إلى الشوارع في مختلف الشوارع العربية مطالبين بالتغيير والإصلاح، الأمر الذي جعل الجماعات المتشددة من التيارات الدينية أكثر اطمئنانا إلى إمكانية استقطاب هذه الفئة نحو مشروعاتها المتطرفة، خصوصا في ظل الأوضاع الاجتماعية المرتبكة وغياب الأفاق أمام الشباب العربي، نتيجة الأخطاء السياسية المتراكمة.

راهن تنظيم داعش بشكل قوي على اجتذاب الشباب العربي، ليس في المنطقة العربية فحسب، بل أيضا في أوساط أبناء الجيلين الثالث والرابع من المهاجرين في أوروبا، فقد سعى نحو تحويلهم إلى وقود لحرقته، ومنصة إقلاع لمشروعه التخريبي؛ وساعد على هذا الطموح التطور التقني في وسائط الاتصال الاجتماعي، التي أمل في أن تجعله أكثر "قربا" من هذه الفئة الاجتماعية، بحيث جعل من الشبكة الافتراضية ساحة موازية لمجاله الجغرافي، وقناة من القنوات التي يمكنها أن تصب في مشروعه. وقد اعتقد التنظيم أن يونوتوبا الخلافة من القوة بحيث تستثير مشاعر الشباب العربي المتعطلش إلى اعتناق النماذج المثالية المسوق لها، مهما كان محتواها، وأن الشباب العربي من الحساسية والهشاشة بحيث تغيب لديه القدرة على التمييز والتفحص النقدي.

باختصار

◀ مركز المسبار للدراسات والبحوث، بدولة الإمارات العربية المتحدة أصدر كتاب "تحولات خطاب الإسلام السياسي السعودي من الخلافة إلى الحقوق"، ويتناول التحولات في الخطاب الديني والسياسي عند الإسلاميين في السعودية والخليج.

◀ قال المستشار النمساوي فيرنر فايما، إن حديث البعض عن ضرورة حظر الإسلام في أوروبا هراء، مؤكدا أن الدين الإسلامي "لا يمثل مشكلة، لكن المشكلة في المتطرفين الذين يسيئون للدين". وأضاف فايما، أن "الدين أمر خاص بكل إنسان، والديمقراطية الاجتماعية دائما ما توجه انتقادات عندما يلعب الدين دورا في السياسة".

◀ أمين عام مجمع البحوث الإسلامية محيي الدين عفيفي أجرى مباحثات الأربعاء مع مسؤول الشؤون الدينية بمقدونيا، تناولت العمل على تدعيم التعاون بين المجمع والشؤون الدينية في مقدونيا في ما يتعلق بالمناهج الدراسية، وتدريب أئمة المساجد من مقدونيا على التعامل مع الأفكار المتطرفة وكيفية الرد على الغلو.

◀ الرئيس الأميركي باراك أوباما، أكد الأربعاء، أن تنظيم داعش بات "في وضع دفاعي" في العراق كما في سوريا، مشيرا إلى مقتل العديد من قادته وتراجع عدد مقاتليه.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



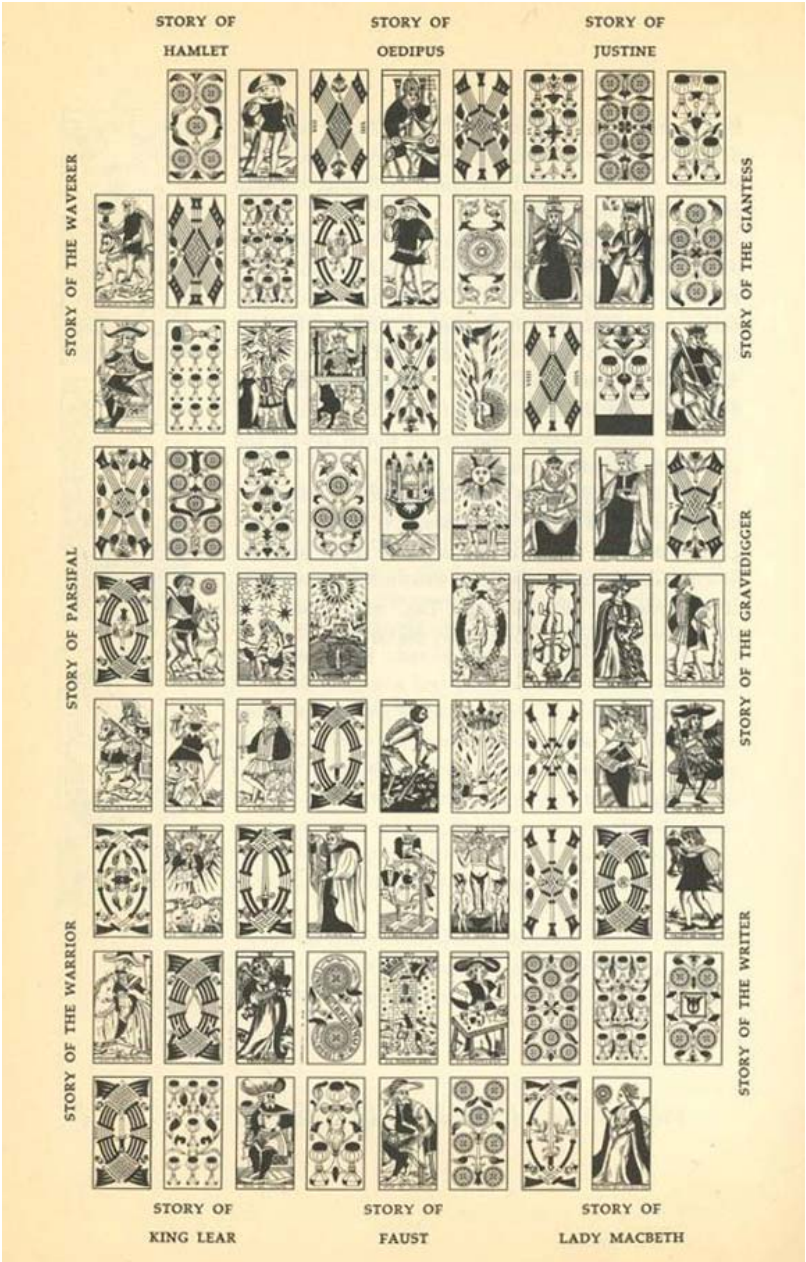
جرى في مقر رابطة الكتاب الأردنيين بالوليدة، إشهار المجموعة القصصية، الصادرة حديثا، الموسومة بـ«نسون حارتنا» للكاتب والقص الأردني محمود الشمالية.

عن دارين للنشر والتوزيع في العاصمة الأردنية عمان والآن ناشرون وموزعون، صدر ديوان شعري بعنوان «عبدالله» للكاتب والباحث الأردني خالد الكركي.



عرّاف يصوغ الحكايات وشخصيات تتابع أقدارها بصمت

● إيتالو كالفينو يفتت الحكاية ليكتبها القارئ من جديد ● «قلعة المصائر المتقاطعة» رواية تقنيات اللعب والحظ



أوراق التاروت تجربة سيميائية محكومة بالاختيار

أخرى شديدة الدرامية، بأشرطة مغامرات مرعبة، بقطاع طرق، نسوة مرعوبات، سفن فضاء، وجوع أحمية، حرب في الهواء، علماء مجانين، فكرت بما يكمل فصلي القلعة والنزل بإطار مشابه، وذلك بكتابة (موتيل الأقدار المتقاطعة)“.

أنه فتح المجال أمام تاويلات أخرى، عبر استخدام أوراق وصور مختلفة عن تلك التي استخدمها، إذ يقول “فكرت بابتداع نقيض أنيما تواجدوا، وما بين التطبيع مع مؤسسات الاحتمال المرفوض تماما، ولا يعينيني إن ضيقوا الأفق.

بدوره خاطب وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو الضيوف، قائلا “وجودكم بيننا مهم جدا، فالهدف من وجود المبدع العربي في فلسطين أنبل من أن يشكك في النوايا من ورائه. وجود المثقف والمبدع العربي في فلسطين مهم لنا كفلسطينيين، ومهم للمثقفين العرب أنفسهم، وحين ندعو المثقفين والمبدعين العرب لزيارة فلسطين، فإننا ندعوهم ليتقاسموا معنا الخبز، والماء،

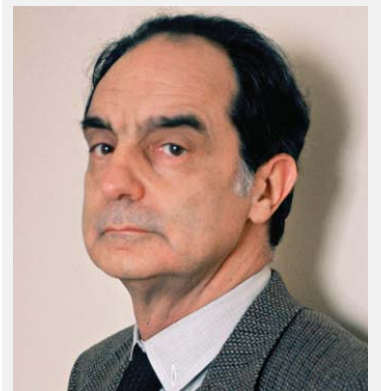
الزائر إلى فلسطين يهين الفلسطينيين. لا أكثر لمن يقولون إن هذا تطبيع أو ما شابه، مع أنني أحترم الاختلاف في وجهات النظر، لكني أرفض تخوين الآخر، وما عشته حتى على المعابر يعيشه الفلسطينيون كل يوم”.

ويضيف حداد “نفترض أن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين طال، ماذا ينتظر المبدع والمثقف العربي لزيارة فلسطين، وكسر العزلة على الفلسطينيين، فلا يجوز أن نبقى في حالة حرمان يعيشها المبدع وجمهور في فلسطين. لي أصدقاء فلسطينيون أعرفهم من سنينات القرن الماضي التقيتهم في المتحف”.

من جهة يشدد الروائي أنور حامد أن على المثقف العربي أن يتخطى بالشجاعة، فالشجاعة هي من عناصر اكتمال المثقف،

□ رام الله (فلسطين) – بدعوة من مؤسسة محمود درويش، في رام الله، قام خمسة أدباء بزيارة فلسطين، ضمن برنامج المؤسسة “مبدع في حضرة درويش”، وهم إبراهيم نصرالله، والكاتب السوداني حمور زبيدة، والكاتبة الكويتية بثينة العيسى، والكاتب أنور حامد، والشاعر البحريني قاسم حداد.

وضمن هذا البرنامج أقيم للأدباء حوار مفتوح مع جمهور الشعر والرواية والأب في متحف محمود درويش، وقاموا بتوقيع أعمالهم الصادرة عقب هذه الحوارات والندوات التي ناقشت عددا من القضايا الثقافية العربية. وفي هذا الإطار يؤكد الشاعر البحريني حداد أهمية زيارته الحلم إلى فلسطين، قائلا “نحن عشنا الحياة في فلسطين. من يهاجم



إيتالو كالفينو
فكرت بابتداع نقيض حاد، أن أعيد العمل بمادة حديثة، ولكن ما هو المماثل المعاصر للتاروت الذي يقدم رسوما للاوعي الجمعي؟

باختصار

◀ تنظم وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية “بينالي الإمارات الأول للفنون” في الفترة من 11 إلى 16 أبريل الجاري، بمشاركة 38 فنانا من أكثر من 30 دولة عربية وأجنبية، وذلك في مدينة العين.

◀ انضم الكاتب والأديب المصري محمد سلماوي إلى مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية بدءا من هذا العام، وجاء الاختيار نتيجة لحضور إنتاجه الأدبي دوليا ولخبرته في رئاسة اتحاد كتاب مصر وأمانة اتحاد الكتاب العرب وكذلك لتفاعله مع ثقافات مختلفة.

◀ تم تسطير برنامج فري لإحياء شهر التراث من 18 أبريل إلى 18 مايو المقبل بمبادرة من مديرية الثقافة بوهران الجزائرية، وستشارك في هذه التظاهرة التي ستنظم تحت شعار “تراث ثقافي: قيمة اقتصادية” العديد من المؤسسات الثقافية الجزائرية.

◀ أصدر قسم الدراسات والنشر في دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، كتابا جديدا بعنوان “مصطلحات نقد الرواية”، لسمير روجي الفيصل.

◀ تجدد مدينة شفشاون المغربية، نهاية هذا الأسبوع، موعدا مع إبداعات النظم المثقف باحتضان الدورة الـ31 من المهرجان الوطني للشعر المغربي.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

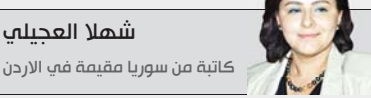
الروائيون وأهوال التفاصيل اليومية

مريضة لبضعة أفراد لديهم ميول سلطوية عنيفة. ذهبت فيها إلى القرن الثالث الهجري، واخترت الجغرافيا التي أحبّ أن أكتب عنها، وأعرّف العالم بها، الرقة مدينتي الباسلة، والتي هي بؤرة الأحداث مثلما صيّرها قدر مستعار ودخل بؤرة لصراع وقائعي. لكن رواية واحدة لا تكفي لتحكي عن الخراب الذي حاصر تاريخي الشخصي، فكتبت رواية ثانية “سماء قريبة من بيتنا” لأحمي طفولتي، وذاكرتني، وعائلتي، ومدينتي؛ ولأنني لم أتعلم شيئا يمكن أن يقدم لي الحماية سوى الكتابة، فلم أكف عن تحويل الأشياء كلها إلى لغة، زرعت فيها العالم في هذا النصّ الذي تنقسم فضاءه سوريا والأردن وفلسطين والعراق، وبلاد أخرى في أوروبا وأميركا وآسيا وأفريقيا. بعد أن يزهد العالم بنشرات الأخبار، ويصمت المحللون السياسيون، وتخور قوى المتصارعين، وتكتشف هشاشة الحوارات والتحالفات والاصطفافات، لن يبقى غير هذا الذي كتبناه ليمنح الناس طريقة تجعلهم أكثر شجاعة على الغفران.

تسقط بالتقادم. الشجاعة في الكتابة هي أن تعيد تفكيرك الواقع، وتربّكه من جديد بحسّ جماليّ لا يغيب فيه أيّ نصف للحقيقة، ولا شك في أنّ الحرب تحرّر، إنها تحرّر كلا من اللّغة والفكرة من الادّعاءات التي ينثرها الآخرون مثلما تنثر السكاكر فوق رؤوس المدعوين في الأعراس الشعبية، وتحرّر من سطوة العرف والتاريخ، ومن استبداد الجغرافيا، ومن المحظورات كلها التي يجدها الكاتب، لحظة الحقيقة. ليست أكثر من أوهام، وذلك مهما اعتقد قبلها بتحرّره، إذ ستوصله تلك التجارب القاسية إلى عوالم من الحرّية في الكتابة لم يكن يفكر بوجودها أصلا، ليست الحرب مرادفا للموت، والموت حالة الحرّية المطلقة!

ضمن هذا الشرط التاريخيّ كتبت نصّين روائيين “سجّاد عجمي” (عام 2012)، و”سماء قريبة من بيتنا” (عام 2015). استعرت في “سجّاد عجمي” التاريخ، لأحكي عن أصل الصراعات، وتشابهها، وتشابكها، وأثرها في يوميات الناس الأميين الذين يحبون الحياة والفن والعمل، فتتقلب حياتهم بسبب رغبات

الناس، وأفكارهم ورغباتهم، الناس الذين سيصيرون نماذج فنيّة تعيش في وجدان المتلقي الذي مازال على قيد الحياة، ليتعاطف معها أو يأسف لها أو يدينها.. وأيا كان شكل علاقته بها سستمحنه دافعا لمراجعة مواقفه من الأحداث، وممّا يظنّ أنّه حتّى في هذا العالم. يمكن له أنذاك أن يقرأ ملفات الحرب والاستبداد بالفبائيّة جديدة، وأن يتتبع خريطة التحوّلات بمقياس رسم آخر. مع قرار الكتابة في هذا الظرف الدُمويّ المتطوّف يقتل الكاتب الملاك القابع داخله، وكذلك الشيطان. اعتقد أنّني كتبت في ظلّ حالة أكثر ضراوة، بالنسبة إلى مدى حرّية التعبير، حيث كانت الأصوات خجولة، أمّا اليوم فالجميع يصرّح بمواقفه، ويشتم في الصحافة وعلى صفحات وسائل التواصل الاجتماعيّ. لكنّ ما يهمّ هو ماذا تكتب، ومدى مسؤوليتك ممّا تكتبه، إذ الكتابة هي العمل الفنيّ الذي ستواجه به التاريخ والأجيال القادمة، وليس عبارة ترميها هنا، أو رأيا تدلي به لثقتاقله وسائل الإعلام ليومين، أو شتيمة تلقي بها هناك، فتمحى بمصالحة أو



□ راودتني رغبة حادة بتأجيل الكتابة في ظلّ الحرب، إذ شغلت نفسي بأهوال التفاصيل اليومية، حيث أصوات الأسلحة الثقيلة، ونداءات الاستغاثة، وأنين المجرّعين والمعذّبين، وصراخ الذين راحوا يتصارعون على قيادة المستقبل، مستقبلهم طبعًا، يطغى على صوت الكتابة الذي ليس أكثر من مجاز. من سيسمع صوت الفنّ الكلاسيكي لحظة تحوّل الفنون إلى حزام ناسف ينثر الصور على الجدران، والموسيقى في الشوارع؟! إنّ الشكل الفنيّ الذي اختاره للتعبير هو الذي يهتم برسم الخريطة الأخرى الغنيبة، إذ لست من الذين يسلمون أنفسهم للرود المباشرة مهما بلغت أهمية الفعل وقسوته، لكنّ الصمت ليس فضيلة دائما، فقد يحولنا إلى ضحايا، ولأنني امتلكت دائما شعورا ملقا بالمسؤولية، اخترت أن أصوغ رؤيتي للراهن متّسقة مع التاريخ والجغرافيا وحياة



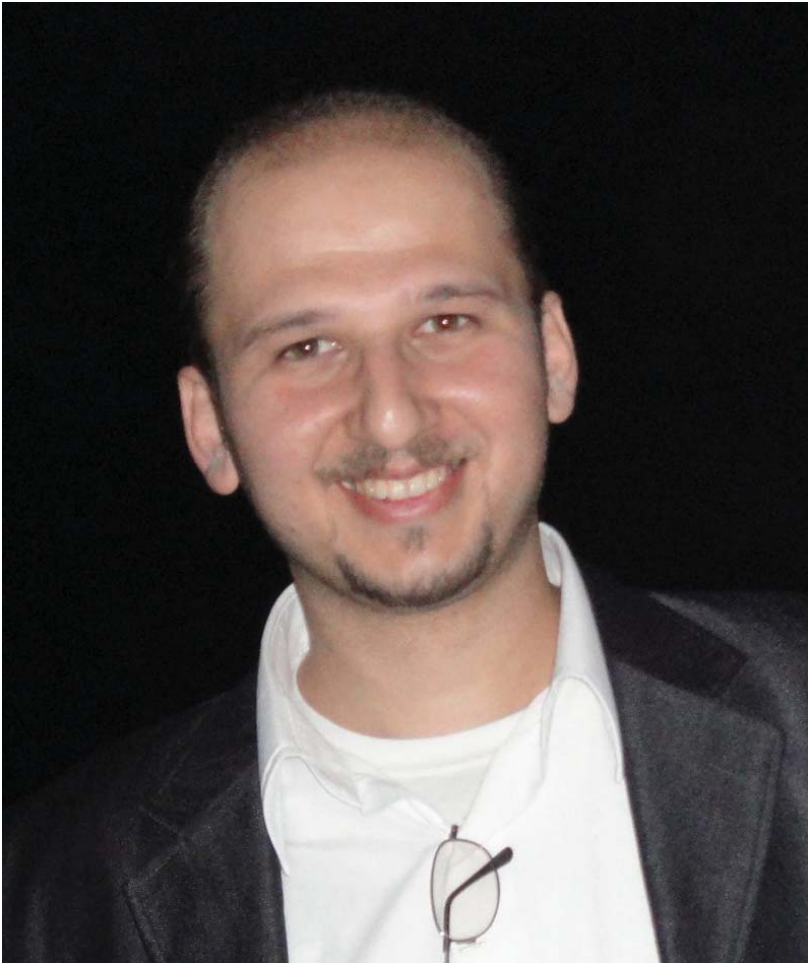
صدرت حديثاً ترجمة إيطالية لمختارات من قصص محمود الرزماوي بعنوان «سحابة من عصافير»، وجاءت الترجمة كأصدار أول في سلسلة «قصول أدبية» التي يرأس تحريرها البروفيسور عقيل المرعي.



تصدر قريباً عن الدار المصرية اللبنانية الرواية الأولى للشاعر علي عطا وعنوانها المبدئي «أيام الكوثر»، وتأتي بعد ثلاثة دواوين: «على سبيل التموية»، «ظهرها إلى الحائط»، و«تمارين لاصطياد فريسة».

مازن سليمان: لا نهاية للطموح الشعري أو لشكل القصيدة

● الشاعر شاهد على التحول بوصفه كائناً وحيداً وأعزل في عالم جامح وسريع التغير



الركون الكامل إلى أي تجربة ناجحة يعني الموت إبداعيا

◀ **هناك تراكم يحدث حالياً عبر المساحة الشعرية العربية، ولا سيما بعد الربيع العربي، وما منحه للشعراء من أفاق جديدة**

وتفرعاتها السياسية والاقتصادية، بعد ثورات الربيع العربي وتداعياتها، واحتدامها بالمستويات الثقافية والمعرفية، ذلك المخاض لا بد أن يسفر عن تغيير جوهري، إذ يقول "ذلك الأمر سيؤدي عاجلاً أم آجلاً إلى تغييرات بنوية حاسمة في الثقافة العربية، لكن شرط أن نفهم أن الأمر قد يستغرق سنوات ليست قليلة، وربما عقود، فالعرب الآن موجودون في عين حركة التاريخ بوصفه وجوداً ينطوي على إمكانات واسعة للفعل إلى حد كبير. أما بالنسبة إلى قراءته للمشهد السوري وانعكاساته، يختم ضيفنا "أنا بطبعتي أؤمن بفكرة التساؤل التاريخي، وانظر إلى الأحداث الراهنة من منظور كلي، فالتغيير حدث مع أول مظاهره خرجت وانتهى الأمر، والصراع الآن هو على شكل التغيير وحجمه وطبيعته، وعندما سيسبكت صوت النار ستنتفتح آفاق المعارك السياسية السلمية، وسيبدأ عصر جديد وجميل في سوريا".

الأيديولوجية، وأدعو إلى استئنفائها ومجاوزتها في الوقت نفسه، بوصفها حركية الشعر نحو الثورة والحرية. فلا نهاية للطموح الشعري ولا نهاية لشكل القصيدة". ويضيف موضحاً "ما دامت الحياة مستمرة، سيستمر ظهور اقتراحات فنية وجمالية جديدة، بغض النظر عن الشكل أو التسمية. أنا مؤمن بالتراكم الذي يحدث حالياً عبر المساحة الشعرية العربية، ولا سيما بعد ثورات الربيع العربي، وما منحته للشعراء من أفاق جديدة لا يستهان بها".

مخاض جماعي

يعلن مازن أكثم سليمان أنه لا ثقافة بلا حرية، ولا حرية بلا صدام حتمي مع جميع أنواع السلطات والقيود البالية. فهو يؤمن بمقولة المثقف العضوي الذي تتأصل آراؤه النظرية عبر الموقف والفعل، يقول "على المثقف العربي ألا يتعالى على محن شعبه، فالنخبوي ليس نقيضاً للشعبي كما يظن البعض خطأ، ولهذا لا بد أن نتخبط في التحولات العظيمة التي تحدث، ثم إن التاريخ لن يرحم المتخاذلين مهما تذثروا بعباءات التواشيع تحت مسميات معرفية شتى".

كما يرى ضيفنا أن مخاضاً ثقافياً عسيراً ناجماً عن تشابك التفجرات الاجتماعية

في ظل الأحداث الكبرى التي يشهدها العالم العربي، يتساءل الكثيرون عن دور الشاعر ودور قصيدته، وربما هنا يقع فهم مخطوء لدور الشاعر على أنه النبي أو لسان شعبه فحسب، متناسين في ذلك ذات الشاعر، ومضيقين أرض القصيدة في أهداف سياسية أو اجتماعية محدودة، بينما الشعر وجود بأكمله. "العرب" التقت الشاعر والناقد السوري مازن أكثم سليمان للحديث عن الشاعر ذاتاً وعن القصيدة والتحولات.

آرام

لا بلا مواربة، ولا مراوغة، يعلن انحيازه للجمال، الشاعر الذي يشغله سؤال الوجود والهوية في الشعر، ويقدر ما ينغمس في النص وكتابته، يقدر ما يأخذ على عاتقه فكرة التجديد والمجازة، وفي رحلته تلك لم يكتف، بغفوة الكتابة وعذريتها، بل تحصن باكاديمية عالية، عليها تسعفه في طريق الشعر الوعر، هو الشاعر السوري مازن أكثم سليمان، الشاعر النشيط والمجتهد، الذي لا يكل ولا يمل من أن يحفر بإبرة الشعر، طريق المعنى والحرية، هكذا منذ عمله الأول "قبل غزالة النوم" 2006، إلى اليوم، يعتبر من الوجوه المهمة الشاببة في الكتابة الشعرية والنقدية السورية.

البحث عن الهوية

مازن أكثم سليمان مثقف ينتمي إلى عصره، وتشغله الأسئلة الوجودية والجمعية، ويحمل هما وطنياً وكونياً، ويؤمن بدور الفكر والثقافة في البناء الحضاري التراكمي والتغيير، بهذه الكلمات يستهل ضيفنا حواراً معنا، جددنا عن بداياته التي بدأت بعمر التسع سنوات تقريباً، حيث بدأت تتفتح موهبته التي أخذ ينميها ويرعاها. يقول "أذكر أنني في الصف الثالث بدأت أؤلف قصصاً وأغلفها بالورق المقوى كالمطبوعات، وأكتب اسمي على الغلاف".

ومع مرور السنوات وتنوع مصادر معرفته الحياتية والثقافية تبلورت موهبته إذ يقول "بدأت بكتابة الشعر بغزارة، لتأخذ تجربتي بعد ذلك بالنمو والتطور نصيباً ونظريتي ولا سيما بفعل القراءات المتنوعة والدرية الكتابية المتراكمة، وهو الأمر الذي دفعني إلى اختيار دراسة اللغة العربية وآدابها في الجامعة، ليتحول فعل الكتابة مع الزمن إلى فعل وجود مؤسس على وعي معرفي يسعى إلى امتلاك الخصوصية الفردية من ناحية أولى، ويواجه الأسئلة الملحة فكرياً وفنياً بما تنطوي عليه من إشكاليات راهنة وتاريخية من ناحية ثانية".

شاهد على التحول

يؤمن الشاعر، بأن أي مشروع ثقافي رصين ينبغي أن يعيد الاعتبار إلى الأسئلة الكيانية

◀ **الكتابة فعل وجود مؤسس على وعي معرفي يسعى إلى امتلاك الخصوصية الفردية ويواجه الأسئلة الملحة فكرياً وفنيا**

رغم أن الاختلافات بين المتصارعين حول التراث وكل منهم يدعي امتلاكه لحقيقته، إذ اكتشف العديد من الباحثين خرافة وجود حقيقة نهائية ثابتة في التراث الإنساني، لكن ما يزال التواطؤ بين الجميع قائماً لغاية تزييف التراث والتاريخ، بينما كل فريق يرفع صوته إن جهلاً أو غفلة بفكرة امتلاك الحقيقة.

محمد الحمامصي

لا يرى الباحث أيمن بكر في كتابه "قالت أميمة.. تاملات في التراث" أن التراث الإنساني بمختلف تصنيفاته ساحة تأمل مفتوحة، إذ هو مادة تاويل وتحليل تدور حولها وبها صراعات كثيرة في لحظتنا التاريخية الراهنة. غير أن هناك مغالطات ساذجة استقرت وانفتت عليها القوى التي تتصارع مستخدمة سلاح التراث، وأهمها الإدعاء بأن التراث في المجالات المختلفة وجود موضوعي خارج عمليات فهم الناطقين به وتحليلاتهم وتاويلاتهم، وأن ما يقدمه كل طرف هو جوهر التراث الموضوعي وحقيقته الثابتة.

يقوم الكتاب، الصادر أخيراً عن دار العين في القاهرة، على فكرة أن التراث هو ما نفهمه من مواده، وأنه لا وجود له خارج وعينا، أو خارج طرائق تحليلنا وشروط وجودنا التاريخية/ الثقافية، وهي الطرائق والشروط التي تحدد المعنى الذي نستقر عليه في لحظة تاريخية بعينها لمواد التراث التي تخضع في الكثير من الدراسات لعمليات معقدة من التوجيه والاستخدام تصل إلى حد التشويه. ويؤكد أيمن بكر أن ما تشهده الثقافة

أيمن بكر في كتاب جديد: نحن في ذروة التلاعب بالتراث

الموت أو بعده أشياء يمكن أن تدخل ضمن العجائبي. ولعل أحد أسباب ذلك هو دخول هؤلاء الأعلام في دوائر اجتماعية/ سياسية متشابكة، لا يسلم من دخلها من آثار الفتن والمؤامرات خاصة في العصرين الأموي والعباسي.

كما يفسر تلك القصص العجيبة عن موت الشعراء والكتاب أيضاً بأن الثقافة التي يعيش فيها الشخص المبدع تتخذ منه موقفاً بعينه، ينعكس هذا الموقف في صورة قصص تحاك حول إبداعه وحول بعض تفاصيل حياته، وحول موته أيضاً، بحيث يمكننا القول إن الثقافة تمارس تاويلاتها على كتابات المبدع وعلى سيرته في أن. والنموذجان اللذان عرج عليهما هما ما حيك عن موت بديع الزمان الهمذاني 358 – 398 هـ صاحب المقامات الشهيرة، وكذلك المتنبي 303 – 354 هـ شاعر العربية الأشهر.

يلفت الكتاب إلى أن قصة موت بديع الزمان من أعجب ما روي عن وفيات الأعلام، فهي أقرب إلى انتقام حاكته بعد موته الثقافة التي عرفته هجاء سليلط اللسان مر العداوة. ترد قصة موت بديع الزمان في وفيات الأعيان على لسان شخص يدعى الحاكم أبو سعيد بن عبد الرحمن (وهو نفسه من جمع رسائل بديع الزمان) كالآتي:

"وسمعت الثقاة يحكون أنه مات من

السكته، وعجل دفنه، فافاق في قبره وسمع صوته بالليل، وأنه نبش عنه فوجدوه وقد قبض على لحيته ومات من هول القبر. بحسب القصة، لم يمّت بديع الزمان، وإنما دخل فيما يشبه الغيبوبة القصيرة، لكن القوم ظنوا أنه مات وعجلوا بدفنه، ثم إنه أفاق من غيبوبته ليجد نفسه في القبر.

يمكننا ببساطة أن نصدق القصة السابقة بوصفها حدثت رغم غرابتها، ويمكننا أيضاً أن نرى فيها موقفاً ثقافياً من شخص الهمذاني، لكن ليس فيها نسج سردى أسطوري كالذي نجده في موت امرؤ القيس أو طرفة بن العبد مثلاً، إذ يتشكل موته خبراً قصيراً مملوءاً بشحنة فزع يشفق المرء منها على أعدائه. القصة الأخرى التي يتناولها الكتاب دارت حول موت شاعر العربية الأشهر أبو الطيب المتنبي، حيث تسالع المؤلف: هل قتل بيت الشعر صاحبه؛ فهناك من يذهب إلى أن فاتك قتله ليس ثارا لابن أخته الذي هجاه الشاعر- ضبة القرمطي-، إذ ربما دفعه إلى ذلك الطمع في أموال المتنبي الكثيرة، التي يعلم الجميع أنه يسافر بها جميعاً أينما ذهب، أو لعل كافر الإخشيدي هو من تآمر مع فاتك، إذ يبدو أن المتنبي كان كلما أغاظه شيء صب غضبه على كافر. والبعض يذهب إلى أن سيف الدولة نفسه ربما يكون هو من أرسل في طلب رأس المتنبي بعد أن بدا المتنبي التعريض به في بعض قصائده



الشعر بين الشعارات والأيدولوجيا



أزراج عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن

لا من المؤسف أن غياب الصحافة الأدبية المتخصصة التي يشرف عليها أبرز الأدباء والنقاد، والحركة النقدية الفكرية والأدبية الجادة في الحياة الثقافية الجزائرية، قد سبب، ولا يزال يسبب مشاكل كثيرة وفي مقدمتها الخلط بين المفاهيم والمصطلحات إلى حد مثير للقلق. ففي بدايات هذا الشهر ساهمت في إقامة ندوة في المكتبة الوطنية الجزائرية وكان موضوعها حول الإجابة على هذا السؤال: هل يوجد مشروع شعري في الجزائر في مرحلة الاستقلال؟ في هذه الندوة دار نقاش لمدة أكثر من ثلاث ساعات حول هذه القضية وقضايا أخرى متصلة بالتجربة الشعرية مثل الفرق بين استغراق الشاعر في ترصيع القصائد بالشعارات السياسية والاجتماعية وبين اعتناق هذا الشاعر أو ذاك لايدولوجيا معينة وإعادة إنتاجها في عمله الشعري، ومميزات لغة القصيدة الحديثة، وكذلك التقسيم التعسفي للأجيال الشعرية على أساس الفترات الزمنية التي تقدر بعشر سنوات وليس بالانتماء إلى المدارس أو التيارات الشعرية أو على أساس نوعية التجربة التي يشترك أو لا يشترك فيها هذا الشاعر أو ذاك مع الشعراء الآخرين.

لا شك أن الخلط بين الشعارات وبين الأيديولوجيا قد أدى ببعض المعلقين إلى إصدار أحكام قيمة فضفاضة. حسب هؤلاء فإن من يذكر، مثلاً، مفردة اليسار أو الفلاحين، أو الإمبريالية فيصنف بجرة قلم كشاعر أيديولوجي يساري، أما من يذكر كلمة اليمين مدحاً، أو بتعنى بالدين، أو بالجنة، فيدرج بالقوة في خانة الشاعر الأيديولوجي اليميني الأمر الذي يذكرنا بجزء من قصيدة الشاعر المصري الراحل أمل دنقل الذي قال مرة في قصيدة منسوجة في الغالب بالشعارات: "إن اليسار لفي عسر أما اليمين لفي خسر".

وفي الحقيقة فإن الشعارات شيء والأيديولوجيا شيء آخر مختلف تماماً. فالشاعر الجدير بهذا اللقب يتعامل مع ما هو ظن وليس مع ما هو اعتقاد. ثم إن الفن الحقيقي يقدم الإحساس بالوجود ولا يقدم معرفة منطقية به، وهذا ما دفع بشاعر إنكليزي إلى القول إن الشاعر لا يقدر أبداً أن يجعل اللغة وعاء معيارياً لوقائع الحياة والطبيعة وتقلبات النفس البشرية لأن لغة الشعر رمزية وتمثيلية فقط، وليست مطابقة حرفياً لمكونات العالم الخارجي.

وفي هذا الخصوص يمكن لنا أن ننتبه إلى التمييز الذي يقترحه اللغويون التداوليون بين اتجاه مطابقة الكلمة لما هو موجود في الخارج من وقائع يمكن تسميتها ووصفها بلغة تقريرية. فالشاعر الذي يوهم نفسه بأنه قادر على القبض على جزئيات الواقع بالمفردات اللغوية التي يستخدمها دفعة واحدة هو أشبه ما يكون بمن يريد أن يلتصق بالمرآة التصاقاً كلياً لكي يرى نفسه ولكنه يدرك في آخر المطاف أنه بذلك لا يرى نفسه ولا يرى أيضاً تلك المرأة التي يغطيها بجسده.

باختصار

◀ شاركت هيئة أبوظلي للسياحة والثقافة بجناح متميز في معرض أربيل الدولي للكتاب، الذي يختتم في 15 من أربيل الجاري، واستقبل الجناح بشكل يومي الناشرين الدوليين والمختصين في عالم النشر.

◀ كشف الناشر نايجل نيوتن أنه من المرجح أن هناك تسريباً لأحد أجزاء سلسلة جيه.كيه. رولينج الشهيرة "هاري بوتر"، في الوقت الذي كان الملايين من القراء حول العالم يترقبون صدور الكتاب.

◀ أحييت سفارة دولة فلسطين لدى أوكرانيا يوم الثقافة الفلسطيني في العاصمة الأوكرانية كييف بمشاركة مجموعة من الفرق الفنية، بالإضافة إلى مجموعة من الرسامين والشعراء.

◀ للسنة الثالثة على التوالي، نظمت مؤخراً وزارة الثقافة اللبنانية "ليلة المتاحف"، وأتاحت فيها زيارة المتاحف مجاناً أمام الجمهور الذي قام بجولة ثقافية بين صفحات التاريخ.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أطلق مؤخرًا الفيديو الترويجي لفيلم «أزهار» الذي يتناول سيرة لاعب الكريكيت الهندي الشهير أزهارودين محمد، وهو من بطولة نجم الشاشة البوليوودية عمران هاشمي ومن إخراج توني ديسوزا، ومن المقرر عرضه في 13 مايو القادم.

بدأت النجمة اللبنانية دولي شاهين في التحضير لفيلم جديد من المتوقع أن تشرع في تصويره مبدئيًا بعد شهر رمضان المقبل، ومن المقرر أن يتولى إخراج العمل زوج دولي المخرج باخوس علوان، حيث أنه صاحب القصة.



«الليلة الكبيرة» يدعم ظاهرة فيلم اليوم الواحد في السينما المصرية

● شخصيات مربكة حولها السيناريست إلى صور كاريكاتورية نمطية ● فكرة عميقة تنتهي بتبني رؤية متخلفة



فيلم ينتصر للخرافة ويسقط في السفسطة

◀ «الليلة الكبيرة» للمخرج سامح عبدالعزيز عن سيناريو أحمد عبدالله، وهما ثنائي سبق أن قدم «الفرح» و«كباريه»

وال تكرار مع الكثير من الإنشاد الديني الشعبي الذي يحاول أن يستر به المخرج نقاط الضعف والفرغ في الفيلم، حيث تترنح الأجساد مع ارتجافات عشوائية للكاميرا، وانتقالات خشنة من مشهد إلى آخر ومن شخصية إلى أخرى، في محاولة لإتقان الفيلم من ذلك التعدد المربك للشخصيات، دون أن يكون لها وجود حقيقي، مع الإفراط في المبالغات التي تصل إلى درجة التهريج، كما في المشهد الذي يتحلق فيه نحو ثلاثين شخصًا حول طبق واحد يأكلون كالحبوانات، ولو ظهر هذا المشهد في فيلم اجنبي لاتهم بالنظرة العنصرية، كما بدا إدخال عنصر الأجانب الذين يترددون (بصحبة المحافظ) على المولد للفرجة لحضور «الليلة الكبيرة»، مقحما وغير ذي مغزى.

وربما تكون عبارة وحيدة ينطق بها عمرو عبد الجليل تعليقًا على هذا، الأكثر صدقا في الفيلم كله، حينما يقول في معرض تفسير اهتمام الأوروبيين بحضور الموالد «إنهم يريدون أن يتأكدوا من أننا ما زلنا 'نفكر'، أي نتمايل على دقات الدفوف في حلقات الذكر، ولا نفكر، أي أننا ما زلنا غارقين في الخرافة، بعد أن منحنا العقل والتفكير إجازة طويلة مفتوحة»، وهو قول ينطبق أفضل ما يكون، على هذا الفيلم نفسه!

نمطية، بينما يجعل الشخصية السوية الوحيدة في الفيلم من بين نحو 25 شخصية، شخصية رجل سلفي، يناقش الداعية (محمود الجندي) الذي يتمسك بفكرة زيارة الأضرحة، ويقول له إن هذه الطقوس حرام في الإسلام، ولكن الآخر يجيبه بأن لا خير في التقرب إلى الله عن طريق مخاطبة أولياء الله الصالحين.

وتظهر أيضا الشبيخة (سميحة أيوب) إحدى مريدات الشيخ عرش الدين، تتزعم حملة تعارض هدم الضريح بعد بيع الأرض المقام عليها، بل وزمام المنطقة كلها إلى أشخاص من الجماعة السلفية، ويتنصر الفيلم في النهاية لرؤية تكرس الخرافة، ويجعل المشهد الأخير فيه، الذي تهطل فيه الأمطار وكأننا أسام إحدى معجزات «مولانا عرش الدين» في «ليلته الكبيرة»، وكان هطول المطر سيطهر أرواح ونفوس أهل الحارة جميعا!

في الفيلم مشاهد قتل وتحرش وحقيقية ممتلئة بالأوراق المالية تسقط على أرض الحارة، فيتخاطف المارة رزم النقود في شراسة، وشخصية مجذوب من مجاذيب الموالد، لكنه يبدو أكثر اعتلا من الآخرين، وصرخات تنطلق بين حين وآخر على طريقة المجاذيب بطريقة مفتعلة، ومشاهد لشخصيات من الحارة، يتحلقون حول المقام داخل ضريح الشيخ، وكل يطلب منه طلبا، وزوجة لعازف الكمان الذي يعزف وراء المنشد الشعبي (عمرو عبد الجليل) هي (سلوى محمد علي)، تكشف في اللحظة الأخيرة أن الفتاة التي تزوجها المنشد ويعتزم الدخول بها، هي ابنته من علاقته القديمة معها، وهكذا تصل الميولودراما إلى أدنى مستوياتها، فالعبرة في أي عمل سينمائي بالقدرة على الإقناع. ويمتلى الفيلم بالضجيج والثرثرة

الخناجر الطائفة في المولد (سمية الخشاب)، ويجعلها تحمل منه لكي يرغب والدها (أحمد بدير)، صاحب خيمة السيرك على تزويجه لها، وعندما يرضخ الأب ويقبل بعقد قرانهما، نفاجأ بأنه يريد تطليقها على الفور ويهدد الزوج المغلوب على أمره، بمسدس يصوبه نحو رأسه، إلى أن يطلقها المسكين الذي يتعين عليه الآن العثور على ماوى بعد أن ظل لسنوات في كنف صاحب خيمة السيرك.

وهناك «زينة» التي لا تنجب سوى البنات، وتخشى أمها أن يتركها زوجها إن لم تنجب ولدا، فتتردد بها على المشايخ كما تلجأ إلى ضريح الشيخ عرش الدين تستدعي بركاته، وينتهي الأمر بموت زينة بعد تناول الكثير من المواد الضارة بحسب نصوص المشعوذين.

ويقوم أحمد رزق بدور شاب بدين يعاني من عقدة أوديب، فهو الابن الوحيد لأمه (صفية العمري) التي اضطرت لبيع جسدها لكي تنفق عليه، وكانت تمارس الرذيلة أمام عينيه وهو صغير، إلا أننا لا نفهم تحديدا طبيعة العلاقة تماما بين الاثنين، وهل هو مضطرب عقليا كما تنشي تصرفاته، أم أنه يتظاهر بهذا؟ وهل هو عاشق لأمه يعاني من غيرة أوديبية عليها، أم أنه يرفضها نتيجة سقوطها في الرذيلة؟ وهل يمكنه أن يتزوج ويكون شخصا سويا مع امرأة جميلة تحمل طفلا رضيعا يتيما في الحارة يلتقيها على قارعة الطريق، أم أنه يرى فيها ما يفتقد في أمه؟

ارتباك وتعدد شخصيات

المشكلة هنا أن الشخصيات التي كانت تستحق المزيد من التعمق، يمر عليها الكاتب سريعا، ويحولها إلى صور كاريكاتورية

يطرق «الليلة الكبيرة» موضوعا وثيق الصلة بالواقع المصري، هو موضوع حلقات الذكر وقناعات البسطاء من الناس بما يسمونه «أولياء الله الصالحين» وزيارة الأضرحة للحصول على «الكرامات»، وهو موضوع كان يستحق من كاتب السيناريو البحث الجاد في أعماق الظاهرة، بدلا من الاكتفاء بالشكل الخارجي السطحي، فيسقط في التبسيط، وينتهي إلى تبني رؤية متخلفة في النهاية.

يدور الفيلم في حي شعبي يوجد فيه ضريح لشخص يطلقون عليه «سبدي عرش الدين»، يؤمن أهل الحي بمعجزاته وكراماته، وتبدأ الأحداث صبيحة اليوم الذي سينتهي بالاحتفال السنوي أي «الليلة الكبيرة» لمولد الشيخ عرش الدين.

تتعدد الشخصيات في الفيلم على نحو يربك المشاهد تماما بعد أن تفلت الخيوط من يدي الكاتب، ويظل المخرج يدور حول الأحداث التي تكتسب طابعا هزليا، مع الإفراط في استخدام التعليقات التي تهدف إلى الإضحاك، خاصة على لسان الممثل عمرو عبد الجليل الذي عرف بهذا النوع من التعليقات، ويجعل الفيلم جميع سكان الحي ساقطين في الرذيلة، تتركز خطابهم في «الحرام»، أو بحسب المفهوم الديني «الزنا».

معظم النساء في الفيلم، ساقطات، بما فيهن المنقبة التي تنزير لنفسها السقوط في الجنس الحرام بدعى أن أبيها كان يقمعها، وهو الذي فرض عليها العزلة تحت النقاب، أما الرجال فمعظمهم مناققون، كاذبون، يظهرون غير ما يخفون، شرهون للجنس والمال، ومنهم أيضا من يمارس القوادة، ومن يتحرش بالنساء، ومن يخدع فتاة تشاركه لعبة

أمير العمري

كان المخرج البريطاني ديفيد لين صاحب الأفلام الشهيرة مثل «لورنس العرب» و«دكتور زيفاجو» و«ابنة ريان» و«الطريق إلى الهند»، من أكثر المخرجين في العالم التزاما بالقاعدة الذهبية المعروفة التي تتلخص في التركيز على عدد محدود من الشخصيات، ودفع الصراع في ما بينها، حيث يمكن للمشاهد التعرف على دوافع هذه الشخصيات وعلاقاتها المتشابكة والمتقاطعة، وهي التي تصب في النهاية في البؤرة الدرامية.

في أفلام لين تجد دائما شخصية رئيسية محورية، وشخصيات رئيسية أخرى قليلة، أقل بروزا، وكلما قل عدد الشخصيات الرئيسية في الفيلم كلما أمكن لكاتب السيناريو السيطرة على الحبكة الدرامية، وتمكن المخرج من تحريك الشخصيات والتعامل معها، حيث يصل إلى ذروة التأثير الدرامي، وعادة لا يتجاوز عدد الشخصيات الرئيسية في الكلاسيكيات السينمائية الشهيرة، ثلاث أو أربع شخصيات.

ومع ذلك، هناك طبيعة الحال، لكل قاعدة استثناءات، فهناك أفلام خرجت عمدا عن تلك القاعدة، ولكن المهم أن يعرف الكاتب كيف يعرض قصة محكمة من خلال شخصيات متعددة دون أن تفلت منه الحبكة، أو يبتعد عن جوهر الموضوع، ودون أن تغطي شخصية على أخرى، وتوته منه في الزحام شخصية أو أكثر.

ومن أبرز الأمثلة على فيلم اليوم الواحد الفيلم الأمريكي «بعد ساعات العمل» (1985) لمارتن سكورسيزي، أما على مستوى تعدد الشخصيات في فيلم واحد فلدينا أمثلة كثيرة ناجحة لنجاح الكاتب والمخرج في عدم الابتعاد عن الموضوع، والاستمرار في الانتقال بين الشخصيات المتعددة دون أن يفقد الفيلم إثارة اهتمام المتفرج حتى النهاية.

ومن هذه الأفلام الفيلم الإيطالي «العائلة» للمخرج إيتوري سكولا، والفيلم الأمريكي «كاب المستودع» لكويتتين تارانتينو، والفيلم المكسيكي «أموروس بيروس» لغونزاليس إيناريتو.

◀ الفيلم يمتلئ بالضجيج والثرثرة

مع الكثير من الإنشاد الديني الشعبي الذي يحاول أن يستر به المخرج نقاط الضعف والفرغ

«مواسم السينما العربية» في باريس تحتفي بالتجارب الرائدة

عاش عشاق السينما بالعاصمة الفرنسية باريس على امتداد خمسة أيام متعاقبة 7 و8 و9 و10 و11 أبريل الجاري على إيقاع عروض الدورة الثانية من «مواسم السينما العربية»، والتي عرضت خلالها مجموعة من الأفلام القصيرة والوثائقية والروائية الطويلة من أحد عشر بلدا عربيا.

باسل العودات

شدد القائمون على عروض الدورة الثانية من «مواسم السينما العربية» في عاصمة الأنوار باريس على أنها مستقلة ولا تعتمد في تقييم الأفلام واختيارها إلا على المستوى الفني، حيث عرضت 21 فيلما منها 11 فيلما قصيرا، وخمسة أفلام وثائقية، ومثلها من الأفلام الروائية الطويلة التي عرضت للمرة الأولى في فرنسا، وهي أفلام من مصر وسوريا ولبنان والعراق والجزائر والمغرب وتونس والإمارات والسعودية وفلسطين وموريتانيا، وركزت الدورة الحالية على الحرية والعمل الإنساني والأمل.

واحتفت هذه الدورة بالمخرج السوري الراحل نبيل المالح، الذي رحل في فبراير الماضي مخلصا وراءه مكتبة هامة وضخمة من الأفلام الروائية والتسجيلية والقصيرة، والذي يُعتبر من مؤسسي السينما السورية، وتم عرض فيلمه «كومبارس» بحضور عدد من المخرجين السوريين الذين سيقفون شهادتهم حول شخصيته وأعماله.

وتنوعت مواضع التظاهرة من عروض حرة حاولت تجاوز التابوهات ونقدها، إلى ما هو كلاسيكي قدم السينما العربية بأبهى رؤاها، وفني متقن أو يُقدم تجربة فريدة جديرة بالمتابعة. وعرضت خلال التظاهرة أفلام

للمخرج المصري كريم حنفي، ومن المغرب شارك فيلم «أفراح صغيرة» لمحمد شريف طرييق، ومن العراق فيلم «صمت الراعي» للمخرج رعد مشتت وهو فيلم الاختتام. وشاركت في التظاهرة خمسة أفلام تسجيلية هي «رحلة في الرحيل» للمخرجة الفلسطينية هند شوفاني، وفيلم «لي قبور في هذه الأرض» للمخرج اللبناني رين ميري، وفيلم «القرط» للمخرج التونسي حمزة عوني، وفيلم «سماء قريبة» للإماراتية نجوم الغانم، وفيلم «روشميا» للمخرج الفلسطيني سليم أبوجبل.

وفي باب الأفلام القصيرة عرض فيلم «أمواج 98» للبناني إلي دغر، و«السلام عليك يا مريم» للفلسطيني باسل خليل، و«فنزروج روميو جوليت» للتونسية هند بوجمعة،



فيلم «صمت الراعي» للمخرج رعد مشتت

جديد الشاشات



◀ يعود فيلم «كابتن أميركا: الحرب الأهلية» إلى الأبطال الأميركيين الخوارق حيث يسعى الجندي الخارق المدافع عن بلده، بالتعاون مع الرجل الحديدي لإتقان صديقة التهم بالهجوم الإرهابي

- اسم الفيلم: كابتن أميركا: الحرب الأهلية.
- بطولة: كريس إيفانز وسكارليت جوهانسون.
- إخراج: الأخوان روسو.
- سنة الإنتاج: 2016.



◀ يلعب النجم كيفن كوستنر في فيلم «كريمينال» (المجرم) دور معتل اجتماعيا، تزرع في رأسه ذكريات وكيل استخبارات قتل أثناء تادية واجبه، لمعرفة موقع الهاكر الألماني الخطير.

- اسم الفيلم: كريمينال (المجرم).
- بطولة: كيفن كوستنر واليس إيف.
- إخراج: أربيل فرومن.
- سنة الإنتاج: 2016.



أعلنت الشركة المنتجة للمسلسل الجديد للنجمة يسرا عن تغيير العنوان المبدئي من «خيوط حبر» إلى «فوق مستوى الشبهات»، والمسلسل من بطولة يسرا ونجلاء بدر وشيرين رضا وسيد رجب وأحمد حاتم ومن إخراج هاني خليفة.

يياشر المخرج شادي الفخراي حاليا تصوير مشاهد مسلسل فتنة، للنجم يحيى الفخراني وذلك داخل إحدى الشقق بمصر الجديدة والتي تدور فيها معظم أحداث العمل، بعد أن أتم تصوير عدد من المشاهد في منطقة الحسين.



دراما

الدراما الجزائرية تتجه إلى موسم أبيض تحت ضغط الأزمة المالية

● تقلص مداخل الهيئات الثقافية يلقي بظلاله على الإنتاج التلفزيوني ● المخرج بشير سلامي يراهن على رضا الجمهور بدل رأي النقاد



«عاشور العاشر» في جزء ثان



بشير سلامي

استوحيت قصة مسلسل «قلوب تحت الرمال» المنتظر إدراجها ضمن شبكة البرامج لشهر رمضان المقبل، من تقلبات الحياة اليومية للمجتمع الجزائري، والصراعات الدائرة بين مختلف الأفكار والظواهر، لاسيما في ما يتعلق بتبعات طلاق الوالدين على حياة ومستقبل الأولاد

أن الأخيرة تعود بعد أن كبر الأولاد وتعمل على استرجاعهم. وتشارك في تجسيد هذا المسلسل، كوكبة من الممثلين البارزين، على غرار بهية راشدي ورانيا سبيوتي، ومصطفى لعربي، إلى جانب وجوه جديدة من بينهم الممثل الصاعد جمال عواني الذي يؤدي دور شخصية معتر. ويتضمن المسلسل ثلاثين حلقة، مدة الواحدة منها 45 دقيقة تعرض يوميا خلال ساعة الذروة في رمضان المقبل على قناتين حكوميتين، ويتم تصوير أغلب مشاهد العاصمة وجزء يسير منها في مدينة تلمسان الحدودية، وذلك على مدار 20 أسبوعا، وتم إطلاق العملية في «فيلا عبد الطيف» التاريخية، بحضور وزير الاتصال حميد قرين ومدير التلفزيون الحكومي توفيق خلادي. وبالموازاة مع ذلك يواصل المخرج جعفر قاسم، إخراج الجزء الثاني من مسلسل «عاشور العاشر»، لفائدة فضائية «الشروق» الخاصة من أجل عرضه خلال شهر رمضان، وهو المسلسل الذي أدى دور البطولة فيه الممثل صالح أوقروت، وتناول في جزئه الأول قضايا حساسة بأسلوب هزلي، كنظام الحكم وطرق إدارة شؤون الشعوب في العالم العربي، ودور الحلقات المقربة في طمس حقائق الشارع عند الحاكم، ويتم تصوير أغلب مشاهد في تونس.

وارتياح المشاهدين للأعمال التي أنتجها للتلفزيون الحكومي هو الهدف الذي انشده، وما عدا ذلك لا يهمني، واعتقد أن الأولوية للمشاهد وليس للنقاد أو المتتبعين“.

صراعات عائلية

استوحى بشير سلامي قصة مسلسل «قلوب تحت الرمال» المنتظر إدراجها ضمن شبكة البرامج لشهر رمضان المقبل في التلفزيون الحكومي، من تقلبات الحياة اليومية للمجتمع الجزائري، والصراعات الدائرة بين مختلف الأفكار والظواهر، لا سيما في ما يتعلق بتبعات طلاق الوالدين على حياة ومستقبل الأولاد. وتدور أحداث العمل الدرامي الذي كتبت نصه الكاتبة فاطمة الزهراء لعجامي، حول صراعات تنفجر بين أفراد عائلتين تجمعهما أواصر القرابة، وتتازم الأوضاع عقب اكتشاف قصة حب تجمع بين شاب وفتاة من العائلتين، حاولا الصمود أمام ضغوط العداوة المفتعلة، ومقاومة نوازع تصفية الحسابات العائلية على حساب حبيبين وزوجين. كما تدرج بالموازاة معاناة الأبناء بعد الطلاق، حيث يجد أب نفسه مجبرا على التكفل ببنتاه ورعايتهن بعد ذهاب الأم، إلا

اعترف المنتج والمخرج الدرامي الجزائري بشير سلامي، في اتصال لـ«العرب»، بتراجع كم الأعمال الدرامية في الموسم الجديد، بسبب الأزمة المالية، وتقلص مداخل الهيئات الثقافية والفنية، ابتداء من وزارة الثقافة الجزائرية إلى غاية مديرية الإنتاج في التلفزيون الحكومي الجزائري، وأن الموسم الرمضاني سيكون شحيحا، أمام تجميد عدد من الأعمال الدرامية، كانت مبرمجة لعرضها في الموسم المذكور.

صابر بليدي

لمرت شركات الإنتاج الدرامي التي حظيت بإنتاج أعمال للتلفزيون الحكومي الجزائري، إلى السرعة القصوى من أجل الوفاء بالتزاماتها الدرامية للموسم الرمضاني الذي هو على الأبواب، في محاولة منها لتقديم أعمالها قبل الموعد المذكور، وهو ما أدخلها في حالة من الارتباك والتسرع، مما قد يؤثر على نوعية الأعمال المبرمجة، خاصة في ظل دخول القطاع الخاص على خط المنافسة، من أجل استقطاب المشاهدين والمعلنين في الموسم الرمضاني. وفي هذا الشأن حاول المنتج والمخرج الدرامي الجزائري بشير سلامي في رد على سؤال لـ«العرب»، نفى تأثيرات الأزمة المالية وتقلص مداخل الهيئات الثقافية، وربط التأخر الملحوظ في الأعمال المبرمجة، بمسائل فنية بحثة، ترتبط بطبيعة العمل الدرامي، الذي يتطلب إمكانيات فنية وبشرية ضخمة.

وكشفت مصادر من قطاع الإنتاج التلفزيوني في الجزائر لـ«العرب»، عن اضطراب بعض شركات الإنتاج إلى التنازل عن الأعمال المقترحة عليها من قبل التلفزيون الحكومي، بسبب هزال الأغلفة المالية المعروضة لإنتاج أعمال الموسم الدرامي، بحيث قلصت فيها مديرية الإنتاج بنحو 50 بالمائة، مما أدى إلى رفض الكوادر الفنية والممثلين إلى التجاوب مع العروض المقدمة.

استباق الزمن

يرتبط الإنتاج الفني الدرامي في الجزائر، بالموسم الرمضاني، خاصة مع رواج سوق التلفزيون ومداخل الإعلان في الشهر المذكور، باعتباره فرصة استثنائية للاستهلاك لدى الفرد الجزائري والعربي

الدراما الجزائرية، وعلى عكس

السينما والمسرح، لم تستطع

تحقيق ظهور لافت، بسبب

اجترارها لموضوعات متشابهة

هل ثمة بشائر لدراما رمضان

قريب.. بعيد



فيصل اليساري

لا ينتظر الممثلون في جميع البلدان العربية موسم الإنتاج لشهر رمضان، لعل فرص الأعمال الدرامية تتوفر لهم ويحصلون على موارد مالية تعوضهم عن أشهر القحط الإنتاجي. وبالرغم من أن ما يفصلنا عن رمضان القادم أقل من شهرين (المتوقع في السادس من يونيو)، إلا أنه لم تظهر إلى العلن حتى الآن إلا أخبار شحيحة عن بعض المسلسلات التي هي في طور التحضير، أو الإنتاج في عدد من البلدان الراسخة في الإنتاج التلفزيوني ك مصر وسوريا وبعض دول الخليج.

ومع ذلك، فهناك أقطار عربية تتوفر فيها طاقات بشرية فنية ومهنية كبيرة وماهرة، مثل العراق والأردن، حيث ينحسر فيها الإنتاج التلفزيوني إلى أدنى الحدود، بل ويكاد ينعدم لفترات طويلة، فيبقى الفنانون بلا عمل ولا موارد لعدة أشهر، والعلة تكمن طبعاً في انعدام التمويل وغياب المؤسسات الإنتاجية المنهجية ذات الخطط والميزانيات المرسومة، والدعم المالي الأهلّي أو الحكومي الواضح والمستديم.

هذه الضائقة الإنتاجية زادتها حدة في العراق بالذات حالات التقشف الحكومي وانخفاض ميزانيات الدوائر الفنية والثقافية، وعزوف معظم المحطات التلفزيونية المحلية عن الإنتاج الدرامي واعتمادها على المسلسلات المستوردة وبأسعار مخفضة، وهي مطلوبة جماهيريا لما يسبقها من دعاية وصدى عرضها في بلدان عربية أخرى.

هذا الضنك الفني والعوز الإنتاجي والشوق إلى العمل والإبداع دعا البعض في بغداد إلى إطلاق مبادرة «دعم الدراما العراقية»، تحت شعار «الدراما حياة» بمشاركة رسمية وبرلمانية في مؤتمر تحضيري بحضور فني واسع وحماس عاطفي، كقول أحد المتحدثين «الفنان مطالب بأعمال سمرء تشبه الرغبة العراقي، وليس الرغبة الفرنسي...»، فما هي الدلالة الإجرائية العملية لهذا التعبير الوجداني؟ وأراد مطلق المبادرة الوصول إلى إجراءات عملية لتحقيق الطموحات، فطالبوا تلفزيون «العراقية» ذا الميزانية الأكبر في البلاد بما يعيد الهمّة إلى الفنان، من خلال إنتاجات مدروسة، بإشراك جهات داعمة، ماليا وفنيا وإجرائيا، وإشاعة ثقافة دعم الفعاليات الفنية، من رجال الأعمال والمؤسسات الأهلية، بتأسيس القطاع المختلف.

كان الفنانون الحاضرون صادقين في التعبير عن همومهم وأحلامهم، وأطلقوا الكثير من التمنيات التي لم تكن من السهل الإجابة عن جميعها، بل وعن كيف السبيل إليها أصلا. مثلا قيل إن أهداف المبادرة استحدثت صندوق تمويل الإنتاج الفني، والبحث عن معالجات ومواضيع تلامس المتلقي، والانفتاح على الفضائيات العربية، وتسويق الأعمال، وتحسين أجور الفنانين، والإشراف على الإنتاج، والتمتع بصلاحيات تشكيل سبع لجان فرعية خاصة بالشؤون الاستراتيجية. ولنامل أن اللجان المزمعة ستضع خارطة طريق ومنهج عمل لتحقيق معظم ذلك.

هذه الأهداف والطموحات ناقشها الحاضرون وكتبوها على الورق،

واستعرضوا بعض تجارب الإنتاج العراقي في السنوات القليلة الأخيرة، فطالبوا بمراجعة عناصر الجودة ومواطن الإخفاق لتحاشي السلبيات، وتعميق الحسنات، والبحث عن الهنات، التي طوقت الإنتاج بالمحلية، ولم تحطه بعدا تسويقيا إلى الخارج، عربيا. لقد عاب المؤتمرون على الفضائيات العراقية عدم اهتمامها بالإنتاج الدرامي، ولاموا رجال الأعمال لعدم التمويل ولعدم تأسيس مراكز للإنتاج، ولم يبحثوا في الأسباب التي من أهمها انعدام المردود التجاري والإعلاني كما نراها تتدفق على شاشات التلفزيونات العربية، وعدم وجود أسواق محلية ولا عربية لتوزيع الأعمال العراقية لشدة التنافس العربي، والقصور في عمليات التسويق والعلاقات العامة، ولخصوصية الأعمال العراقية من حيث المضمون والشكل.

كما أن الإنتاج العراقي الخاص لا ينال أي دعم حكومي، كما تفعل الكثير من المحطات التلفزيونية العربية الرسمية التي تدفع أثمانا مضاعفة لشراء حقوق عرض الإنتاج المحلي، وتشجع مشاركة فنانها في إنتاجات الغير، بينما وجدت الحل ممثلة لجنة الثقافة والإعلام النيابية العراقية، بجمع تبرعات لدعم الدراما! وكيل وزارة الثقافة، شك في أن تكون وزارة الثقافة قادرة على الدعم قائلا «فاقد الشيء لا يعطيه؛ فالوزارة تخضع للمحاصصة، وميزانيته لم تطلق حتى الآن، أما دائرة السينما والمسرح، فلا تمتلك ريعيا لموظفي العقود ذويها». أي بشائر رمضان عراقيّة تنتظر إذن أم أن المشاهد سيكتفي بما يتسرب إلى قنواته العراقية من مسلسلات شاهدها في رمضان الماضي على الفضائيات العربية؟

«بوليس حالة عادية» التونسي

يحط في لوس أنجلوس

العمل حسان حسني بتهمة المس من هيبة الأمن.

وقررت النيابة العمومية بعدها إيقاف التتبعات وحفظ الملف بخصوص السلسلة، وتحديد استعمال الأزياء والسيارات الأمنية دون الحصول على ترخيص قانوني لارتداء أزياء الأمنيين في السلسلة. وأقر فتحي المولدي محامي حسان حسني حينها بأن الخطأ موجود في هذا الإطار، مؤكدا أن فريق إنتاج سلسلة «بوليس» ارتكب خطأ لأنه لم يتحصل على الموافقة الكتابية من وزارة الداخلية قبل التصوير. وقد أفاد فتحي المولدي محامي حسان حسني حينها بأن هناك العديد من المعطيات الهامة التي حتمت على النيابة العمومية اتخاذ هذا القرار، ومن أهمها أن معدي البرنامج قد تقدموا قبل الانطلاق في تصوير هذه السلسلة بثلاثة مطالب كتابية لوزارة الداخلية، إضافة إلى إعلام مركز الأمن في المنطقة التي تم فيها تصوير السلسلة.

وأشار المولدي أيضا إلى أن رجال الأمن كانوا قد راقبوا مختلف عمليات التصوير، وخاصة المعدات التي تتعلق بالعمل الأمني ومن بينها الأسلحة والأزياء المشابهة للزي الأمني، حيث قال «هذا القرار يؤكد نزاهة النيابة العمومية التي وضعت في الميزان أن العمل فني وإبداعي، أي أنها ارتكزت على الاجتهاد وروح القضاء رغم أن الخطأ ثابت لا محالة، حيث لم يتحصل فريق العمل على الموافقة الكتابية من وزارة الداخلية قبل التصوير».

وأضاف «كان من المفروض أن يتم تقديم مطلب في الغرض لوزارة الثقافة التي تقوم بدورها بإحالتة على أنظار لجنة مشتركة بينها وبين وزارة الداخلية، وشخصيا اعتقد أن الإدانة ثابتة لكن الخطية ستكون رمزية ..»

بعد النجاح الذي شهده مسلسل «بوليس حالة عادية» (شرطة) الذي بث في شهر رمضان الماضي على قناتي «التاسعة» و«تونسنا» الخاصتين، شارف الفريق المنتج للعمل والممثلون على الانتهاء من تصوير الجزء الثاني من هذه السلسلة الهزلية في العاصمة التونسية. ويواصل بطولة المسلسل كمال التواتي ولطفي العبدلي والشاذلي العرفاوي وريم بن مسعود، ويتولى إخراج المخرج التونسي مجدي السميري، وسيعرف تغييرات درامية وكذلك على مستوى أماكن التصوير. والجديد هذه السنة أن المسلسل يشارك فيه ضيوف شرف من نجوم التمثيل في تونس، يصل عددهم إلى مئة ضيف شرف، كما شارك لأول مرة لاعب المنتخب الوطني التونسي والنجم الساحلي في كرة القدم أحمد العكايشي، بعد أن شارك العام الماضي نجم فريق فالنسيا الأسباني اللاعب التونسي أيمن عبدالنور في الجزء الأول من السلسلة. وعلمت «العرب» أن فريق العمل سيتحول بعد استكمال المشاهد في تونس، إلى مدينة لوس أنجلوس الأميركية، لمدة أسبوع لتصوير بعض المشاهد هناك، خاصة وأن بطل المسلسل لطفي العبدلي، وفقا للسيناريو الجديد سيشارك في دورات تدريبية في جهاز «آف بي أي» الأميركي.

المسلسل سيغرض خلال شهر رمضان المقبل في ثلاثين حلقة على قناة «التاسعة» ولمدة نصف ساعة يوميا. وتجدر الإشارة إلى أن سلسلة «بوليس حالة عادية» قوبلت في أغسطس الماضي باستهجان كبير من وزارة الداخلية التونسية، وصل إلى حد رفع دعوى قضائية ضد منتج



«حتى لو حدث نوع من الخطأ أو الفهم المفلوط، يجب أن يكون الإعلام مصححا لأي معلومات مفلوطة وليس مؤيدا لها، وعلى وسائل الإعلام دعم الدولة لأن تكون معاول لهدم الوطن».

رفعت فياض

كاتب صحفي مصري

«الإعلام الديني أكثر تأثيرا لدى الرأي العام، ويحاكي أهل الطائفة قبل محاكاة الانتماء الوطني، فلبنان قائم على توازن الطوائف والسياسيون يستغلون هذا الميزان».

فادي شهوان

إعلامي لبناني



ميديا

الحكومة السودانية: الإعلام الإلكتروني خطر على الأمن القومي

● المواطن الصحفي ساهم في فقدان السيطرة الحكومية على الأخبار ● السلطات ناقمة على «الممارسات غير الراشدة» للصحف



وجبة تخلو من الدسم

تحكم السلطة في توزيع الإعلانات على الصحف بحسب الموالة والمعارضة، وتكرار ظاهرة الإيقاف المؤقت للصحف ومصادرة بعض الأعداد في المطبعة، إمعانا في تكبيدها خسائر كبيرة.

وأشار الأمين العام لاتحاد الصحفيين صلاح الشيخ إلى مساعي الاتحاد لحل الإشكالات الموجودة على ساحة الصحافة، المتمثلة في «تعليق صدور الصحف واعتقالات الصحفيين». وأكد بالقول «تعمل جاهدين للقضاء على هذه المشكلات»، بينما شدد عضو مجلس الصحافة والمطبوعات النقيب قمر الدين، على أهمية إعادة النظر في بطاقة عضوية الاتحاد للصحافي، وأن يمنح حصانة تحميه من القبض عليه عشوائيا.

الصحافيين ومن المصورين، حيث ينشرون الحدث في وقته عبر مواقع التواصل». وحذر من خطورة سرعة انفجار المعلومات عبر الوسائط الإلكترونية وما لها من مقدرة في صناعة الرأي العام.

ونوه إلى أحقية الصحفي في الحصول على المعلومة من أي مسؤول بالمؤسسات الحكومية وفقا للقانون، وقال «إذا لم يتعامل المسؤول مع الصحفي، فالقانون يسمح له بأن يقاضيه في المحكمة».

وتواجه الصحف في السودان مشاكل هيكلية، بدءا من تكوين مجلس الصحافة المطبوعات والقانون نفسه، إلى جانب ارتفاع أسعار الورق والطباعة من خلال الضرائب والجمارك وتكاليف المطابع، بالإضافة إلى

إعطاء الاعتبار لحصانة الصحفي.

ويرى عدد من الصحافيين في السودان أن مسألة قطاع النشر الإلكتروني تحتاج إلى ضبط وتنظيم، خاصة مع تصاعد ظاهرة المواطن الصحفي، حيث كشف عضو لجنة الشكاوى بمجلس الصحافة محمد علي الأرب، مؤخرا عن توجه المجلس إلى تعديل قانون الصحافة والمطبوعات وإضافة مادة قانونية تتعلق بالنشر الإلكتروني، لافتا إلى ضرورة الضبط الإلكتروني لما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي واتساب وفيسبوك وغيرهما.

وأشار إلى إحالة أعداد كبيرة من البلاغات حول النشر الإلكتروني إلى المحكمة المختصة، وقال الأرب «جميع من في الشارع أصبح من

تطالب الشرطة وجهاز الأمن السوداني الصحفيين في البلاد، بعدم الانفصال عن الواقع والقياس عليه وليس واقع الدول الأخرى، معتبرة أن تدفق المعلومات يشكل خطرا على الأمن القومي، وعلى وسائل الإعلام الالتزام بالخطوط الحمراء أو استشعار المسؤولية.

وإنما بموجب دراسات وتحليل بتسلسل منطقي»، ونفى احتمالية تحكّم شخص واحد في إصدار هذه القرارات. وأضاف «لا يستطيع شخص إيقاف صحفي أو صحيفة أو برنامج».

وأشار خليفة إلى أن «استشعار المسؤولية من الصحافة لا يستدعي لجوء السلطات الأمنية إلى أي إجراءات تعسفية أو استثنائية ضدها»، على حد تعبيره.

وطالب الصحفيين بعدم الانفصال عن الواقع والقياس عليه وليس واقع الدول الأخرى، واعتبر «محاولة الصحف القفز على الواقع لا يحقق التجربة الراشدة»، على حد وصفه.

وتشكو الصحافة السودانية من سطوة جهاز الأمن والمخابرات الذي غالبا ما يعاقب الإصدارات السياسية اليومية بالمصادرة، كما يخضع بعضها بشكل استثنائي إلى رقابة مسبقة، بينما يتعرض الصحفيون لإجراءات قمعية، حيث اتسع نطاق ظاهرة الاستدعاءات من قبل الأجهزة الأمنية لتشمل العشرات من الصحفيين والمراسلين لصالح وسائل إعلام أجنبية، خلال العام الماضي ومطلع هذا العام، على خلفية مقالات أو تقارير تتحدث عن قضايا فساد أو مواضيع اجتماعية حساسة، ترفض السلطات التطرق إليها.

إلا أن خليفة يعتبر أن الصحف تقوم بارتكاب ممارسات لا تصب في خانة الرشد، واستشهد بالاستفتاء الإداري في دارفور، والذي لم تعره الصحف الصادرة أي اهتمام، طبقا لقوله.

وتأتي هذه الانتقادات من الشرطة وجهاز الأمن والمخابرات، بالتزامن مع مطالبة الاتحاد العام للصحافيين السودانيين، بـك الاشتباك بين قانون الصحافة والمطبوعات والنصوص المتعارضة معه في قانون الأمن، وأن يكون القضاء هو الفيصل في قضايا النشر.

وأكد الاتحاد ضرورة إفراد نص مشدد على حصول الصحفي على المعلومات في قانون حق الحصول على المعلومة لعام 2015، مع

الخرطوم - شنت السلطات السودانية حملة انتقادات ضد وسائل الإعلام في البلاد، معلنة أنها تجاوزت مرحلة الهاجس المقلق لتتحول إلى خطر يهدد الأمن القومي، بسبب التدفق المعلوماتي وعدم إمكانيتها السيطرة عليه.

وقالت الشرطة السودانية إن «الإعلام الإلكتروني مههد للأمن القومي»، مضيفة أن التدفق المعلوماتي في الوسائط المختلفة وصل إلى مرحلة الانفلات، وانها فقدت السيطرة على 90 بالمئة من الأخبار المنشورة.

واعتبر مدير الإعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية، هاشم علي عبد الرحيم، أن من حق الدولة حماية نفسها من خطر سلاح تدفق المعلومات المفلوطة والإفتراءات الباطلة وشبكات الاتصال الداخلية والخارجية التي لا تحترم القوانين وتهدد الأمن القومي.

وأقر هاشم بتحكم الشرطة في 10 بالمئة فقط من الأخبار المنشورة في الوسائط الإعلامية، قبل أن يصف التدفق الإعلامي في السودان بأنه وصل مرحلة الانفلات.

وبدوره اتهم جهاز الأمن والمخابرات الصحف بارتكاب «ممارسات غير راشدة». معترفا بالتدخل التعسفي في مواجهة الصحف، وقال إن محاولتها القفز على الواقع، يتسبب في الإجراءات التعسفية أو الاستثنائية ضد الصحف والصحافيين، بينما وصف رئيس البرلمان إبراهيم أحمد عمر، الإعلام بـ«الهاجس».

وقال اللواء في جهاز الأمن والمخابرات عباس علي خليفة، خلال حديثه في ورشة عمل «الإعلام والأمن القومي نحو ممارسة راشدة» في البرلمان، الأربعاء، إن «قرارات تعطيل الصحف أو البرامج، لا تصدر بنية الانتقام

جهاز الأمن استشهد باستفتاء دارفور، الذي لم تعره الصحف الصادرة أي اهتمام، كممارسات لا تصب في خانة الرشد

باختصار

شهدت حرية الصحافة «تدهورا خطيرا ومقلقا» في العالم بين 2013 و2016، بحسب ما أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود، وجاء في بيان للمنظمة أن «أسباب تراجع حرية الصحافة متعددة، منها توجه الحكومات نحو خلق الحريات، والرقابة على وسائل الإعلام العامة، والأوضاع الأمنية التي تزداد توترا».

دعا عضو البرلمان الأوروبي إليه كاديك السلطات الموريتانية إلى احترام حرية الصحافة واحترام القوانين والشفافية في محاكمة الصحفيين جدنا ولد بديده وبابوبكر إنجاي، الملاحق بدعوى من نجل الرئيس الموريتاني.

نظمت نقابة الصحفيين المصريين، الخميس، مؤتمرا بعنوان «يوم مع هيكل» في إطار فعاليات الاحتفال باليوبيل الماسي للنقابة، استعرض مسيرة الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل، وشاركت فيه نخبة من كبار الكتاب والمفكرين والسياسيين والصحافيين.

قال مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي اليمني، إنه رصد 107 حالات انتهاك بحق الصحفيين ووسائل الإعلام اليمنية خلال الربع الأول من العام الجاري 2016، كانت وراء النصيب الأكبر منها ميليشيات الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

أكد رئيس مجلس إدارة رابطة الصحفيين الرياضيين الفلسطينيين حسين عليان، أن الرابطة هي مرجعية الإعلام الرياضي الفلسطيني، قانونيا ومهنيًا، وأنها البوابة الشرعية لضم أي من الصحفيين إلى عضوية الاتحادات والروابط الإعلامية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

المنافسة الإعلامية العربية أفقدت الصحافة اللبنانية مكانتها

ضرورة وجود قانون يحمي الملكية الفكرية للصحف الورقية في ظل اعتماد المواقع الإلكترونية عليها كمصدر للأخبار.

وهو ما تطرق إليه نقيب الصحافة، وقال إنه «منذ ثلاث سنوات يدرس المجلس النيابي قانونا لتنظيم الإعلام، لكن النقاش متواصل ولم ينته، حاليا نعيش حالة من الفوضى، فكل المواقع الإلكترونية تعتمد على الصحافة المطبوعة بشكل كبير.

ولفت إلى أن نقابة الصحافة اللبنانية تضم 110 مطبوعات حاصلة على امتيازات سياسية، هي 59 جريدة يومية، و51 مجلة، إضافة إلى 2000 مطبوعة غير سياسية، ولا يصدر من هذه المطبوعات سوى 10 بالمئة فقط.

آخر، فهي تستطيع أن تعيش من مورد البيع في العراق فقط.

وأشار الكعكي، وهو صاحب دار «الشرق» التي تصدر عنها صحيفة «الشرق» ومجلة «نابيين»، إلى أن الاشتراكات كانت تشكل مصدرا للدعم السياسي والخارجي للصحف، من خلال شراء دولة ما لاشتراكات من مطبوعة معينة بمبالغ كبيرة، فيشكل هذا المبلغ دعما مهما لها، لكنه لفت إلى أن «مثل هذه الاشتراكات تقلصت هذه الأيام.

وأكد أن تطور الصحافة في دول العالم العربي جعل الشعوب العربية تكتفي بصحفها.

وكانت أثيرت مسألة في لبنان حول

اقتصار توزيعها على السوق اللبناني الضيق في ظل ازدهار الصحافة في بقية دول العالم العربي، وانتشار الصحافة الإلكترونية.

ويرى الكعكي أن السبب المباشر لازمة الصحف هو «الصحافة الإلكترونية»، موضحا أن انتشار «صحافة الإنترنت» أدى إلى انخفاض توزيع الصحف اللبنانية إلى 30 بالمئة، مقارنة بما كان عليه الحال في ستينات وسبعينات القرن الماضي.

وأضاف أن الأسواق العربية كانت مفتوحة خلال سنوات الستينات والسبعينات وصولا إلى الثمانينات القرن الماضي، فكانت المجلة أو المطبوعة التي تدخل إلى الأسواق العراقية مثلا ليست بحاجة إلى أن توزع في أي مكان

بيروت - أكد غوني الكعكي، نقيب الصحافة في لبنان أن «أزمة الصحافة اللبنانية جزء من الأزمة العالمية لوسائل الإعلام المطبوعة»، موضحا، أن المصادر الثلاثة التي تعتمد عليها الصحافة الورقية (الإعلانات، المبيعات، والاشتراكات الشهرية والسنوية) أصيبت بـ«نكسة»، مع تسارع التطور التكنولوجي الحديث. وتعتبر الأزمة الأخيرة للصحافة المطبوعة في لبنان المتمثلة بإغلاق صحف عريقة، عن عمق المشكلة المتصاعدة منذ نحو 30 عاما، وأدت إلى توقف صدور أكثر من 90 بالمئة من المطبوعات السياسية المرخصة.

وتصارع القلة الباقية من الصحف والمجلات السياسية من أجل البقاء، بعد

ضغط ألماني متزايد على إعلامي سخر من أردوغان



آخر ما يريده المرء في هذا الموقف هو الابتسام

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وأضاف أن الحكومة ستتخذ قرارا في هذا الشأن سواء تم تعديل قانون العقوبات الألماني سريعا لتجنب بومران تعرض إلى عقوبة شديدة أو لم يتم تعديل القانون».

الصحافة والفن وحرية الرأي. وكان زابيرت قد صرح بأن الحكومة تعترم البست في كل الأحوال بأمر الإعلامي الساخر بيان بومران في ما يتعلق بمطالبة تركيا ألمانيا رسميا بمقاضاته على خلفية إهانته

محامي بومران «لن يصدر موكلي بيانا يترجع فيه عن القصيدة».

وأضاف شيرتس في خطاب موجز لمحامي أردوغان «يبدو أن هناك أمرا تم تجاهله في القضية ألا وهو أن القصيدة لم تنشر بشكل منفرد بل في إطار عرض شامل عن المسموح به وغير المسموح به في ألمانيا».

وأشارت المجلة إلى أن بيان التراجع يخص الشق المدني أي العلاقة بين رجب طيب أردوغان كشخص وبومران كشخص، وأن هذا البيان كان سيحول دون أن يكر بومران قصيدته المهينة لأردوغان.

وأوضحت أن رفض بومران إصدار بيان تراجع، يعني أنه لا يزال مصرا على تبرير قصيدته.

وكان بومران قد قرأ قصيدة في برنامجه «نيو ماجانسين روياله» قبل أسبوعين استخدم فيها صياغات تعمد من خلالها إهانة للرئيس التركي، وقال في برنامجه إن هذه القصيدة مثال على الهجاء المهين غير المسموح به في ألمانيا. وتقدم الرئيس التركي أردوغان على إثر ذلك بدعوى في ألمانيا ضد بومران.

وجاء رد فعل الحكومة الألمانية على الموضوع، عبر المتحدث الرسمي باسمها شتيفن زابيرت الذي أكد أن القضاء وحده هو المتخصص في إصدار قرارات تتعلق بشؤون

هامبورغ - ظهرت أصوات جديدة في ألمانيا ترفض التناول الإعلامي الساخر للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بعد الجدل الكبير الذي أثير حول القضية في كل من تركيا وألمانيا.

وأدان رجل القانون الألماني الشهير جيرهارد ستريت، القصيدة التي هجا بها يان بومران الرئيس التركي، ووصفها في مقال بصحيفة «هامبورغر آيند بلات» الصادرة الخميس في هامبورغ، بأنها «نوع من الإعدام اللفظي دون محاكمة».

ورأى ستريت، أن بومران يخلط الهزل بشكل مزمن بالإهانة وقد تتشرب بعمق مبدأ إهانة الإنسان، مضيفا «ليس من حق أحد إقصاء إنسان آخر باعتباره أقل قيمة والأزراء منه، هذا أمر بديهي تماما مثل الدعوى التي يواجهها بومران بسبب قصيدته المرصعة بالقذف المتعمد لأردوغان».

وبدوره رفض الإعلامي الألماني الساخر التراجع عن قصيدته الساخرة التي أهان بها أردوغان، وذلك بعد انقضاء المهلة التي أعطاها أردوغان عبر محاميه في ألمانيا للإعلامي الساخر في ساعة متأخرة من الأربعاء.

ونكرت مجلة شبيغل، الخميس، أن المعلومات المتوفرة لديها تفيد بأن كريستيان شيرتس وهو محامي بومران، رفض طلب محامي أردوغان «مع تحيات الزمالة». وقال



حرمت دائرة الشؤون الإسلامية في دبي استخدام خدمة «الواي فاي» المملوكة لشخص آخر دون موافقته. واعتبرت أن استخدام ممتلكات الآخرين دون دفع مقابل مادي أو الحصول على موافقة بذلك، لا يعتبر سلوكاً إسلامياً صحيحاً. ويرجع سبب إصدار هذه الفتوى إلى تلقي قسم الفتاوى في طلباً من أحد الأشخاص يتساءل فيه عن إمكانية استخدام شبكة «واي فاي» من الآخرين بشكل سري.

وزراء خليجيون يستعرضون تجاربهم مع تويتر

الرياض - يجتمع خمسة وزراء خليجيين في ملتقى «مغردون» في دورته الرابعة تحت عنوان «المبادرة تصنع الفرص» للحديث عن تجاربهم الخاصة مع موقع تويتر الاجتماعي. وينتظم الملتقى في العاصمة السعودية الرياض في فندق الريتز كارلتون، بمشاركة وزراء ومسؤولين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وعدد من الخبراء والمختصين في مجال الإعلام والاتصال. وسيشارك في الجلسة الرئيسية للملتقى، الذي ينطلق الإثنين، وتُعقد تحت عنوان «عُرد مسؤول»، الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية بدولة الإمارات العربية، والشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير خارجية البحرين، والشيخ محمد بن عبدالله المبارك الصباح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في دولة الكويت، ووزير الخارجية السعودي عادل بن أحمد الجبير، ووزير الدولة لشؤون الدفاع بدولة قطر خالد بن محمد العطية؛ حيث ستناقش الجلسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعامل المسؤولين الحكوميين مع المواطنين، ودوره في نقل نبض الشارع، والتعرف عن قرب عن كيفية تواصل المسؤول مباشرة مع ما يطرح من قضايا وملفات في مختلف المجالات. يذكر أن الملتقى يعقد تحت إشراف مؤسسة محمد بن سلمان بن عبدالعزيز «مسك الخيرية». وتتركز أهداف الملتقى، على محاور رئيسية هي إلهام روح المبادرة والتفكير الإبداعي، واستثمار الفرص والأفكار الملهمة، والاستفادة من التجارب والخبرات. ووفق الصفحة الرسمية للملتقى فهو يعد حدثاً تفاعلياً يجمع من برزوا على منصات التواصل الاجتماعي من مسؤولين وشباب مبدعين مع الشباب المهتمين بهذه الصناعة ليناقشوا وي طرحوا تجاربهم وأفكارهم الملهمة.

كما سيشهد الملتقى فقرات متنوعة، منها جلسات نقاش تعليمية وثقافية وإعلامية ستشارك فيها مجموعة من المؤثرين البارزين في مواقع التواصل الاجتماعي. وستتناول الملتقى كذلك الإمكانيات والقدرات الإعلامية الشبابية التي أظهرتها وسائل التواصل الاجتماعي، ومناقشة محتوى ما يقدمه هؤلاء الشباب عبر برامج وتطبيقات مختلفة، ومدى إسهام الشباب عبر حساباتهم في تلك البرامج، في تطوير المشهد الإعلامي وما يقدمونه للأوساط الاجتماعية الشبابية من محتوى ورسائل متنوعة. كما تتضمن فقرات الملتقى، جلسة مخصصة لموقع التواصل الاجتماعي تويتر حيث سيتحدث أحد مسؤوليها عن مستخدميه وتويتر في العالم وما يتضمنه الموقع من محتوى وآليات تطوير الاستخدام، إضافة إلى إبداء عدد من رؤى شركة تويتر حول تطوير هذه المنصة.

شباب تونس: من «الشعب يريد» إلى «الغناء سر الوجود»

● فيسبوك التونسي يدعم فن الشوارع كسلاح جديد للمقاومة



الفن سلاح

ويقول بعض الخبراء الموسيقيين إنهم لم يروا هذه الظاهرة أبداً حتى في أوج العصور الذهبية للرباب في الولايات المتحدة الأميركية. مؤكداً أن ما يحدث في تونس، جدير بالدراسة والتأمل. واستغل مغنو الرباب في تونس وسائل التواصل الاجتماعي لنشر أغاني الرباب، في ظل عدم اهتمام الإعلام بهم في أحيان كثيرة. وولد فن الرباب في تونس من رحم الأحياء الشعبية الأكثر فقراً وجهلاً. إضافة إلى الموسيقى انتعش في تونس فن (الغرافيتي) وهو فن الرسم على الجدران. ويتكرر الجميع في تونس القبض على عضوين من مجموعة «الفقراء»، للكتابة على الجدران (الغرافيتي)، في 3 نوفمبر 2012، إبان حكم النهضة لأنهما رسما لوحة جدارية على جدران المدينة الصناعية بقابس، بعنوان، «الشعب يريد حقوقاً للفقراء». وحكم على كل منهما بغرامة مقدارها 50 دولاراً «لتنشويه الممتلكات الحكومية» وأمروا بتنظيف الجدران. ورغم ذلك يؤكد معلقون على فيسبوك أن «الثقافة هي وسيلة مقاومتنا الآن»، في إشارة إلى انتشار استخدام الكتابة على الجدران، وانتشار موسيقى الشارع إضافة إلى «الرباب»، وحليفهم القوي في ذلك الوسائل الاجتماعية.

منعهم بعد وصولهم إلى الكراسي من الفن والإبداع». ويؤكد معلقون أن «الراقصين المحتجين» والعازفين في الشوارع التونسية يرمزون إلى الجيل الجديد الذي خاض الثورة، وهو مزيج حي، ملون ومتنوع من الناس الذين يرون أن الثقافة أصبحت تشكل مواجهة جديدة في المعركة المستمرة ضد الإرهاب في تونس ما بعد الثورة.

وبدا أن التونسيين يكتشفون نوعاً جديداً ومختلفاً من الموسيقى في شكل فرق موسيقية متنقلة بالاتها تعبر عن قضايا المجتمع وتخلق أجواء جديدة في الشوارع التونسية. يتوقف المارة في شوارع متفرقة عن شارع الحبيب بورقيبة للاستمتاع بمعزوفات موسيقية مميزة لمجموعات تجوب الأزقة، وقد تجد من محطات القطار وأرصفت الطرقات مكاناً لممارسة فنّها والذي عادة ما يطلق عليه مصطلح فن الأندراوند ويعني موسيقى تحت الأرض عرفت في محطات القطار بلندن منذ القرن الماضي، كما تنتشر في تونس على نطاق واسع موسيقى الرباب. وباتت موسيقى الرباب ظاهرة تونسية بامتياز في ظل تجاوز مشاهدات يوتيوب لبعض الفنانين تعداد سكان تونس البالغ 11 مليوناً.

الفن لن تنقطع». لينتهي تدوينته بأن «الغناء سر الوجود». وفي ردّ على قوات الأمن، نشرت إحدى أعضاء فرقة «الفن سلاح» تدوينة على فيسبوك، قالت فيها «ها قد عدنا لعزف الموسيقى في الشارع.. الشرطة بنظامها تقمعك.. ونحن بالموسيقى نجعل الناس يغنون ويرقصون نفرح لفرحهم.. الفن مقاومة.. الفن سلاح..».

يُشار إلى أن ظاهرة موسيقى الشوارع أصبحت تستهوي العديد من محبي الموسيقى، وهي ظاهرة منتشرة في الدول الغربية. وتسأل معلقون «منذ متى كان الفن عيباً؟». وقالت معلقة على فيسبوك «بلاد تكرة الفن وتكره الثقافة.. بلاد تكرة الحياة». فيما أكد آخر «سببهم (أتركهم) مرجعهم لم تتركونا نرى سوى الأوساخ في شوارعنا عن أين تريد.. المهم أرفع صوتك بالغناء.. الفن هواية، الفن إبداع، الفن روحاني». وانتقد مغردون السياسيين الذين استغلوا الشباب في الحملات الانتخابية ثم

على فيسبوك في تونس أطلقت هاشتاغات على غرار #مين حقي أن أغني في الشارع، و#مين حقي أن أعيش الفن، تندد بالممارسات القمعية ضد فنانِي الشوارع.

تونس - هناك مشهدها يمثلان المعركة التي تدور حالياً في تونس بين «الظلام» و«الحياة». والظلام في هذه الحالة يمثل الإرهاب الذي حصد أرواحاً كثيرة في سنوات ما بعد الثورة أما الحياة فيرمز إليها بالفن والموسيقى.

ومن المفارقات أن الأمن التونسي تمكن قبل أشهر من القبض على عنصرين إرهابيين في «الشارع الرمز» الحبيب بورقيبة كانا يخططان للقيام بعملية انتحارية. وتم القبض، الأربعاء، على 4 عازفين من مجموعة موسيقية تطلق على نفسها اسم «الفن سلاح» في شارع متفرع عن شارع الحبيب بورقيبة ما أثار غضباً على فيسبوك، الموقع الاجتماعي الأكثر انتشاراً في تونس. وقال وسام العمراني أحد أعضاء الفرقة الموسيقية على حسابه على فيسبوك إن «شرطين اقتادوهم إلى قسم الشرطة أين أجبروهم على إمضاء تعهد بعدم العزف في الشارع مرة أخرى».

ونشر الممثل التونسي نبيل بالقاضي على حسابه على فيسبوك صورة للعازفين تم تداولها على نطاق واسع.

وعلى فيسبوك أطلقت هاشتاغات على غرار من حقي أن أغني في الشارع ومن حقي أن أعيش الفن، تندد بالممارسات القمعية. واستند المحتجون إلى الدستور التونسي. وينص الفصل 31 منه على أن «حرية الرأي والفكر والتعبير والإعلام والنشر مضمونة. كما لا يمكن ممارسة رقابة مسبقة على هذه الحريات». كما يتضمن الفصل 37 من الدستور «حرية الاجتماع والتظاهر السلميين مضمونة». فيما يقر الفصل 42 من الدستور «الحق في الثقافة مضمون. حرية الإبداع مضمونة».

ويضيف العمراني «أنا كمواطن وكمبدع من حقي أن أعيش الفن ومن حقي أن أستمتع بالفن لكن ما نعيشه في تونس من ممارسات دينية وريضة ومختلفة ورجعية وبيرنظية تؤكد أن هناك شريحة وأشخاصاً ضد الفن وضد الجمال والطبيعة، لكن لم أكن أتصور أن الأمر بهذه الكيفية» مؤكداً أن «سطورة رأس المال على

الراقصون والعازفون في الشوارع التونسية يرمزون إلى الجيل الجديد الذي خاض الثورة، وهو مزيج حي، ملون ومتنوع

أبرز تغريدات العرب



moonsddan



لا أعرف ما هي الغاية بالضبط من إقالة رئيس من الرئاسات الثلاث وترشيح آخر من نفس الكتلة!! هل الاعتراض على الشخصية أم تدوير للنفايات؟ العراق.

ghurab7



في اليمن الآلاف الأطفال المرضى بالسرطان متراكمون بلا علاج لا يجد أبائهم أجرة المواصلات لا أقول الجرعة ومثلهم مرضى الفشل الكلوي.

1nsr



الغني يمدح الدجال والذي يدفع الثمن! قصة قصيرة.

JamalhusA



احب إنجازات المخترعين والإنسانيين والمبدعين: فورد وجوبز وغيتس ومانديلا وغاندي.. الخ. لكني لا احب شركاتهم ومناصبهم فالانضمام إلى الحشد مفسد!

hussein1462



العقل الذي لم يولد مرتين... لا يزال تحت الاستعمار... وفي رواية أخرى تحت الاستحمار.

hamssonosi



«الشؤون الإسلامية تحذف مواد طائفية تنظيم عمل الهيئة نحن على الطريق الصحيح لدولة مدنية تكفل حقوق وحريات مواطنيها يا بلادي واصلتي. السعودية.

DrMshbatat



في الدول المتقدمة القانون صديق المواطن يحميه. وفي الدول المتخلفة القانون عدو المواطن يؤذيه.

_aFHD



الفكرة في عقل الإنسان أشبه بسلسلة مرمية على الأرض، المقاتل سيجعل منها سلاحاً والدليل سيطئها قيدا. بالضرورة ستختلف باختلاف العقل الذي يحملها.

TamadorAlyami



تنتهي المعاناة عندما تستوعب الشعوب أنه يوجد ما يسمى بـ الدين السياسي و السياسة بالدين.

abuabdelelah



حب الوطن لا يعني ممارسة النفاق.

ARCH1993



الأثار والتراث رمز للهوية الوطنية، كن محافظاً على هويتك التاريخية، ولا تسمح بطمس هج الحضارة! لا تهمل تاريخك.

تابعوا



elissakh



إليسا فنانة لبنانية

هاشتاغ اليوم

السياسي محور حرب تويترية

وتهكم الإعلامي محمد عبدالرحمن:

@M_ARahman

بعضهم يقول لعبد الفتاح السيسي #ارحل عشان باسم يوسف يرجع!

وأضاف:

@M_ARahman

لو أن السيسي تمسك بسيادة مصر على الجزيرتين السعوديتين رغم حقائق التاريخ والجغرافيا، لا تمه الإخوان (الثوار) وباسم يوسف بأنه (حرامي جُزر)!

وقالت مغردة:

@Ana19masr

أنا انتخبت السيسي وأفتخر، الرجولة موافق نشهد للسيسي بالمواقف العديدة التي أعاد بها هبة مصر وكرامتها أثق في الرئيس.

وقال آخر:

@ehabammar1

أثق في السيسي من خدم في جيش مصر لديه عقيدة بأن ذرة رمل مصرية دونها الموت فما بالك بمن كان قائد جيش مصر كله؟

وكانت قضية نقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية قد أثارت حفيظة العديد من المصريين، الذين اتهموا السيسي ببيع أرضهم.

القاهرة - اندلعت حرب هاشتاغات على تويتر المصري على خلفية خطاب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي القاه الأربعاء وأكد فيه أن جزيرتي تيران وصنافير كانتا دوما تتبعان للسعودية.

وانتشر هاشتاغ يطالب برحيل السيسي بعنوان ارحل، بموازة هاشتاغ آخر بعنوان أثق في الرئيس.

وقال السيسي خلال كلمته "نحن لم نفرط في ذرة رمل من أرضنا، بل أعطينا الحق لأهلنا".

وأضاف "لا نريد كلاماً في الموضوع مرة أخرى.. وهناك برلمان انضم من اختاره سيناقش هذه الاتفاقية وهل سيمررها أم لا؟". وغرد حساب حركة شباب 6 أبريل، والتي كان لها دور فعال في أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير:

@shabab6april

#ارحل التفریط في الأرض #على جثتنا.

وأشار عدد من المستخدمين عبر الهاشتاغ إلى المسيرات المفترض خروجها الجمعة بعنوان "جمعة الأرض هي العرض" احتجاجاً على تسليم الجزيرتين إلى السعودية. وقال الممثل المصري خالد أبو النجا:

@kalnaga

#السيسي طني ولا بد أن يحاسب لا أن يرحل فقط #كناية عك.

في المقابل دافع مغردون عن السيسي ضد حملة التشويه التي يشنها البعض ضده.

مزارعو الأفيون في أفغانستان يستعدون لموسم جني محصولهم الذي يباع الكيلو منه بمئتي دولار بدل الزراعات الأخرى التي لا تجلب لهم سوى البعض من الدولارات ثمنا للكيلوغرام الواحد.

دراسة حديثة تؤكد أن 99 بالمئة من الموريتانيين يتناولون الشاي، ويعتبرون أنه المشروب الشعبي الأول في موريتانيا، حيث يتناوله الموريتانيون في جميع الأوقات وبكافة الأماكن.

مزارعو الأفيون في أفغانستان يستعدون لجني محصول مربح

رجال وأطفال يغرقون الحقول لتشريط رأس الخشخاش • بارونات يقاومون انتشار الزراعات الأخرى



جني السموم

اينعت وхан قطاها

”دين المزارعين لتجار المخدرات قد يؤدي إلى «بيع» ابنة المزارع إلى تاجر المخدرات أو زعيم العصبة

الخام. والأسعار كثيرة التذبذب، وفي حال انخفاض سعر معجون الأفيون عن سعره في العام السابق، يصبح المزارعون مدبنين بصفة دائمة لتجار المخدرات المهيمنين على سوقها، ومثل هذا الدين قد يترتب عليه “بيع ابنة المزارع إلى تاجر المخدرات أو زعيم العصبة. ويجمع الخبراء على أن مكافحة تجارة المخدرات على المدى الطويل تقتضي إيجاد مصدر بديل لكسب الرزق بالنسبة لمزارعي الأفيون.. ويجب ألا يقتصر هذا البرنامج على زراعة محاصيل مشروعة، بل يشمل حسابات ائتمان للحصول على البذور والأسمدة وضمان تسويق المحاصيل بأسلوب ناجح.. وربما تتسبب حملة صارمة ضدّ تجارة المخدرات، خاصة تلك التي تركز على تدمير المحصول، في ردود فعل عكسية تهدد الحكومة الأفغانية الضعيفة.

السوفييتي. ومع أن زراعة الأفيون ندرّ عائدات عالية تصل إلى ملياري دولار بحسب مكتب الأمم المتحدة، إلا أن الموارد التي يحصل عليها المزارعون تعدّ ضئيلة جدا نسبيا. أما أكبرالمستفيدين، فهم المهربون وعناصر طالبان من جهة، وأمراء الحرب السابقون المتحالفون اليوم مع الرئيس حميد كرزاي من جهة أخرى، وترتبط هؤلاء جميعا أحيانا شبكة واحدة من المصالح. ويقول جان لوك أومايو مدير مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة في أفغانستان “يأتي تجار الأفيون إلى المزرعة، ويوفرون البذور، ويدفعون النفقات، ثم يعودون عند الحصاد”، في الوقت الذي يطرح تسويق الخضار أو القمح مشاكل بسبب بعد الأسواق ومخاطر الطريق. ويقول خبير كبير في الشؤون الأفغانية، إن استئصال زراعة الأفيون يجب أن يأتي في الترتيب الثاني، بعد القضاء على تجار المخدرات وتدمير المعامل التي تحول الأفيون الخام إلى مورفين وهيروين. ونقل بانيت روبين، مدير مركز التعاون الدولي بجامعة نيويورك عن مسؤول كبير في الحكومة الأفغانية قوله “إن تجار المخدرات هم الذين يصنعون مزارعي الأفيون”، وليس العكس.. إذ يأخذ الفلاحون الذين يزرعون قروضا مسبقة من تجار المخدرات قبل موسم الزراعة، ومن المعروف أن الأفيون محصول شتوي، ثم يسددون القروض في الربيع اعتمادا على سعر الكيلو من معجون الأفيون

الأفيون يقول “لا يمكنك أن تضغط بعمق، وإلا يجف السراس بعد جرح واحد عميق”، تتحرك يداه بخفة ومهارة، متنقلتين من رأس أفيون إلى آخر، مضيفا أنه “بإمكاننا العودة لتشريط كل واحد منها أربع مرات أو خمسا”. ويوجد في أفغانستان ما يقارب 123 ألف هكتار من الخشخاش، يقوم على زراعتها حوالي 250 ألف عائلة، فهي تنتج وحدها حوالي 80 بالمئة من إجمالي إنتاج خشخاش العالم، حيث تمارس زراعته في 28 إقليما من مجموع أقاليم البلاد الاثنتين والثلاثين. ويقول المزارع كريم عزيز “في السنوات الماضية كنا نزرع القمح والشعير والبعض كان يزرع الأرز، ولكن هذه المحاصيل بحاجة إلى عناية كبيرة، الأفيون لا يحتاج إلى جهد كبير، إنه لا يحتاج إلى تخلص الأرض من الأعشاب الضارة، ثم ما إن يتم الحصاد حتى تمتلئ القرية بالمشتريين حيث يباع بسعر محدد سلفا. ويمكن أيضا تخزين الأفيون لوقت أطول من الفاكهة والخضار التي قد تتلف بسرعة إذا حالت الظروف دون القدرة على بيعها. كما أن زراعة الأفيون تتطلب كميات قليلة من مياه الري مقارنة بالقمح، ويندرّ عائدات تزيد باربعة أضعاف عن عائدات القمح، أكبر محاصيل البلاد. وبدأت عملية زراعة الأفيون في أفغانستان في العام 1979 على يد الفصائل المسلحة التي كانت تحارب الاتحاد

الخطر يساور زراعة الأفيون في أفغانستان على عكس ما يعتقد البعض بأن الانفلات الأمني يساعد المزارعين في كسب مال وفير من زراعة هذه النبتة المخدرة والتي يتحكم فيها بارونات وعصابات تجعل من المزارعين رهينة لسلطانهم. الأخرى حيث يباع بسعر محدد سلفا ويسلم للمشتري في مكان زراعته. رجال وأطفال وسط سيقان النبات المرتفع إلى مستوى الصدر، يحملون في أيديهم أدوات حادة صغيرة مكونة من قطعة خشب مقوسة على رأسها أربع شفرات رفيعة، تستخدم لتشريط رأس الخشخاش . المزارع حاجي عبدالحكيم وعد نفسه في الموسم الماضي بأن يزرع الأفيون الذي يباع الكيلوغرام منه بمئتي دولار بدل الفاصوليا التي لا تجلب له سوى دولار واحد ثمنا للكيلوغرام، وإذا كان الهكتار الواحد يعطي 18كيلوغراما من الأفيون، فإن ذلك سيعينه على إعالة عائلته المتكونة من ستة عشر فردا. حاجي يستعد مع عدد من أطفاله لعملية الجني الشاقة يتنقل من شجرة إلى أخرى، يحتضن كل واحدة في يده اليسرى ليرسم عليها، باليمنى، خطوطا مائلة بواسطة الشفرات لاستخراج مادة

كابول ـ في الوديان العميقة التي تخترق جبال أفغانستان الشامخة يستعد مزارعو الخشخاش لجني محصولهم من الأفيون، رجال ينتشرون وسط المزارع المحرمة أجبرهم الفقر وضيق الحال، غير أبهين بمخاطر المواد المخدرة التي مزقت بلادهم التي تساهم بثلاثة أرباع إنتاج العالم من الأفيون والهروين. وأفغانستان هي المنتج الأول في العالم للأفيون الذي يبدأ موسم حصاده في هذه الأيام من شهر أبريل، والذي يشكل الزراعة الأمثل لسهولة زرع وحفظه وتسويقه كما أنه يعتبر الأكثر ربحا من الزراعات



الشاي الأخضر عشق الكبار والصغار في موريتانيا

بالتالي حجج خصومهم. ولا أعرف ما إذا كان هناك علماء ما يزالون يقولون بحرمة الشاي.“ ويضيف “هناك نوع آخر من المناظرات الشعرية دارت هذه المرة بين أنصار ثلاثية الكؤوس في جلسة الشاي ودعاة الرباعية، كما جرت مناظرات أخرى بين الداعين إلى ملء الكؤوس إلى النصف أو إلى ثلاثة أرباعها، وبين من يريدونها مترعة.“

كظاهرة اجتماعية وثقافية للموريتانيين. وقد تغنى شعراء موريتانيا بجلسات الشاي وأدبياتها، حيث يقول الرئيس الموريتاني الراحل المختار ولد داداه ضمن حديثه في مذكراته عن الشاي ومكانته في حياة الموريتانيين “جرت المناظرات الفقهية بين فقهاء يرون حرمة استعمال الشاي بوصفه مضیعة للوقت والمال، وآخرين لا يرون مسوغا لذلك التحريم ويرفضون

الذي توجهت له فوهة الكاس ما شاعات ولا يكذب في الإجابة ولا يراوغ. وقد أثار دخول الشاي الأخضر لموريتانيا أول الأمر جدلا بين من رأوا جواز استعماله كنوع من الترفیه، وبين من رأوا فيه إسرافا وتبذيرا ولهوا دفعت ببعض منهم إلى أن يفتوا بحرمة، إلا أن ذلك الجدل لم يلبث أن تلاشى ليفسح المجال واسعا أمام حضور قوي لـ”الناي“

لا يغيب الشاي عن مجالس الموريتانيين ولا تتراح نفوسهم إلا بعد تناول كؤوس من الصنف الأخضر تعلوها رغبة تفتح شهيتهم، فهو بالنسبة إليهم بلسم ووقاية من مشاق الحياة ومتاعها، فالكل يشربه بشغف وينفق بسخاء لشرائه، فقراء كانوا أو أغنياء، حتى أضحت تقليدا له أبعاده الاجتماعية تطيب به مجالس الأُنس والطرب في المناسبات.

شروط أساسية يختصرها المثل الموريتاني الذي يقول “الناي لا بد له من 3 حيمات، الجماعة، والجعر، والجعر”، ومعناه أن الشاي لا يصلح إلا بتوفر جماعة من الناس يحضر لهم “القيام”، وهو معد الشاي وعادة ما يكون أصغر الجماعة سنا، وهو من يحرس على وضع الشاي على جمر ملتهب والثاني في تقديم ثلاثة أدوار على الأقل يسمى كل دور “أبراد”، والإطالة بشكل يتناسب مع الفترة الزمنية التي يدوم فيها اجتماع المجلس، ومن أدابه أن يكون هو آخر من يشرب وألا تظهر سيقانه أمام جماعته، أي لا يقف من مكانه حتى ينتهي الشاي، أما الذي يجهز أدوات الشاي فيدعى “السخار”. ويرمز الشاي لمشاعر الفرح والتقدير للضيف في موريتانيا، حيث يروى أن أحد القدماء كان يتورّع عن شرب الشاي وصناعته، فجاءه ضيف، فقال المضيف للضيف “لقد عرضت الشاي على الشرع فلم أجد له ما أقيسه عليه، (وذلك من باب أنه يجب على المسلم ألا يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه)، فاجابه الضيف، كان عليك أن تعرضه على الضيف أيضا.” وفي بعض الأوساط يكون من علامات رضى الفتاة بخطيبها أن تتولى بنفسها إعداد الشاي له، وضمن مراسم الزواج يستحسن أن تكون ضمن المهر الذي يتقدم به الزوج أدوات صناعة الشاي ومستلزماته. وللشاي طقوسه من ذلك أنه تترتب غرامة مالية على من ينصرف قبل إكمال الأدوار الثلاثة، وللشارب مكافأة إن رمي الكاس فجاءت واقفة، وللمرأة أن تسال الشخص

نواكشوط – يعتبر الشعب الموريتاني من أكثر الشعوب اهتماما بتحضير الشاي بطريقة أصبحت جزءا من تقاليد وهوية المجتمع، حيث يتباهى الموريتانيون بعشقهم للشاي الذي يسمونه “الناي”. وتعتبر الطقوس التي تصاحب تناول الشاي الأخضر (وهو الصنف الوحيد الذي يستهلكه الموريتانيون)، من السمات التي تميز الشعب الموريتاني عن الشعوب الأخرى، وهو ما ينال إعجاب السياح والزائرين لبعض المناطق السياحية في موريتانيا. وأكدت دراسة سنة 2015 أن 99 بالمئة من الموريتانيين يتناولون الشاي، واعتبرت أن الشاي هو المشروب الشعبي الأول في موريتانيا بامتياز، حيث يتناوله الموريتانيون في جميع الأوقات وبكافة الأماكن، بل يعتبر من الموروث الأصيل ومن العادات والتقاليد الموريتانية العريقة. وتحتاج طريقة إعداد الشاي إلى آياد خبيرة وحسن مرهف، فبعد اختيار أوراق الشاي يتم وضعها في إبريق صغير ويضاف إليها الماء الساخن تدريجيا، ثم يرج بعد ذلك جيدا لتتقنفته من الشوائب والمواد الحافظة. وبعد أن تتم هذه العملية تصب الخلاصة في كأس ليعاد مجددا إلى الإبريق، الذي يوضع على نار هادئة في موقد للفحم ويترك لدرجة تقارب الغليان، ثم تبدأ عملية صنع الرغوة في كافة الكؤوس الصغيرة، وذلك برفع الإبريق عاليا وصب الشاي في الكؤوس، وبعدها يضاف السكر إلى جانب النعناع الأخضر. وترتبط طقوس تحضير الشاي بتوفر



تذوق طعم الشاي

لمكافحة رائحة الفم الكريهة والمرحجة ينصح الخبراء بمضغ بذور الميل أو شرب شاي الميل بعد الوجبات الغذائية، لكن الأطباء ينصحون بتنظيف الفم والأسنان، لأن البكتيريا المتراكمة مسبب شائع للرائحة الكريهة.



تساعد الأطعمة الغنية بالزنك، مثل المحار وغير ذلك من الأطعمة البحرية والحبوب الكاملة والمكسرات خاصة البيكان والجوز البرازيلي، على النوم بشكل جيد.



أسرة

إطلاق الطاقات الكامنة للمرأة يكسر حلقة الفقر في مجتمعها

● ميليندا غيتس: دعم العمل الخيري يحسن أوضاع كافة أفراد المجتمع ● توفير بيئة آمنة للأطفال يحدث تغييرا إيجابيا في العالم



نظرية المحاور الثلاثة

الأمراض المختلفة. وأشارت إلى أنه طرأ تحسن عظيم في أوضاع الفقراء في العالم خلال الأعوام الخمسة والعشرين الماضية، وتشير الإحصاءات الحالية إلى أن المزيد من الأطفال في العالم باتوا يعيشون ليلغوا عاهمهم الخامس بفضل تراجع حالات المرض بين الأطفال، كما أصبح المراهقون يدخلون المدارس أكثر من السابق.

كم أضافت يجب تشجيع النساء على تحقيق أحلامهن ومساعدتهن في إنشاء شركاتهن، ويجب تسليح النساء بالتكنولوجيا، موضحة أن فردا واحدا يمكن أن يحدث موجات من التغيير الإيجابي. وشددت ميلندا على أهمية المساهمة الفاعلة للأفراد والمؤسسات في دعم الأعمال الخيرية والإنسانية وتحسين أوضاع كافة فئات المجتمع بما يساهم في تحسين جودة البيئة الاجتماعية والتنموية والاقتصادية في المجتمع.. مؤكدة أن الأفراد يستطيعون إحداث تغيرات مهمة وأساسية في حياة المجتمع.

خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية»، و«دبي العطاء» وغيرها، حيث تتعاون مع هذه المؤسسات لدعم قضايا الصحة والتنمية العالمية. وأشارت إلى أن الأفراد بإمكانهم إحداث تغيير إيجابي في العالم، وحتى نصل إلى ما نريد لا بد من تمكين النساء والفتيات لكسر حلقة الفقر، وعندما ندرك الدور المحوري بيئة آمنة للأطفال بعيدا عن الأمراض، مشيرة إلى أهمية المرأة باعتبارها عاملا للتغيير. وقالت «علينا أن نضمن امتلاك النساء والفتيات ثلاثة أشياء أساسية هي: سهولة الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الضرورية، والقدرة على صنع القرار، والفرص الاقتصادية، وعندما ندرك الدور المحوري الذي تلعبه المرأة في منزلها ومجتمعها ونوجه الموارد والبرامج الضرورية للارتقاء بإمكاناتها، فعندها نطلق العنان للمرأة كشريك أساسي في عملية التنمية». وأوضحت أن كل دولار يستثمر في الصحة من شأنه أن يحقق عائدا يصل إلى 9 دولارات من خلال الوقاية والحماية من

بشكل كبير، وبناء على هذه الجهود المشتركة، استضاف الشيخ محمد بن زايد ومؤسسة بيل وميليندا غيتس في العام 2013 أعمال «القمة العالمية للقاحات» في أبوظبي، التي جمعت نحو 4 مليارات دولار أميركي لمكافحة مرض شلل الأطفال، منها 120 مليون دولار تبرع بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مؤكدة أن هذه الجهود المشتركة أسفرت عن تسجيل أقل من 10 حالات فقط من شلل الأطفال على المستوى العالمي، وكانت في دولتين فقط، بينما وصل عدد الحالات العام الماضي إلى 74 حالة أيضا في دولتين فقط، وفي العام 1988 كان عدد حالات شلل الأطفال 350 ألف حالة في 120 دولة»، مشيرة إلى أننا على بعد سنوات من اجتثاث شلل الأطفال عالميا.

وأوضحت أنه علاوة على تعاون مؤسسة بيل وميليندا غيتس الوثيق مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ترتبط المؤسسة كذلك بشركات وثيقة مع العديد من المؤسسات في دولة الإمارات العربية المتحدة، منها وزارة الخارجية والتعاون الدولي، و«مؤسسة

جنت دولة الإمارات بشكل عملي ثمرات إعطاء الأولوية للنساء والفتيات في البلاد، مؤكدة بذلك أن الاستثمار في الرقي بالنساء يفتح الطريق أمامهن نحو مستقبل أفضل، وفي الوقت نفسه يطلق الطاقات الكامنة أمام الجيل القادم.

دولة الإمارات فقط، بل في المحافل الدولية، كما تلعب دورا مهما على الصعيد العالمي، وأكدت أن الإمارات من الأمثلة الناصعة في مجال الاستثمار في الكوادر البشرية بالذات ضمن مجال دعم وتشجيع النساء والفتيات. ونهت إلى أن الإمارات تؤمن بالدور القوي للنساء والفتيات واتخذت قرارات فعلية في هذا الشأن، ونأمل أن نرى الصورة ذاتها في دول العالم.

وتحدثت ميليندا عن نشأتها وتجربتها، مبيّنة أنها نشأت في عائلة بتكساس، وكان همّ العائلة التفكير في كيفية تأمين نفقات الجامعة لها ولأشقائها الأربعة، ما دفع والدها إلى تأسيس شركة صغيرة لتأمين مورد مالي يساعد على تدبير النفقات الجامعية مؤكدة أن والدها كان متشجعا لإرسالها وأنشائها إلى الجامعة والتخصص في المجال العلمي. وقالت إنها أمضت نحو 10 سنوات في العمل بمجال صناعة البرمجيات، ثم تقاعدت حتى تصبح أما وتهتم برعاية أبنائها الثلاثة لتعود للعمل من جديد إلى جانب زوجها بيل غيتس، وفي العام 1994 توجهت مع زوجها إلى أفريقيا، وقررا في ذلك الوقت إعادة الأموال التي يتم تحصيلها من شركة مايكروسوفت إلى العالم من خلال تنفيذ برامج إنسانية وخيرية، وتم تأسيس مجموعة بيل وميليندا غيتس، وعلى مدى 15 عاما تم تأسيس شركات استراتيجية مع دول ومجموعات وعلماء وهيئات ومنظمات، أهمها كانت مع الإمارات التي تعتبر من أهم الشركات للدور الفاعل الذي ساهمت به في تنفيذ استراتيجية القضاء على شلل الأطفال في العالم بالذات في باكستان وأفغانستان، ما أسهم في إنهاء معاناة الآلاف من الأطفال. وأضافت أن الشراكة بين دولة الإمارات ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، تأتي ثمرة للالتزام القوي للشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بالتنمية المستدامة حول العالم، حيث أعلنّا في العام 2011 عن تشاركهما بدفع مبلغ 100 مليون دولار أميركي لتكلفة لقاحات الأطفال في أفغانستان وباكستان بما في ذلك لقاحات مرض شلل الأطفال. وقالت «إن الإمارات تعاونت مع المؤسسة

أبوظبيي - ركزت ميليندا غيتس، الرئيس المشارك لـ«مؤسسة بيل وميليندا غيتس» الخيرية، في إطار محاضرة ألقاها أمس الأول في مجلس الشيخ محمد بن زايد في أبوظبي بعنوان «إطلاق الطاقات الكامنة للنساء والفتيات»، على خمسة محاور تجسدت في حكاية شخصية حول أسرتها، والدعم الذي تلقتها من والديها في صغرها، وأسباب دخولها مجال الأعمال الخيرية، والمكانة التي حظيت بها الشركات التي أقامتها مؤسسة بيل وميليندا غيتس، وتمكين المرأة في مجال الصحة والتنمية على المستوى العالمي، وزيادة الفرص الاقتصادية أمام المرأة. وأشارت ميليندا، التي قدمتها وزيرة الشباب شمة المزروعى، إلى الإنجازات التي حققتها دولة الإمارات العربية المتحدة في جميع المجالات وبشكل خاص تمكين المرأة والاستفادة من إمكانياتها وقدراتها في تنمية المجتمع، حيث قالت إن الإمارات استثمرت بشكل جيد في دعم وتشجيع النساء والفتيات في مختلف المجالات، بما فيها الفضاء، ما أسهم في إحداث تقدم مذهل بالإمارات. كما أكدت غيتس أنه أصبح للمرأة الإماراتية شأن وصوت مسموع، ليس في



ميليندا غيتس

كل دولار يستثمر في الصحة يحقق عائدا يصل إلى 9 دولارات من خلال الوقاية والحماية من الأمراض المختلفة

باختصار

كشفت دراسة فرنسية حول حق المرأة الأوروبية بحريتها في الإجهاض، عن وجود تفاوت كبير في الآراء بين الدول.. فعلى سبيل المثال نجد أن 84 بالمئة من السويديين يوافقون على هذا الحق، في حين أن 53 بالمئة فقط من الأستراليين مع هذا الحق. أما في ألمانيا فهناك انقسام ما بين مؤيد ومعارض بنسبة 50 بالمئة.

حذر خبراء بريطانيون من أن البدانة تسبب ارتفاعا هائلا في عدد السيدات اللاتي يعانين من سرطان الرحم. وأكد معهد أبحاث السرطان بالمملكة المتحدة أن عدد المصابات اللاتي يصبن بالبدانة قد تضاعف تقريبا خلال 20 عاما، وهو يرتبط بمعدلات الإصابة بسرطان الرحم.

ذكرت منظمة الصحة العالمية أن واحدا من كل عشرة أشخاص على مستوى العالم مصاب باكتئاب أو باضطرابات قلق شديدة. وقالت مديرة المنظمة «يتعين علينا العنور على سبل من أجل جعل الحصول على الرعاية الصحية النفسية أمرا واقعا لجميع الرجال والنساء والأطفال».

كشفت دراسة أميركية أن تراكم الأنسجة الكثيفة في الثدي، نتيجة تعاطي العلاجات الهرمونية لعلاج الخصوبة، قد تزيد من مخاطر الإصابة بمرض سرطان الثدي. وشددت على أن العلاجات الهرمونية البديلة تساهم في زيادة مستويات هرمون الأستروجين والبروجسترون، وهو ما يزيد مخاطر الإصابة بالسرطان.

توصل علماء من السويد في بحثهم الأخير إلى النتيجة بأن النساء اللواتي يعانين من الغثيان الشديد صباحا يلدن، على الأغلب، بناتا.

شريك الحياة الذكي أفضل مضادات الخرف

يشار إلى أن دراسات عديدة كشفت أن تحفيز المخ لجعله نشطا يساعد على منع تطور الخرف والتفاعل تفاعلا إيجابيا ومفيدا مع شخص ذكي يشكل نوعا من أنواع مثل هذا التحفيز.

كما أوضحت والي أن البحوث السابقة كانت تركز على فوائد النشاطات الفكرية مثل حل ألغاز الكلمات المتقاطعة والقراءة وزيارة المتاحف، إلا أن الدراسة الجديدة بينت أن وجود شريك يوفر حديثا ممتعا، أو بشكل عام تفاعلا ممتعا ومعتدا وإذا مضمون يساعد على منع تطور مرض الزهايمر.

البيئة التي تحيط بالإنسان تستطيع أن تؤثر تأثيرا كبيرا في احتمالات تطور الخرف. وأشارت الدراسة إلى أن التوائم الذين لم تظهر لديهم من خلال فحص دماغهم أي مؤشرات تدل على مرض الدماغ كانوا يتمتعون بقدرات عقلية عالية ويعملون في عمل مرموق ويمتلكون كميات كبيرة من الأموال إذ كانت لديهم زوجات ذكيات. وقالت لورينس والي من جامعة أيردين معلقة على نتائج الدراسة «الشيء الذي ينبغي أن يقوم به شباب ليعيش حياة طويلة، هو الزواج من امرأة ذكية لأن الذكاء أفضل مضادات الخرف».

أنا والآخِر والحظ العاثر

ويغدق عليها الأموال والهدايا، ويلبّي كل ما تنتهي نفسها وكل ما حرمت منه مع زوجها السابق، لأن غيرها من النساء لا يمتلك جمالها ولكنهن من وجهة نظرها محظوظات أكثر منها ويحصلن على ما يردن في الحياة.

ولكن كل افتراضاتها كانت خاطئة، فقد تطلعت مؤخرا بعد أن خسرت الرجل الذي أحبها وأمن لها حياة كريمة بقدر إمكانياته المتاحة أن ابنتها تشقت وافتقدت وجود والدها إلى جانبها كثيرا وهي عاجزة على أن تقوم بدور الأب والأم معا.

لقد خدعتها المظاهر وأصابها الغرور بالتعالي على أقرب الناس إليها، فخسرت كل شيء ولم تعثر على الصيد السمين الذي هذمت من أجله أسرتها. زميلتي اعتقدت أنها ستزوج من رجل آخر يمتلك مصباح علاء الدين السحري، فيكون بذلك قادرا على الاستجابة لكل رغباتها وطموحاتها، فيضع المال في يمينها والحلي في يسارها وهي تامر وتنهئ، ولكن خانها حدسها وخذلها جمالها، وكل آمالها خابت بعد أن شارفت على الأربعين من دون أن يطرّق بابها فارس الأحلام المنتظر.

لقد أدركت بعد فوات الأوان أنها تسرعت في قرار الطلاق، ولكنها ما زالت تصر على أنها جميلة وأن الآلاف من الرجال يتمنونها زوجة، ولغة الحسد والنميمة لا تفارق

لندن - أثبتت دراسة بريطانية أن الشخص إذا أراد أن يعيش حياة طويلة مع الاحتفاظ بالعقل السليم ينبغي عليه الزواج من شريك ذكي. وأكد علماء من جامعة أبردين البريطانية أن التواصل ذا المستوى اللائق يمكن أن يضمّنه زوج ذكي يمثل عاملا رادعا للإصابة في سن الشيخوخة باضطرابات دماغية وبالخرف والزهايمر.

وأجرى العلماء سلسلة تجارب شارك فيها توائم متشابهون من أجل تحديد احتمال تطور الخرف لديهم مع التقدم في العمر. وعند دراسة الحالة الصحية لديهم توصلوا إلى أن



يمينة حددي

من النادر جدا أن نجد أشخاصا لا يشغل بالهم ما لدى غيرهم، ومقتنعين بما عندهم، فالسائد أن أغلبنا لا يفكر مليّا في كم هو محظوظ أكثر من الآخرين، بل على العكس تسود الشكوى والتيرم من الحظ العاثر. وعلى الرغم من أن تشابه أحوال الناس من المحال، إلا أن نزعة المقارنة بين الأنا والآخر تعكر صفو حياة الكثيرين وتدخلهم في دوامة من الحسد والكراهية، وتجعل مكامن السعادة في حياتهم غير مرئية، وقد يصل بهم هذا الشعور البغيض إلى حدّ الاكتئاب، ويجعلهم يفقدون الإحساس بطعم الحياة وبالزمن الذي يمضي ويسرق منهم أحلى لحظات العمر.

ويذكرني هذا الأمر بحال إحدى الزميلات التي اعتقدت أن الرجل الذي تزوجته وعاشت معه خمس سنوات وأنجبت منه قد أوقعها في شركه لأنها كانت صغيرة وجميلة، ولم تكن على قدر من الوعي الذي يخول لها أن تقدر الأمور جيدا.

أما بعد أن أصبحت ناضجة عقليا فقد أدركت كم كانت مخطئة في حساباتها، فطموحاتها المادية أكبر من إمكانياته المالية، فقررت الانفصال عنه، ممنية النفس بالحصول على زوج ثري يقدر جمالها

جمال

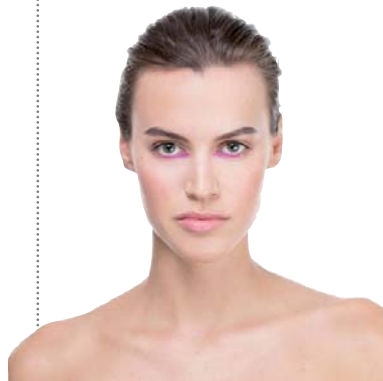
الآي لاينر نجم عالم التجميل

قالت خبيرة التجميل الألمانية دورين شتيفيست إن الآي لاينر يمثل نجم عالم التجميل في صيف 2016، مشيرة إلى أنه لا يأتي باللون الأسود الكلاسيكي فقط، الذي يناسب كل النساء، وإنما يطل أيضا بلونين جديدين، ألا وهما: الوردي والأبيض.

وأوضحت شتيفيست أنه يتم وضع الآي لاينر الوردي على الجفن العلوي بصفة خاصة؛ لأن وضعه على الجفن السفلي يجعل المرأة تبدو كما لو كانت قد انخرطت في البكاء.

وأكدت خبيرة التجميل الألمانية على أهمية تزيين الرموش بطبقة كثيفة من الماسكارا مع الآي لاينر الوردي. ومن جانبها، قال فنان التجميل الألماني هورست كيرشبيرغر إنه يتم استعمال الآي لاينر الأبيض لتزيين الجفن الداخلي مباشرة، وذلك لمنح العين إطلالة ساطعة ومشرقة من ناحية ولزيادة حجمها بصريا من ناحية أخرى.

وأشار كيرشبيرغر إلى أن المظهر ثنائي الألوان يشهد وازجا كبيرا هذا الصيف؛ حيث يتم مثلا الجمع بين الأخضر والبنفسجي، مع فصل اللونين عن بعضهما للحصول على إطلالة جذابة.





«تنظيم البطولة العربية للأندية سيسند لأحد الفريقين الكبيرين الأهلي أو الزمالك.

وفي حالة رفض الجهات المصرية حضور الجماهير سيتم نقلها إلى دولة أخرى».

مبارك المعصب
نائب رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم

«قوة النصر لا تقل عن العين والأهلي، فهو يملك لاعبين على أعلى المستويات، ونحن

نحترم النصر كثيرا، وسنسعى إلى تحقيق نتيجة إيجابية على ملعب النصر».

عبدالله مسفر
المدير الفني لفريق بني ياس الإماراتي



رياضة

مواجهات صعبة لممثلي العرب في أولمبياد 2016

● العراق يلاقي البرازيل والجزائر تصطدم بالأرجنتين



تشريف عربي مرتقب

القادسية الكويتي على أعتاب التتويج

□ الكويت - يقف القادسية على بعد نقطة واحدة من حسم اللقب عندما يحل ضيفا على الكويت السبت في ختام المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة الكويت لكرة القدم. وتفتتح المرحلة الجمعة، فيلعب الشباب مع النصر، والساحل مع الصليبيخات، وكازمة مع اليرموك، على أن يلتقي السبت أيضا خيطان مع العربي، والفحيحيل مع السالمية. يدرك القادسية بأن التعادل مع الكويت حامل اللقب والثالث حاليا يكفيه لضمان اللقب السابع عشر في الدوري علما بأنه يتقاسم الرقم القياسي حاليا مع العربي (16 لقباً لكل منهما). ويتصدر القادسية الترتيب برصيد 59 نقطة من 22 مباراة متقدما على السالمية (50) (51 نقطة من 21 مباراة) والكويت الثالث (50 من 21). ويعني هذا الواقع أن فوز السالمية والكويت بمبارياتهما الثالث المتبقية سيرفع رصيد الأول إلى 60 نقطة ورصيد الثاني إلى 59 نقطة، فيما يحتاج القادسية إلى نقطة من مباراتيه الأخيرتين ليرفع رصيده إلى 60 نقطة، ويتفوق بالتالي على السالمية بفارق المواجهات المباشرة حسب ما يشير إليه نظام المسابقة وعلى الكويت بفارق نقطة.

ويدخل القادسية المباراة بعد فوز على مضيفة خيطان بثنائية نظيفة، وتحت إدارة النادي إلى تجديد عقد المدرب الكرواتي دالبيور ستاركيفيتش حتى نهاية الموسم المقبل بعد أن وضع الفريق على السكة الصحيحة لانتزاع لقب الدوري. ويصر القادسية حاليا بفترة ممتازة فنيا وبات لاعبه عبدالعزيز مشعان جاهزا للمشاركة أمام الكويت بعد شفائه من الإصابة خصوصا أن الفريق يسعى إلى تحقيق الفوز الأول على الكويت منذ موسمين تقريبا.

ويسعى الكويت الذي يتسلح بعدد كبير من النجوم أبرزهم المغربي ياسين الصالحي والأردني حمزة الدردور والتونسي شادي الهمامي قدر الإمكان إلى الاحتفاظ ببصيص أمل في التتويج وتأخير تتويج القادسية من خلال الفوز عليه وانتظار تعثره في المباراة الأخيرة أمام الجھراء وسقوط السالمية أيضا، علما بأنه توج بلقبه الثاني عشر في المراحل الأخيرة من الموسم الماضي على حساب العربي الذي تصدر الترتيب طويلا.

وفي المباراة الثانية، تنتظر السالمية مهمة صعبة نوعا ما أمام الفحيحيل. ويسعى السالمية إلى التمسك بحظوظه في انتزاع اللقب علما أنه قادم من فوز ثمين على العربي. من جهته، يشغل الفحيحيل المركز السابع برصيد 26 نقطة وهو قادم من تعادل رائع مع الكويت 0-0 في المرحلة الثانية والعشرين. وفي المباريات الأخرى، يلعب كازمة الرابع مع اليرموك الثاني عشر، وخيطان السادس مع العربي الخامس، والشباب الحادي عشر مع النصر الثالث عشر الأخير، والساحل العاشر مع الصليبيخات التاسع.

وفي مسابقة السيدات، أوقعت القرعة المنتخب الأميركي الفائز بالميدالية الذهبية في الدورات الثلاث الماضية ضمن المجموعة الثالثة التي تضم معه منتخبات نيوزيلندا وفرنسا وكولومبيا، فيما ضمت المجموعة الأولى مع المنتخب البرازيلي كلا من منتخبات الصين والسويد وجنوب أفريقيا وضمت المجموعة الثانية منتخبات كندا وزيمبابوي وأستراليا وألمانيا.

وتنطلق فعاليات مسابقة كرة القدم في الثالث من أغسطس المقبل قبل يومين من الافتتاح الرسمي لفعاليات الدورة الأولمبية وتختتم مسابقة كرة القدم السائية على ملعب ماراكانا في 19 أغسطس فيما تختتم مسابقة الرجال في اليوم التالي على نفس الملعب.

وتقام فعاليات مسابقة كرة القدم الأولمبية في سبعة ملاعب موزعة على ست مدن برازيلية حيث يتقدم «ماراكانا» الاستادات المضيفة لفعاليات المسابقة كما تقام المباريات على استادات أمازونيا آرينا بمدينة ماناوس وكورنثيانز آرينا (ساو باولو) وفونتي نوبا آرينا (سالفادور) وماني جارينشا (برازيليا) ومينيراو (بيلو هوريونتي).

والمكسيك حاملة اللقب. وأوقعت القرعة المنتخب الجزائري، الممثل الآخر للكرة العربية في هذه الدورة الأولمبية، ضمن المجموعة الرابعة التي يتقدمها المنتخب الأرجنتيني الفائز بذهبية المسابقة في دورتي 2004 وبأثينا و2008 بكيكين وتضم معهما منتخبى البرتغال وهندوراس. وتضم المجموعة الثانية منتخبات السويد وكولومبيا ونيجيريا (الفائز بذهبية أولمبياد 1996 في أتلانتا) واليابان وتضم المجموعة الثالثة منتخبات المكسيك الفائز بذهبية المسابقة في أولمبياد لندن 2012 وألمانيا وكوريا الجنوبية وفجي.

ويعود المنتخب الجزائري إلى الظهور في المسابقة الأولمبية للمرة الأولى منذ 36 عاما، لتكون الفترة الأطول للغياب عن المسابقة من بين جميع المنتخبات المتاهلة للمسابقة في أولمبياد 2016. وفي المقابل، يشارك المنتخب العراقي الممثل الثاني للكرة العربية في هذه المسابقة للمرة الخامسة في الأولمبياد علما بأن أفضل لأسود الراقدن كانت في نسخة 2004 بأثينا عندما وصل للمربع الذهبي، لكنه خسر في النهاية أمام نظيره الإيطالي 0-1 في مباراة تحديد المركز الثالث.

برازيليا. وقال رونالدنيو مهاجم برشلونة ومنتخب البرازيل السابق، بعدما ساعد في سحب القرعة «كل المنتخبات ستواجه صعوبات لكننا نشعر بثقة كبيرة ونأمل في فوز البرازيل بالميدالية الذهبية».

ولا يعرف دونغا ما إذا كان يستطيع الاعتماد على نجم برشلونة الأسباني نيمار في المسابقتين لأن النادي الكاتالوني اقترح مشاركته في الألعاب لمنحه قسما وأفيا من الراحة، فيما اقترح اللاعب نفسه المشاركة في كوبا أميركا اعتبارا من ربيع النهائي ثم في الألعاب الأولمبية. ولا تستطيع البرازيل إرغام برشلونة على تحرير اللاعب بشكل كامل للاستفادة من خدماته في المسابقتين لأن كرة القدم في الألعاب الأولمبية غير مدرجة على رزمة الاتحاد الدولي (فيفا).

في المقابل، أوقعت القرعة المنتخب العربي الثاني الجزائر في المجموعة الرابعة مع هندوراس والبرتغال والأرجنتين التي سيكون نجم برشلونة الآخر ليونيل ميسي أحد أبرز لاعبيها، علما بأن ميسي ونيمار هما قائدا منتخبى بلديهما. وضمت المجموعة الثانية السويد وكولومبيا ونيجيريا واليابان، والثالثة فيجي وكوريا الجنوبية وألمانيا

الهلال السعودي يسعى للبقاء في المنافسة على اللقب

◀ الأهلي المتصدر يواجه هجر في مباراة قد تبدو في ظاهرها سهلة للمتصدر ولكن في باطنها ستكون في غاية الصعوبة

حاجة ماسة إلى نقاط هذه المباراة خاصة وأنه يصارع في دوامة الهبوط وأي نقطة ستساعده على البقاء في دوري المحترفين. ويحتل نجران المركز الثالث عشر (قبل الأخير) بالدوري برصيد 19 نقطة بفارق الأهداف خلف الرائد صاحب المركز الثاني عشر ونقطة خلف الوحدة صاحب المركز الحادي عشر. يذكر أن آخر مركزين يهبطان بصاحبيهما إلى دوري الدرجة الأولى فيما سيلعب صاحب المركز الحادي عشر مباراة فاصلة مع صاحب المركز الثالث في دوري الدرجة الأولى.

أما الأهلي المتصدر فسواجه هجر السبت في مباراة قد تبدو في ظاهرها سهلة للمتصدر ولكن في باطنها ستكون في غاية الصعوبة.

□ الرياض - يسعى الهلال للحفاظ على حظوظه في المنافسة على لقب الدوري السعودي للمحترفين عندما يواجه فريقه نجران الجمعة في المرحلة الثالثة والعشرين من المسابقة. ويتطلع الهلال لتحقيق الفوز في هذه المباراة للحفاظ على فارق الثلاث نقاط التي تفصله عن الأهلي المتصدر والذي سيكون على موعد مع مباراة صعبة عندما يحل ضيفا على هجر بعد السبت في الجولة ذاتها.

وكان الفارق بين الهلال والأهلي قد اتسع في الجولة الماضية حينما سقط الهلال في فخ التعادل 1-1 مع الشباب وواصل الأهلي انتصاراته بتغلبه على الفيصل 2-1. ويتوق الهلال إلى الفوز على نجران ليحافظ على فارق النقاط الثلاث، في حال فوز الأهلي على هجر، أو في تقليص الفارق في حال تعادل الأهلي أو خسارته على أمل تحقيق الفوز على الأهلي عندما يلتقيان في الجولة الرابعة والعشرين.

ولن يكون طريق الهلال للفوز على نجران مفروشا بالورود لا سيما وأن نجران في



لعبة الأرقام تشعل المنافسة

متفرقات

◀ تعرضت آمال البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم لصفعة قوية في سباق جائزة الصين الكبرى ثالث مسابقات بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 بعد تعرضه لعقوبة التراجع خمسة مراكز في شنغهاي لتغيير صندوق تروس سيارته المرسيدس. وقال هاميلتون «هذا الأسبوع سيكون صعبا، سأبدأ السباق متراجعا خمسة مراكز نتيجة تغيير صندوق التروس».



◀ سجل فريق غولدن ستيت واريورز رقما قياسيا في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بتحقيقه الفوز الـ 73 في الموسم الحالي، وذلك بتغلبه على ضيفه مفيس جريزليس 125-104. وسجل ستيفين كاري 46 نقطة من بينها عشر رميات ثلاثية

ليمنح حامل اللقب الفوز الثالث والسبعين مقابل تسع هزائم في الموسم الحالي. وحطم واريورز بذلك الرقم القياسي لشيكافو بولز الذي حققه في موسم 1995-1996 برصيد 72 انتصارا وعشر هزائم. ويستهل واريورز مشواره في الدور الأول من منافسات الدور الفاصل للاتحاد الغربي بمواجهة هوستون روكيتس السبت.

◀ تواجد الدولي المصري محمد صلاح، نجم روما الإيطالي، ونظيره المغربي المهدي بنعطية، مدافع بايرن ميونيخ الألماني، ضمن قائمة أعلى 10 لاعبين أفاقرة في العالم، بدخل سنوي كبير.

◀ بات في حكم المؤكد أن الظهير الأيسر عادل كروشي لن يواصل مشواره مع الرجاء المغربي، حيث سيغادر الفريق في نهاية الموسم الحالي، بعد أن قضى سنوات ناجحة مع الأخضر.

◀ عاد الحارس فهد الأحمدي لتعزيز صفوف نادي حسنية أكادير، وسيكون جاهزا لخوض مباراة الجولة 24 الأحد أمام النادي القلبيطي، بعد غيابه حوالي 3 أشهر، إثر تعرضه لإصابة.

◀ يستعد رئيس اتحاد كرة القدم الجزائري، محمد روراوة للسفر إلى فرنسا، وتحديدًا موناكو، من أجل حسم انضمام اللاعب فارس بهلولي إلى المنتخب الجزائري. يشار إلى أن اللاعب بهلولي سبق أن لعب لمنتخبات فرنسا في الفئات الصغرى.

◀ يسعى مسؤولو فريق النجم الساحلي التونسي لرفع عدد التذاكر المخصصة لحضور المباريات على ملعبه، استعدادا لمباراته الصعبة الأربعاء أمام إنيميبا النيجيري، في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أفريقيا في كرة القدم.

◀ قال اللاعب الليبي فرج عبد الحفيظ إن عقده مع فريق نادي الكهرياء العراقي كان إعارة لموسم واحد، موضحا أنه عاد إلى ليبيا منذ أسبوعين، وهو الآن متواجد مع فريقه الأهلي بنغازي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«الآن علينا أن نتحد مرة أخرى كفريق، ونحقق هدفنا في التأهل إلى الدوري الأوروبي، فهو أقرب الأهداف لنا، نحتاج إلى الفوز والعودة إلى المستوى الجيد».

ديتر هيكينغ
المدير الفني لنادي فولفسبورغ الألماني

«لا أعرف من ينشر أخبار ارتباطي بريال مدريد، ما يتم تداوله غير صحيح أبدا، فأنا حاليا لا أزال رفقة تشيلسي ولا أفكر في شيء سوى إكمال الموسم بأفضل طريقة».

إدين هازارد
متوسط ميدان فريق تشيلسي الإنكليزي



مواجهة محتملة

لغوارديولا مع سيتي

● قطبا مدريد في المربع الأخير لدوري الأبطال

يتربق عشاق كرة القدم العالمية صراعات قوية من خلال قرعة نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الجمعة في نيون، إذ سيكون مانشستر سيتي الإنكليزي وأتلتيكو مدريد الأسباني ضيفين مفاجئين على القرعة التي تضم المرشحين الدائمين ريال مدريد الأسباني وبايرن ميونخ الألماني.

للمرة السادسة على التوالي. لم يكن موسم الملكي مثاليا، فقد خرج مبكرا من مسابقة كأس أسبانيا نتيجة خطأ إداري بإشراك لاعب غير مؤهل، ويحتل المركز الثالث في الدوري بفارق 4 نقاط عن غريمه برشلونة المتصدر وحامل اللقب، قبل 6 مراحل من نهاية الدوري المحلي، بعدما كان الفارق 12 نقطة قبل 3 مراحل. بداية مشوار سيئة أطاحت بمدربه رافائيل بينيتيز وجاءت بنجمه السابق الفرنسي زين الدين زيدان، الذي حقق فوزا معنويا على أرض برشلونة في الكلاسيكو 2-1، بعد سقوطه الرهيب ذهابا وبرابعة في "سانتياغو برنابيو". وأنقذه البرتغالي كريستيانو رونالدو بثلاثية رائعة إيابا في مرمر فولفسبورغ رفعت رصيده إلى 16 هدفا في 10 مباريات. أوروبيا، فاز ريال على بايرن 9 مرات وتعادلا مرتين وخسر 11، وفاز 4 مرات على أتلتيكو وتعادلا مرة وخسر مرة، وفاز مرة على مانشستر سيتي وتعادلا مرة.

بعد نجاحه بأعجوبة في ثمن النهائي أمام يوفنتوس الإيطالي، عندما سجل توماس مولر هدف الإنقاذ في الوقت بدل الضائع، حصل بايرن ميونخ على قرعة سهلة تخطى فيها بنفيكا بصعوبة، حامل اللقب 5 مرات أعوام 1974 و 1975 و 1976 و 2001 و 2013، بلغ نصف النهائي للمرة الخامسة على التوالي، ويسعى إلى نسيان خروجه المؤلم أمام برشلونة الموسم الماضي.

كما يسعى مدربه غوارديولا إلى تحقيق الثلاثية (الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا) التي تم التعاقد معه من أجلها عقب تتويج الفريق البافاري بالثلاثية التاريخية موسم 2012-2013، وذلك قبل انتقاله إلى تدريب مانشستر سيتي اعتبارا من الموسم المقبل.

لكن تحت إشراف غوارديولا، يعاني البافاري خارج أرضه، فلم يفز سوى مرة بتيمية في 8 مباريات ضمن الأدوار الإقصائية خارج "البانز أرينا". أوروبيا، فاز بايرن 11 مرة على ريال وتعادلا مرتين وخسر 9، ومرة على أتلتيكو وتعادل مرة، وفاز 3 مرات على سيتي وخسر 3 مرات.

لـ نيون (سويسرا) - بقي مانشستر سيتي الذي بلغ ربع النهائي ثم نصف النهائي لأول مرة في تاريخه، الممثل الوحيد للبريمرليغ. فهل يكرر سيتي إنجاز يوفنتوس الإيطالي الموسم الماضي ويظهر الجميع ببلوغه النهائي بعد إقصاء مانشستر يونايتد وتشلسي وأرسنال؟

أطاح الفريق المملوك إماراتيا بباريس سان جرمان القوي، فبلغ نصف نهائي بطولة أوروبية لأول مرة منذ موسم 1970-1971 في كأس الكؤوس الأوروبية. أوروبيا، فاز سيتي 3 مرات على بايرن وخسر 3، وتعادل مرة مع ريال وخسر مرة، ولم يتواجه مع أتلتيكو مدريد.

ونجح أتلتيكو مدريد بتخطي مواطنه برشلونة حامل اللقب (2-1 و 2-0) فيما أقصى مانشستر سيتي الإنكليزي بباريس سان جرمان الفرنسي (2-2 و 1-0).

ومن جهة، قلب ريال مدريد تأخره أمام فولفسبورغ الألماني (0-2 و 3-0)، وتجاوز بايرن ميونخ بنفيكا البرتغالي (1-0 و 2-2) كما كان متوقعا. وستكون القرعة مفتوحة، ما يعني أنها قد تشهد مواجهة بين الجارين ريال وأتلتيكو مدريد، أو بين بايرن ميونخ ومانشستر سيتي الذي سيشرف عليه في الموسم المقبل الأسباني بيب غوارديولا مدرب بايرن راهنا. وستقام مباريات الذهاب في 26 و 27 أبريل، والإياب في 3 و 4 مايو، فيما يقام النهائي في 28 مايو في ميلانو.

منذ موسم 2010-2011، لم يغب ريال مدريد عن نصف النهائي، لكنه لم يصل إلى النهائي سوى مرة واحدة عام 2014 حين توج باللقب على حساب جاره اللدود أتلتيكو مدريد. حمل اللقب 10 مرات (رقم قياسي) آخرها في 2014، عادل رقم مواطنه برشلونة ببلوغ هذا الدور

◀ أوروبيا، فاز مانشستر سيتي 3

مرات على بايرن وخسر 3، وتعادل

مرة مع ريال وخسر مرة، ولم يتواجه

مع أتلتيكو مدريد

لوكاتيلي على رادار ليستر سيتي

والذي يلعب لفريق ميلان الريدف لصفوف فريقه الموسم المقبل استعدادا لدوري أبطال أوروبا. يذكر أن نادي أرسنال الإنكليزي، بدأ بمراقبة لاعب الوسط الشاب في الأسابيع القليلة الماضية بطلب من المدير الفني الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال. وتجدر الإشارة إلى أن لوكاتيلي الصغير كان قد صعد للفريق الأول في الجولة الماضية مع المدرب السابق للفريق الصربي سينيسا ميهايلوفيتش.

لـ لندن - انطلق نادي ليستر سيتي الإنكليزي في رحلة البحث عن لاعبين لتدعيم صفوف الفريق الصيف المقبل تحضيرا لخوض مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وقالت صحف إيطالية وإنكليزية إن عيون ليستر سيتي تراقب لاعب إيه سي ميلان الشاب، مانويل لوكاتيلي.

وتشير التقارير إلى أن كلاوديو رانييري يرغب في ضم لوكاتيلي صاحب الـ 18 عاما

برشلونة يبحث عن تصحيح مساره عبر النجاح المحلي

فولفسبورغ الألماني 3-0 في إياب دور الثمانية لسدوري الأبطال عقب خسارته في مباراة الذهاب بهدفين نظيفين. ويخرج ريال بقيادة هدفه البرتغالي كريستيانو رونالدو لمواجهة خيتافي المتعثر السبت.

ويسجل خوان إدواردو سنايدر المهاجم السابق لريال، أول ظهور له في منصب المدير



البحث عن انطلاقة جديدة

اللقب، بعد أن تقدم بهدف حتى الوقت الضائع قبل أن يسجل سيرجيو راموس هدف التعادل ويفرض وقتا إضافيا أنهى به الريال المباراة 4-1 معززا رقمه القياسي بلقب عاشر. في هذه النسخة، رد الفرنسي أنطوان غريزمان (هدافه في المسابقة مع 6 محاولات ناجحة) خسارة "كامب نو" التي طرد فيها

دي لاورنتيس: هيغواين باق مع نابولي

لـ روما - أوضح رئيس نادي نابولي أوريليو دي لاورنتيس أنه لم يتلق حتى الآن أي عروض للمهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغواين صاحب الـ 30 هدفا في 31 مباراة بالدوري الإيطالي هذا الموسم.

وجاء ذلك في حديث أوريليو أثناء المؤتمر الصحافي الخاص بالإعلان عن معسكر التدريب الصيفي للباريتنوبي في ديمارو.

قال دي لاورنتيس "لا توجد أي عروض، أبطال أوروبا".

لذلك وحتى يحدث العكس فهو مازال باقيا معنا وهناك شرط جزائي ولذا إن كانت هناك مفاوضات فإن الشرط الجزائي موجود، اللاعبون يريدون اللعب في أهم المسابقات لذلك دعونا نرى أين نحن في نهاية المطاف، لا اعتقد أن تشيلسي على سبيل المثال سعيد بالا يشارك في بطولة أوروبية الموسم القادم، أما بالنسبة إلينا فحان الوقت للعودة إلى دوري أبطال أوروبا".

الفني لختافي بعد خلافته لغرات إسكربيا. وفي مباريات الأحد يلتقي ملقة مع أتلتيك بلباو ورايو فالكانو مع فياريال، فيما يلتقي السبست لاس بالماس مع سيورتيبنغ خيخون وإيبار مع ريال بيتيس وسيلتا فيغو مع ريال بيتيس، بينما تنطلق الجولة الثالثة والثلاثون الجمعة بمباراة ليفانتي مع إسبانيول.

باختصار

◀ أرجع نجل يوهان كرويف سبب تدني مستوى مانشستر يونايتد على مدار الثلاث سنوات، إلى فشل الإدارة في تعويض الفراغ الذي خلفه اعتزال السير أليكس فيرغسون.

◀ نفى الألماني يورغن كليسمان أي اتصال مع نادي إيفرتون الإنكليزي من أجل خلافة مدربه الحالي الأسباني روبرتو مارتينيز. ويشرف مارتينيز منذ 2013 على تدريب إيفرتون صاحب المركز الرابع عشر.

◀ سيحاول يوفنتوس استغلال حق ريال مدريد في إعادة شراء المهاجم الفارو موراتا للحصول على صانع الألعاب إيسكو. وارتبط الأسباني بالانضمام إلى صفوف يوفنتوس الذي طالب مدربه ماسميليانو اليفري بالتعاقد مع اللاعب.

◀ وافق كاتر إركين لاعب فريق فنيخشة التركي على شروط انتقاله لإنتر ميلان الصيف المقبل بصفقة انتقال حر حيث ينتهي عقده مع الفريق نهاية الموسم الحالي.

◀ أكد المدير الفني للمنتخب الويلزي كريس كولمان، ردا على الشائعات حول رفض مواطنه غاريت بيل تجديد تعاقد مع ريال مدريد الذي ينتهي في يوليو 2019، أنه يفضل رؤية اللاعب الويلزي في ريال مدريد وليس في البريميرليغ.

◀ أعطى الاتحاد الدولي للسيارات الضوء الأخضر لسائق مكلارين فرناندو ألونسو من أجل المشاركة في سباق الصين في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 الأحد، بعد إصابته في السباق الافتتاحي للموسم في أستراليا.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب

إبراهيم الجبين



صيدلية الانقلاب

أعلن أحد رجال الأعمال الأصوليين الأتراك أنه على استعداد لدفع مبلغ 250 ألف ليرة لمن يقتل عزيز نيسين. فردّ عليه الأدب الساخر بالقول "تبرّع بهذا المبلغ لجمعية الخيرية، وسانتحر بنفسي". لكن نيسين ذاته كتب يوما مخاطبا الموت "أنا أعرف أنك قوي، رأسي الذي لم ينحن لأحد قد ينحني لك أنت. عشت حياتي مرفوع الرأس ناصع الجبين. فعانقتي وأنا واقف حين تأتي لتأخذني". المنهل الذي استقى منه نيسين وغيره حكاياتهم لم يكن سوى حياتنا ذاتها. ولكنهم رأوها بعيون مختلفة. فمن ينسّي قصة الرجل الذي اصطاد سمكة وسارع بها إلى زوجته طالبا منها أن تقيها، لكن الزوجة اعتذرت لعدم وجود زيت. فقال لها الصياد "اشويها". فقالت الزوجة "ليس لدينا حطب". فطلب منها أن تسلقها. فصرخت فيه الزوجة "لا تملك غازا". فحمل الرجل السمكة وألقاها في البحر، فهتفت السمكة "تعيش الحكومة. تعيش الحكومة". أهل الشرق عموما أصحاب "نكتة". ولما كانت المدينة العربية مستهدفة من كل فكرة جديدة تخطر على بال النخبة، فقد جرّبوا عليها كل ابتكار، حتى أن صديقا من البرجوازيين روى لي أن الاشتراكيين في إحدى المدن، في أربعينات القرن العشرين، أحضروا فلاحا فقيرا حافيا ذات يوم وأجلسوه على كرسي، وألقوا عليه محاضرات في العدالة الاجتماعية، وحتى يفهم أكثر قالوا له "هل تعرف ابن فلان؟" وكان أحد أثرياء المدينة. قال "نعم. ومن لا يعرفه؟" قالوا "حسنا معنى الاشتراكية والعدالة الاجتماعية هو أن نجعل ابن فلان هذا مثلك تماما". في تلك الأثناء ظهر حسني الزعيم، صاحب أول انقلاب عسكري في العالم العربي، فظهر كثيرون تأييدهم المطلق له بطرق عجيبة، حتى أن أحدهم حول اسم صديليته بدمشق في حي الشعلان وسماها "صيدلية الانقلاب".

كان الزعيم يهتم بمظهره ومظهر المواطنين، اشترى لنفسه عصا ماريشالية من فرنسا. أقام حفلات المزاد العلني على مقتنياته الشخصية مثل قلم الحبر الذي وقع به إحدى المعاهدات، وعلى أزرار برّته العسكرية. تأثر بقانون "القيافة" الذي أصدره أتاتورك، ومنع بموجبه اعتماد الطربوش على الرأس. وكان من تشدد الزعيم حيال المظهر، أنه أصدر مرسوما بمعاقبة كل من يظهر في الشارع مرتديا "البيجاما". أراد الزعيم تمدين البلاد بسرعة. وتلبس الناس "البرنيطة" الأوروبية. فقال له الشيخ كفتارو مستعملا اللفظة المترفعة على الناس ذاتها "يا سيدي الرئيس، عندما يتم اكتشاف دواء جديد في الغرب، تتم تجربته على الحيوانات بداية، وبعد أن يثبت نفعه، يتم تعميم العلاج وطرحه في الأسواق. هات لنا عددا من الحمير وتلبسها برنيطة، ولنتركها فترة. فإن أصبحت هذه الحمير بعدها ذكية وعاقلة فانا معك. ولكن صدقتي بعد شهرين لن يكون لدينا إلا حمار ببرنيطة أو خواجا حمار". ومع ذلك، ورغمًا عن الزعيم والشيخ والصيادلة معا، نستطيع أن نعيش في كل ظرف، وأن نبكر كل وسيلة للنجاة في نهر الحياة. ونحن لا نجدها نكتب عنها. ونحن لا نقدر على الكتابة عنها، نتخليها ونحمل بها.

تونسي يبتكر عودة من ألياف الكربون خاصا بالدول العربية



عزف على أنغام التطورات المناخية

الكرى، حيث سيقع تخصيص لقاءات سريعة بين الموسيقيين والمحتجين يوميا. يذكر أن نصير شمة تميز في العزف على آلة العود، بعد أن أسس لنفسه أسلوبا خاصا في العزف، وصار يعرف باسمه، وفي إطار سعيه لتكريس آله التي أحبها على مستوى العالم، افتتح أول فرع لبيت العود العربي في القاهرة. ولا يزال العود إلى يومنا هذا الآلة الأكثر حضورا في الشكل الموسيقي الشرقي، خصوصا وأنه يعد السفير الأول للأغنية العربية والشرقية إلى العالم.

والمختلطات والمعاهد الموسيقية والمهرجانات والجمعيات النافذة في المجال الموسيقي. ويتمتع زوار الصالون بعروض موسيقية تقام في أجنحة عارضي الآلات الموسيقية إلى جانب أنشطة متعددة تشرف عليها الجمعيات المشاركة في المهرجان. ويقدم الصالون أيضا أول سوق موسيقية سيتم إحداثها في تونس لتمكين الموسيقيين من فرص التعريف بأعمالهم وإبداعاتهم والترويج لها على الصعيد العالمي على غرار ما هو معمول به في الأسواق الموسيقية

قدم الموسيقي العراقي نصير شمة، آلة عود جديدة مصنوعة من ألياف الكربون من اختراع الشاب التونسي طاهر بن سويس، خلال صالون الصناعات الموسيقية الذي يقام حاليا في تونس ضمن فعاليات مهرجان أيام قرطاج الموسيقية.

العالى للموسيقى. شاب مخلص في حبه للعود وللابتكار أفخر بتقديمه للعالم ومنجزه واختراعه للعود الجديد. زيارة خاطفة لكنه يستحق العناء". وقال مخترع العود، طاهر بن سويس، إن "هذا العود مختلف عما هو متداول وهو معروف من حيث المادة الأولية المستعملة، كما له خصوصيات صوتية مميزة وتعتبر ممتازة مقارنة بما هو متداول في السوق". وأضاف أن "مادة الكربون تعطي لهذا العود الأقل كلفة من العود التقليدي، متانة وديمومة".

وانطلقت أيام قرطاج الموسيقية السبت الماضي 9 أبريل الجاري، وتستمر حتى 16 من الشهر ذاته.

ووفق بيان صادر عن مكتب الإعلام التابع للمهرجان، فإن صالون الصناعات الموسيقية يعمل على تجميع كل أصناف المتدخلين في قطاع المهن والصناعات والخدمات في مجال الموسيقى وذلك للتعريف بمنتجاتهم والدعاية لها وعرضها للمختصين والعموم.

كما يطمح الصالون بحسب البيان نفسه، إلى حيازة موقع له كسوق موسيقية وكعرض لترويج الآلات الموسيقية التقليدية، ويؤسس لتقاليد تجعل من تونس نقطة تواصل بجنوب المتوسط تربط ما بين الدول العربية والأفريقية وبقيّة ممثلي المؤسسات والشركات العالمية المختصة في الصناعات الموسيقية.

ويحتوى هذا الصالون على معرض يحتضن أجنحة لعارضين من تونس والمغرب وفلسطين ومصر وسوريا والأردن وسلطنة عمان وتركيا وإيران والسينغال وبوركينا فاسو وفرنسا وبلجيكا وإسبانيا. ويعرض المشاركون خبراتهم في فنون صناعة الآلات الموسيقية وإصلاحها بالإضافة إلى نشر المؤلفات المختصة في الموسيقى وعلومها.

كما يضم المعرض العديد من المؤسسات

تونس - أعلن الفنان العراقي نصير شمة في قصر المؤتمرات بالعاصمة التونسية، عن ابتكار آلة عود جديدة صنعها الشاب التونسي طاهر بن سويس من ألياف الكربون، مشيراً إلى أن تلك الآلة لا تتأثر بالعوامل المناخية. واعتبر شمة وهو عازف على ذلك الصندوق الخشبي المعقّد الذي يحتوي أسرار الشرق ويعزف سحره، خلال ندوة صحافية عقدت الخميس بصالون الصناعات الموسيقية الذي ينتظم على هامش مهرجان أيام قرطاج الموسيقية بتونس، أن "من شأن هذا المشروع أن يغير في صناعة العود والآلات الموسيقية بشكل عام".

وتابع الموسيقار العراقي أن "ما يميز هذا العود المصنوع من ألياف الكربون هو عدم تأثره بالرطوبة والحرارة وبكل العوامل المناخية"، مؤكداً أن تلك الآلة المميزة قادرة على "مواجهة الظروف المناخية".

وأضاف أن "هذا العود قريب بنسبة 90 بالمئة من العود الخشبي ولكن الفارق بينهما أن صوته لا يتغير"، كما أن تجربة عود الكربون بحسب الموسيقي العراقي، "أمر إيجابي ومفيد خاصة للدول العربية التي تتميز بمناخ رطب".

وعرف شمة جمهوره على المخترع التونسي على صفحاته على فيسبوك قبل الندوة الصحافية وكتب "شاب تونسي تعلم صناعة العود على يد الصانع العراقي البارز يعرب محمد فاضل أيام وجودنا وتدريسنا في المعهد



دواء من مصر يخفض كلفة علاج فيروس سي عالميا

تتجاوز 300 دولار للكورس العلاجي خلال المؤتمر الدولي لأمراض الكبد. وأضافت المنظمة أنه من المتوقع أن تجري تجارب للعقار الجديد في ماليزيا وتايلاند لتقارب خصائصهما الوراثية. ومن جانبه، قال وزير الصحة الماليزي، إس سوبرامانيام، خلال توقيع الاتفاقية "إن الأسعار الباهظة لأدوية فيروس سي الجديدة هي السبب في استحالة قدرة الحكومات على توفير العلاج بالكميات الكافية". وأضاف "لذلك يسعدنا دعم هذا المشروع ونتمنى أن تدعم نتائج هذه الدراسات جهودنا لتوفير هذا المركب الدوائي وزيادة حجم الإنتاج بأسرع وقت حتى يمكننا توفير العلاج إلى جميع المرضى المحتاجين". ويشارك في هذه الدراسات نحو 1000 مريض، إذ سيتم تقييم الفعالية والأمان وخصائص المركبات الدوائية في علاج المرضى على اختلاف مستويات تليف الكبد والنوع الجيني للفيروس والإصابة أو عدم الإصابة بعدوى الإيدز. يذكر أن مصر هي الدولة الأكثر تضررا في العالم بأمراض الكبد، إذ يعاني 10 بالمئة إلى 12 بالمئة من السكان من مرض التهاب الكبد الوبائي بأنواعه.

برشلونة - نجحت شركة أدوية مصرية في التوصل إلى عقار جديد يعالج مرضى التهاب الكبد الوبائي (فيروس سي) مما يخفض كلفة العلاج عالميا وبشكل كبير، وذلك وفقا لما أعلنته المنظمة الدولية للأمراض المستعصية، الأربعاء، في المؤتمر العالمي لأمراض الكبد 2016 في برشلونة بأسبانيا. وقالت المنظمة خلال المؤتمر إن العقار الجديد تم اختباره بنجاح في مصر على 300 مريض وحقق نسبة شفاء 100 بالمئة. وقالت صحيفة "غارديان" البريطانية إنه من المتوقع أن يطرح الدواء الجديد في الأسواق المصرية خلال 12 شهرا. ولا يتجاوز ثمن هذا العلاج الذي ستنتجه شركة "فاركو للأدوية" 3 دولارات ونصف الدولار في اليوم مقابل نحو ألف دولار الآن لأدوية تنتجها شركة أميركية وشركات عالمية، وسيكون متوفرا في الأسواق في غضون عام أو عامين، ليكون بديلا للأدوية الحالية التي تباع بأسعار باهظة وتجبر مقدمي الخدمة الصحية على توزيع جرعات محددة. ووقعت المنظمة الدولية اتفاقية مع مجموعة شركات "فاركو للأدوية" لإجراء تجارب إكلينيكية وزيادة علاجات الالتهاب الكبدي الوبائي "فيروس سي" بأسعار لا



دوقة كامبريدج كيت ميدلتون تتأمل معبد دزونغ قرب جبال الهمالايا خلال زيارتها مع زوجها الأمير وليام لمملكة البوتان